

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

No 4865 - SATURDAY - 6 - 1 - 1979

السبت ٦ كانون الثاني ١٩٧٩ الموافق ٧ صفر ١٣٩٩ العدد : ٤٨٦٥

الوفد العراقي لاجتماعات الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي يصل طرابلس

طرابلس - سانا - وصل الى طرابلس امس الوفد العراقي الى اجتماع الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

ويراس الوفد السيد نعيم حداد عضو مجلس قيادة الثورة عضو الامانة الدائمة للمؤتمر .

كما وصل للغرض نفسه السيد شبيب المالكي الامين العام لاتحاد - البقية على ص١١ -

محاولات النظام المصري للتعتيم على مذكرات الفريق الشاذلي

الرباط - سانا - قام مسؤولو سفارة النظام المصري بالرباط امس بشراء جميع اعداد مجلة الوطن العربي من المكتبات لتفادي اطلاع الراي العام المغربي على المذكرات التي تنشرها المجلة للفريق سعد الدين الشاذلي - رئيس اركان حرب الجيش المصري اثناء حرب تشرين ٩٧٣ . وتقول - واع - ان المذكرات التي تنشرها المجلة المذكورة تؤكد خيانة رئيس نظام مصر انور السادات وتواطئه مع العدو الصهيوني ابان حرب تشرين .

العمل الوحدوي بين سورية والعراق تحميه الجماهير وتحقق أهدافه

إنجازات اللجان المشتركة أكبر من التوقعات

الهيئة السياسية العليا تجتمع بدمشق قبل «٢٤» من الشهر الحالي

وفدنا الى اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة يعود إلى دمشق

خدام : الخلاف بين السادات وإسرائيل مسرحية تستهدف ضرب التضامن العربي واكمال المؤامرة

اعلن السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان ما حققته اللجان المشتركة السورية - العراقية كان اكبر من التوقعات وان الهيئة السياسية العليا ستجتمع في دمشق قبل الرابع والعشرين من الشهر الجاري بعد ان تم وضع جدول اعمال الاجتماع .

ووصف السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في حديث لتلفزيون بغداد الخلافات الساداتية الصهيونية بانها مسرحية تستهدف اكمال المسلسل التامري وشق الموقف العربي . واكد ضرورة ان تتمحور الجهود العربية حول مقررات مؤتمر بغداد .

فقد عاد الى دمشق قبل ظهر امس الوفد العربي السوري الى اجتماعات اللجنة السياسية والاعلامية وال[illegible]ية بين القطرين الشقيقين سورية والعراق برئاسة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية .

وقد ضم الوفد في عضويته السيد عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية والسيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام . وكان السيد خدام قد ادلى بتصريح قبيل مغادرته بغداد عبر فيه عن ارتياحه للنتائج الايجابية التي تحققت في اجتماعات اللجنة .. وقال ان هذه النتائج تخدم المسيرة المشتركة بين القطرين .

واشار الى ان الاجتماع وهو الثالث في سلسلة اجتماعات اللجنة تركز حول استعراض الاوضاع السياسية المختلفة ووضع مقترح بجدول اعمال اجتماعات الهيئة السياسية العليا التي ستعقد في دمشق خلال الشهر الجاري .

واسفرت اجتماعات اللجنة عن توقيع اتفاقيات للتعاون بين وزارتي الاعلام وبين الصحفيين العراقيين والسوريين وبين مؤسستي الاذاعة والتلفزيون في القطرين الشقيقين .

هذا وقد وصف السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الخلافات الساداتية الصهيونية بانها مسرحية .

وقال ان هذه المسرحية تستهدف تحقيق غرضين الاول ايجاد حلقة عربية جديدة لاكمال السلسلة التامرية حتى يقال ان الحل الساداتي الصهيوني هو حل شامل .

اما الهدف الثاني فهو العمل على شق الموقف العربي وفك الارتباط ما بين العرب وقرارات قمة بغداد وبالتالي تمزيق الوضع العربي لمساعدة السادات على اكمال المخطط والقيام بدوره المرسوم .

واكد خدام الذي كان يتحدث بذلك من تلفزيون بغداد الليلة قبل الماضية انه لا خلاف بين السادات والصهيونية لانهم متفقون على كل المسائل الاساسية والتفصيلية في كامب ديفيد .

واكد السيد عبد الحليم خدام ضرورة ان تتمحور الجهود العربية حول مقررات مؤتمر البقية على ص - ١١ -

الشهابي يرأس وفدا عسكريا للمشاركة في احتفالات ذكرى تأسيس الجيش العراقي

بغداد - سانا - وصل العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان والقوات المسلحة على راس وفد عسكري من القطر العربي السوري الى بغداد مساء امس للمشاركة باحتفالات القطر العراقي الشقيق بذكرى تاسيس جيشه .

واعلن السيد العماد الشهابي انه يحمل تهاني السيد الرئيس حافظ الاسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة وكذلك القوات المسلحة في سورية لاخوة السلاح والمصير في القطر العراقي الشقيق .

واعرب عن الامل الكبير في ان تكون الاحتفالات المقبلة بهذه المناسبة المجيدة ونحن جيش واحد قادر على تنفيذ اهداف امتنا العربية .

وذكرت - واع - ان الفريق اول الركن رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة العراقية والسيد القائم بالاعمال العربي السوري في بغداد وعدد من كبار ضباط جيش العراق كانوا في استقبال العماد الشهابي والوفد المرافق له .

اللجان الفرعية للجنة الاقتصادية المشتركة تبدأ اجتماعات العمل

بدات اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الاقتصادية المشتركة السورية العراقية اعمالها امس في دمشق وهي لجان التخطيط والزراعة والاصلاح الزراعي والعلاقات التجارية والمالية والمصرفية والصناعة والكهرباء والنفط والثروة المعدنية والنقل والمواصلات والاستثمار السياحي والمياه واستصلاح الاراضي وكانت اللجنة الاقتصادية المشتركة قد عقدت اول اجتماع لها مساء امس الاول للعمل على وضع استراتيجية للعمل الاقتصادي المشترك وصولا الى الاقتصاد الموحد القاعدة الصلبة للوحدة السياسية . وقد تراس الجانب العربي السوري السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وتراس الجانب العراقي الشقيق السيد عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط .

هذا وقد استقبل السيد - عيسى درويش - وزير النفط والثروة المعدنية في مكتبه مساء امس السيد - محمد عايش عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن في القطر العراقي الشقيق

وتناول البحث خلال هذه المقابلة كافة الامور الاقتصادية والنفطية التي تهم القطرين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها انسجاما مع ميثاق العمل القومي المشترك الذي وقعه الرئيسان - حافظ الاسد - واحمد حسن البكر

كما استقبل المهندس - نادر نابلسي - معاون وزير النفط بحضور عدد من الفنيين والخبراء في الوزارة الوفد النفطي العراقي المنبثق عن اللجنة الاقتصادية المشتركة بين القطرين .

وتناول البحث كافة الامور الاقتصادية المشتركة وخاصة ما يتعلق بشؤون النفط والثروة المعدنية وذلك لوضع استراتيجية واضحة ومحددة للعمل الاقتصادي المشترك وخلق قاعدة اقتصادية موحدة تشكل قاعدة صلبة للوحدة السياسية .

صوت الثورة

جبهة نضالية وحدوية قاعدتها سورية والعراق

تدرك الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي كله ، ان مصيرها القومي والحضاري والانساني يتقرر حكما عن طريق صناعة وحدة الامة العربية ،نضالا وكفاحا ، جهودا وطاقات عسكرية وسياسية واقتصادية ، ووضع هذه الطاقات كلها في خدمة النضال الكفاحي الذي تخوضه الامة العربية ضد عدو غاز محتل ، يفهم السلام في منظار استمرارية الاحتلال ، والعدالة في اغتصاب حقوق الشعب العربي وتشريده ، اضافة الى ان هذا العدو مدعم بالوسائل كلها ، الوسائل التي تمتلكها الامبريالية العالمية ، وخاصة الادارة الامريكية ، وتعزز وجوده العدوانية التيارات الاستسلامية التي يقودها النظام المصري في المنطقة العربية .وتدرك الامة العربية ان الخطوات التي قطعتها سورية والعراق على طريق صناعة الوحدة العربية ، هي الطريق الاسلم لاقامة بناء وحدوي عربي تترجم من خلاله طموحات العرب ، وتجسد ارادتهم القومية والدعامة الاكيدة التي تجعل من النضال العربي القومي فاعلا بالاحداث ، موجها لها ، مقررا لنتائجها ، التي لا يمكن ان تكون الا لخدمة المصالح العربية العليا، وقضايا العرب العادلة ، وذلك لان لقاء سورية والعراق يعني :

اولا : تكوين جبهة عربية تتوفر لها القدرات كلها ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا لمواجهة العدو الصهيوني ، ولاحباط مخططات الادارة الامريكية ، ولاسقاط نظام السادات التعاون والمتسق والمخطط مع اسرائيل وادارة البيت الابيض لضرب العرب وتضامنهم ووحدة كلمتهم .

ثانيا : تتوفر للجبهة العربية، التي تدل المعطيات كلها ،والمؤشرات جميعها ، على تكوين هذه الجبهة قوية قادرة ، تمتلك عوامل المناعة، لانها اتبعت الارقام تخطيطا وتنسيقا ، ووضعت لكل احتمال متوقع او يمكن ان يكون على الساحة العربية ، او فيما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي ، او ما يتعلق بالقضايا العربية على الساحة العالمية ، وضعت الاجراء الذي يناسبه . وما الاجتماعات المتواصلة ، والجهود المكثفة التي تبذلها اللجان الرئيسية والفرعية، المنبثقة عن الميثاق القومي للعمل المشترك ، والنتائج التي توصلت اليها على المستويات المختلفة السياسية والاقتصادية والاعلامية والثقافية ، الا الدليل على ان سورية والعراق قطعا مسافات كبيرة على طريق اقامة عمل وحدوي ، يكون حجر الاساس لبناء الوحدة العربية الشاملة .

ثالثا : الجبهة العربية التي تتكون من سورية والعراق ،تمتلك قوة العرب النضالية سواء في الخندق التصادمي الاول مع العدوان والتحديات ، ام في العمق الاستراتيجي للجبهة ذاتها ، لذلك فانه مطلوب من العرب الشرفاء ، الالتفاف حول نواة نضالهم ، وحقيقة قواهم في صراعهم مع اسرائيل والامبريالية . حول ارادتهم المتمثلة بالعمل الوحدوي ما بين سورية والعراق .

ولذلك ، ونتيجة هذا كله ، فان الجماهير العربية هي وحدها التي تدرك ان تطلعاتها تتحقق عن طريق وحدتها التي تتعاظم قوتها كلما التفت هذه الجماهير حول اللقاء السوري العراقي ، وتدرك ان النتائج التي توصلت اليها اللجان المكلفة بترجمة الميثاق القومي ، ما هي الا التعبير الصحيح والمؤشرات العلمية الواضحة ، التي تؤكد ان اجتماع الهيئة السياسية العليا للقطرين الشقيقين لا بد من ان ينتهي الى نتائج هي الاستجابة العملية لارادة العرب القومية الوحدوية .

« الثورة »

مصادر لبنانية : قوات من الجيش سترابط مع القوات الدولية في الجنوب

بيروت - سانا - ذكرت مصادر عليمة هنا امس ان الحكومة اللبنانية قررت ارسال قوات من الجيش الى الجنوب اللبناني لترابط الى جانب قوات الامم المتحدة لحفظ السلام .

ونقلت - رويتر - عن المصادر قولها ان القرار ينص على مرابطة وحدة من الجيش اللبناني الى جانب كل سبع مجموعات من قوات الامم المتحدة

واضافت الوكالة ان الوحدات ستمر من الطريق الساحلي عبر الدامور وصيدا وصور حتى تصل الى المواقع التي ستحتلها .

وقالت الوكالة نقلا عن المصادر انه تم اجراء الاتصالات الضرورية مع الاطراف المعنية لضمان تنفيذ العملية دون حدوث مشاكل .

وذكر راديو بيروت ان لجنة الصياغة اللبنانية تابعت امس برئاسة النائب منير ابو فاضل نائب رئيس مجلس النواب دراسة ما تبقى من مواد مشروع قانون الدفاع الجديد في لبنان واضاف الراديو ان اللجنة تامل ان تنهي عملها خلال اليومين القادمين .

طيران العدو يستمر في التحليق فوق الجنوب اللبناني

بيروت - سانا - حلق طيران العدو الصهيوني امس فوق منطقة النبطية في القطاع الاوسط وبشكل كثيف رغم الاحوال الجوية السيئة .

البقية على ص - ١١ -

وفد من نساء القطر يصل بغداد

بغداد - سانا - وصل الى بغداد مساء امس وفد الاتحاد العام النسائي في القطر العربي السوري برئاسة السيدة امية الخاير نائبة رئيسة الاتحاد مسؤولة الحضانات ورياض الاطفال في زيارة للقطر العراقي بدعوة من الاتحاد العام لنساء العراق تستغرق اسبوعا .

السادات : لم تبق مشكلات تعيق استئناف المفاوضات مع إسرائيل

العدو : إذا استمر التجميد سننفذ الحكم الذاتي

بدات مسرحية - توقف المفاوضات بين النظام المصري والعدو الصهيوني والخلافات المزعومة بينهما ، تقترب من نهايتها المحددة ، وبدات الحقائق تتكشف لتؤكد بان السادات ماض في استسلامه حتى النهاية وبدون شروط .

فقد اعلن حاكم مصر انور السادات امس انه لم تبق هناك اية مشاكل لاستئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية وقال انه يامل ان يحدد الموعد لاستئنافها في الاسبوع القادم .

وذكرت - اشا - ان السادات ادلى بتصريح للصحفيين ومراسلي وكالات الانباء المصرية والعالمية امس قال فيه ان مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تريد استئناف المفاوضات .

وسئل اذا كانت هناك اية عقبات تعرقل الاتفاق على استئناف المفاوضات فقال لاشيء على الاطلاق .

واضاف ان الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء سيبعث برسالة الى سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي خلال يوم او يومين تتضمن وجهات نظر مصر بصدد استئناف المحادثات .

ومضى يقول وبعد رسالة خليل الى فانس نامل الوصول الى اتفاق خلال الاسبوع القادم . حول استئناف المفاوضات .

ومقابل ذلك اعلنت مصادر وثيقة الصلة برئاسة مجلس وزراء العدو البقية على ص - ١١ -

اتفاق لتطوير العلاقات بين صحفيي سورية والعراق وفلسطين

بغداد سانا - اتفق صحفيو سورية والعراق وفلسطين على تطوير العلاقات القائمة بينهم لترقى الى مستوى الاحداث والتحديات التي تشهدها الامة العربية في المرحلة الراهنة .

وذكرت - واع - انه تم خلال اللقاء الذي عقد ببغداد بين السيد سعد قاسم حمودي نقيب الصحفيين العراقيين والدكتور صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحفيين في القطر العربي السوري والسيد ناجي علوش رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بحث اوجه التعاون بين المنظمات الشقيقة في المجالات القومية البقية على ص - ١١ -

سركيس يعرض في خطابه اليوم الأوضاع الراهنة وسياسة الحكومة للمرحلة المقبلة

يوجه الرئيس اللبناني الياس سركيس اليوم خطابا بمناسبة بدء العام الجديد خلال استقباله لرؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ورؤساء مكاتب المنظمات الدولية العاملة فيه .

وذكر راديو بيروت ان الرئيس سركيس سيركز في خطابه على الاوضاع الراهنة في لبنان ويرسم فيه الخطوط العريضة لسياسة الحكومة في المرحلة المقبلة كما سيضمنه الاطار العام للوفاق السياسي في لبنان كما سيركز على الوضع في الجنوب .

هذا وقد تركز اهتمام المسؤولين اللبنانيين امس على معالجة الاوضاع الراهنة في لبنان وخاصة الوضع في الجنوب .

وقد عقد الرئيس الياس سركيس قبل الظهر اجتماع عمل مع السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني عرضت خلاله نتائج الاتصالات الدبلوماسية الجارية حتى الان حول الوضع في الجنوب .

واجتمع الرئيس سركيس ايضا بالعميد منير طربية رئيس الاركان العامة وذلك قبل توجه العميد طربية الى بغداد لحضور احتفالات العراق بذكرى تاسيس الجيش العراقي .

بينما تابع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة معالجة الاوضاع الراهنة وخاصة الامنية منها فعقد اجتماعا مع الدكتور صلاح سلمان وزير الداخلية وبحث معه الاوضاع الامنية في لبنان على ضوء تنفيذ التدابير الامنية بالتنسيق مع قوات الردع العربية .

واجتمع الدكتور الحص مع المهندس امين البزري وزير الاشغال العامة حيث عرض معه الاوضاع العامة في لبنان ثم التقى بالنائب البير منصور الذي اكد على وجوب اتخاذ الخطوات السريعة الكفيلة بمنع التغلغل الاسرائيلي في جنوب لبنان .

كما تابع السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني اتصالاته الدبلوماسية بشان معالجة الوضع في الجنوب .

واجتمع لهذا الغرض مع القائم باعمال سفارة البحرين في لبنان ومع النائب فؤاد نفاع ومع القائم باعمال السفارة النرويجية .

وقال القائم بالاعمال النرويجي انه ليس هناك اية نية او تفكير لسحب البقية على ص - ١١ -

مقتل خبير متفجرات صهيوني واصابة جندي آخر

بيروت - سانا - قتل خبير متفجرات صهيوني امس خلال محاولته ابطال عبوة ناسفة حارقة وضعتها مجموعة خاصة من الثوار الفلسطينيين العاملين داخل الارض المحتلة في محطة بنزين رئيسية في مدينة بئر السبع المحتلة وقد اعترف العدو من خلال اذاعته بالعثور على العبوة الناسفة في محطة البنزين المذكورة .

وذكرت - وفا - ان القوات الصهيونية قامت على الفور باعتقال عدد من المواطنين العرب بحجة علاقتهم بالحادث كما قامت بتعزيز الحراسة في شوارع المدينة .

كما اعترف راديو العدو الصهيوني امس بجرح جندي اسرائيلي قرب متحف روكفلر في مدينة القدس المحتلة بطلق ناري من شخص مجهول .

وذكر راديو العدو ان قوات الامن الصهيونية اعتقلت شخصا بتهمة اطلاق النار على الجندي الاسرائيلي .

رياض يصل بيروت الاحد القادم

بيروت - سانا - يصل الى بيروت يوم الاحد المقبل السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية .

وذكرت - واع - ان زيارة الامين العام للجامعة هذه تهدف الى اجراء اتصالات مع الحكومة اللبنانية والاطلاع على احتياجات لبنان في مجال الاعمار قبيل انعقاد مؤتمر وزراء المال العرب خلال الشهر المقبل .

ويذكر ان مؤتمر قمة بغداد كان قد قرر عقد مؤتمر وزراء المال العرب لبحث المساعدات العربية لاعادة بناء ما هدمته الحرب في لبنان .

قمة «غواديلوب» أمام الامتحان الخلافات تهدد بعدم زوال الصقيع

القمة الرباعية المفتوحة التي بدات صباح امس في جزيرة غوادلوب الفرنسية بين الرؤساء كارتر وديستان وشميت وكالاهان ليست مكرسة لبحث المواضيع الاقتصادية فقط كما اكدت على ذلك الصحف الامريكية - ولكنها ذات صلة مباشرة بالتطورات السياسية الراهنة التي تجري على المسرح العالمي فاحداث ايران الدامية وتعرض نظام الشاه لجملة من الاخطار والتحديات المتصاعدة اصبحت من الامور التي تقلق الاوساط الغربية اكثر من اي شيء اخر وتدفعها الى الاهتمام غير العادي بمستقبل النظام الايراني واقدام الولايات المتحدة الامريكية على اقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية والغاء معاهدتها العسكرية مع جزيرة - تايوان - هو حدث سيطغى فعلا على اهتمامات القادة الغربيين وبشكل مباشر ومحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية التي دخلت في مرحلة جديدة ومتقدمة على صعيد التوقيع على اتفاقية سالت الثانية وهو موقف خاص جدا بالنسبة لهذه القمة الرباعية .

وكما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية للانباء فان هذه القمة الرباعية الغربية التي لم تنعقد بعيدا عن موجة البرد والصقيع التي تجتاح اوربا في الوقت الحاضر ووسط مناظر مماثلة لتلك التي تطبع على بطاقات البريد وجو يشبه الاجازات الشخصية لن تخرج بنتائج محددة ومباشرة لان الخلافات القائمة بين اركانها لايمكن ان تطمس بسهولة فالرئيس ديستان هو على خلاف عميق مع المستشار الالماني الغربي هيلموت شميت بسبب رفض هذا الاخير مجموعة من الاقتراحات الفرنسية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية بين دول البقية على ص - ١١ -

بختياري يشكل حكومته والمعارضة تصعد نضالها

طهران - الحب - علم مساء امس من مصدر مطلع جدا ان شاهبور بختيار المكلف بتشكيل وزارة ايرانية جديدة قد شكل حكومة تتالف من وزراء يتراوح عددهم مابين ١٢ و ١٥ وزيرا ، ويتولى فيها بختيار نفسه وزارة الداخلية بالاضافة الى رئاسة الوزارة وسيقدم التشكيل الوزاري الى شاه ايران صباح اليوم السبت.

وتقول الف ب ان مجلس النواب سيعقد جلسة يوم غد الاحد للاستماع الى بيان الحكومة وللاقتراع بالثقة حول هذه الحكومة .

وجاء تشكيل حكومة بختيار مع تصاعد النقمة الشعبية ضد الشاه والمذابح التي ترتكبها قواته ضد المعارضة في مختلف المدن الايرانية والتي ذهب ضحيتها مئات القتلى والجرحى. وقررت المعارضة اعتبار يوم غد الاحد يوم حداد وطني استنكاراً للمذابح التي قامت بها قوات الشاه .

واعلن الزعيم الايراني اية الله شيرازي ان القوات الايرانية حاولت اقتحام منزله في مدينة مشهد لكن حراسه صدوهم وغادر المنزل من باب خلفي

على صعيد ترحيل الاجانب ذكر ناطق بلسان مجموعة ايروسبيب البريطانية ان الخبراء الذين يقدمون المساعدات الفنية لنظام الدفاع الجوي الايراني سيغادرون ايران خلال هذا الاسبوع. وذلك بناء على نصيحة من السفارة البريطانية في طهران بعد ازدياد حدة الوضع الداخلي .

في باريس عبرت وكالة الطاقة الدولية عن قلقها البالغ ازاء وقف الصادرات النفطية الايرانية الناجم عن اضراب عمال النفط . كما اعلنت وزارة الصناعة الفرنسية ان الشركات الرئيسية في فرنسا مجبرة على تخفيض توزيعها من النفط بسبب الانخفاض الحاد في انتاج النفط الايراني وان بعض الشركات قد خفضت بالفعل توزيعها بنسبة ٣٠ الى ٣٥ بالمئة .

تفاصيل اخرى ص٥

الصحافة الأمريكية كيف تناولت زيادة أسعار النفط؟!

على الرغم من ان معظم المراقبين المنصفين اجمعوا على ان زيادة اسعار النفط التي اقرتها منظمة الاوبيك في اجتماعها الاخير لم تكن في مستوى ارتفاع الاسعار العالمية ولم تتناسب مع انخفاض الدولار الذي ما زال ، حتى الان – وعلى الرغم ايضا من مرضه واعيائه المستمر والمتواصل – عملة القياس الوحيدة بالنسبة للدول النفطية ...

وعلى الرغم من كل الدراسات العلمية والارقام الاحصائية التي اكدت ان التضخم المالي في الدول الاوروبية والولايات المتحدة يتحمل مسؤوليته بالدرجة الاولى سوء السياسة الاقتصادية والاحتكارات الكبرى وعدم فهم رجال الادارة والسياسة لمتطلبات العصر وبالتالي فشلهم في التعامل مع الحقائق الجديدة في العالم ...

اقول على الرغم من ذلك كله ابت الصحافة الامريكية – مدفوعة بخلفيات ونوايا شتى – الا ان تسفر عن وجهها الصريح فتضع اللوم في الانهيار الاقتصادي الدولي على الدول النفطية وترجع جميع ازمات الغرب بل والعالم الثالث ايضا الى ارتفاع اسعار البترول ناسية ان النفط باكمله لا يشكل سوى جزء بسيط من المواد الاولية والمصنعة التي ارتفعت اسعارها في السنوات الاخيرة اضعاف اضعاف البترول رغم تجميد سعر هذا الاخير مدة تزيد على الثلاث سنوات !!

ولم تكتف الصحف الامريكية بالانتقاد والهجوم ولكنها حاولت تحريض الادارة الامريكية علنا على اتخاذ مواقف سياسية وعسكرية متهورة ازاء الدول النفطية ، واتهمتها بالتراخي في معاملتها لهذه الدول وبانعدام تأثير تفوقها المعنوي مما يستوجب عملا دراماتيكيا يعيد الامور الى نصابها على حد قول هذه الصحف التي ما زالت تعيش على ما يبدو احلام الامبراطوريات الاستعمارية في القرن الماضي !!

ولئن كنت اقتطفت مقاطع من تعليقات بعض الصحف الامريكية الصادرة في يوم واحد هو التاسع عشر من كانون الاول ، الا ان تعليقات مشابهة بل واكثر قسوة ظهرت في الايام التالية وما زالت مستمرة حتى الان اتخذ بعضها طابع النصيحة والحذر وبعضها طابع التهجم والتحدي ..

فصحيفة – شيكاغوتريبيون – كتبت : ولكن من وجهة نظرنا فان اي زيادة في اسعار النفط هي غير منطقية . فمنذ عام ١٩٧٣ حددت اوبيك بصفتها – كارتيل – اسعارها بصورة عالية وتعسفية بدلا من ان تحددها على اساس كلفة الانتاج . ورغما عن ان تكاليف الانتاج هي في تصاعد فان قوى السوق وحدها كانت تبرر تخفيضا طفيفا بدلا من الزيادة في اسعار اوبيك .

وقالت – نيويورك تايمز – : تحدث البيان الرسمي الذي اصدرته منظمة الدول المصدرة للبترول عن العائدات المتناقصة والتضخم العالمي . ولكن الرسالة الحقيقية الكامنة وراء قرار اوبيك بزيادة اسعار النفط باكثر من ١٤ بالمائة في العام القادم هي مختلفة عن ذلك جدا .. وهي ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تعتمد على علاقاتها الخاصة ببعض الدول النفطية للحفاظ على كلفة مستورداتها من النفط منخفضة .. والزيادة الكبيرة لا تعني ان زعماء اوبيك المحافظين هم مدفوعون برغبتهم في جمع المزيد من الثروة على حساب الغرب فقط ، فان اعتبارات سياسية وعسكرية تلعب دورا ما في ذلك .

اما الواشنطن بوست فكتبت – انه من الظواهر التي لا تنم عن الحقيقة ان دفاع العالم الصناعي الوحيد حاليا هو كونه معرضا للتأثيرات . ان الكابح الحقيقي الوحيد لاسعار نفط اوبيك المرتفعة جدا هو الضرر الذي تلحقه بالاسواق العالمية حيث لاعضاء اوبيك حاليا مصالح ضخمة . واذا الحقت الزيادة في الاسعار ضررا بقيمة الدولار فانها ستؤذي الدول النفطية في ما يملكونه من ثروة بالدولارات . واذا تسببت تكاليف الوقود المتصاعدة في دفع الدول الصناعية الى احضان ركود اقتصادي فان ضحاياه ستضم في النهاية دولا مثل فنزويلا تحاول تنويع اقتصادها وبيع منتوجاتها في اسواق الدول الصناعية .

وحكومات اوبيك جميعها تدرك هذه الحقيقة ادراكا تاما . ولكن تسعير النفط يضم ما هو اكثر من الاقتصاديات . فقد اصبح سعر النفط رمزا قويا ، في صفوف الدول الفقيرة ، على مقدرة جديدة لتحدي الدول الغنية ما فاتت في منها . وتعبر شعوب الدول النامية بوضوح ان تجارة النفط اصبحت وسيلة ضخمة لاعادة توزيع الثروة من الشمال الى الجنوب . ومثل معظم الشعوب في الاماكن الاخرى ، فان شعوب الدول النامية هي اقل اهتماما بتفاصيل معدلات تغيير العملات ودورات النمو الاقتصادي منها بالاسعار .

– بالتيمورصن – كانت اكثر صراحة في طرح القضية اذ قالت : ان زيادة الاسعار بنسبة ١٤ر٥ بالمائة التي اعلنتها الاوبيك لعام ١٩٧٩ تشكل صدمة تذكر بمدى تعرض اقتصاد العالم الحر للتأثر بالعوامل الخارجية ، فقد استطاعت ١٢ دولة منتجة للنفط قليلة السكان وتمر بمراحل التطور الاولى ان تزيد اسعار النفط أربعة اضعاف وتلقي بالعالم الى غمرة أسوء ركود اقتصادي خلال فترة مابعد الحرب العالمية الثانية . وجاءت هذه المرة معتدلة بصورة اكبر كثيرا من سابقتها معيدة سعر النفط الحقيقي الى ماكان عليه قبل ثلاثة أعوام تقريبا ومع ذلك فان زيادة الاسعار هي عالية بما يكفي لان يتعرض كامل الجهد الذي تبذله الولايات المتحدة لمكافحة التضخم للخطر ويهدد الاقتصاد الامريكي بتدهور في العام القادم أشد مما كان متوقعا . ولهذا فان الرد الامريكي على قوة أوبيك لايمكن ان يقتصر على التقشف في استهلاك الطاقة وتطويرها مهما كانت اهميتها

ان ما تجدر ملاحظته هو ان الدول الغنية والفقيرة تخضعان معا بخنوع لما تفرضه الاوبيك ولكن الاوبيك قد تكون تجاوزت الحد هذه المرة . والآن فان المجتمع الدولي قد يبدأ في التفكير جديا باساليب لتفكيك الكارتل النفطي او على الاقل للتقليل من نفوذه !.

صحيفة – وول ستريت جورنال – الاقتصادية والمالية المختصة طالبت بوضع خطة لتمييع قرارات الاوبيك فكتبت ..

لن تغير الولايات المتحدة من سياسات الاوبيك بوساطة قوة الاقناع ولكنها تستطيع ذلك عن طريق العمل مباشرة في نطاق معادلة العرض والطلب النفطي العالمي .. كما يجب على الحكومة الا تتردد في بذل جهودها الهادفة الى اعادة الاستقرار للدولار .

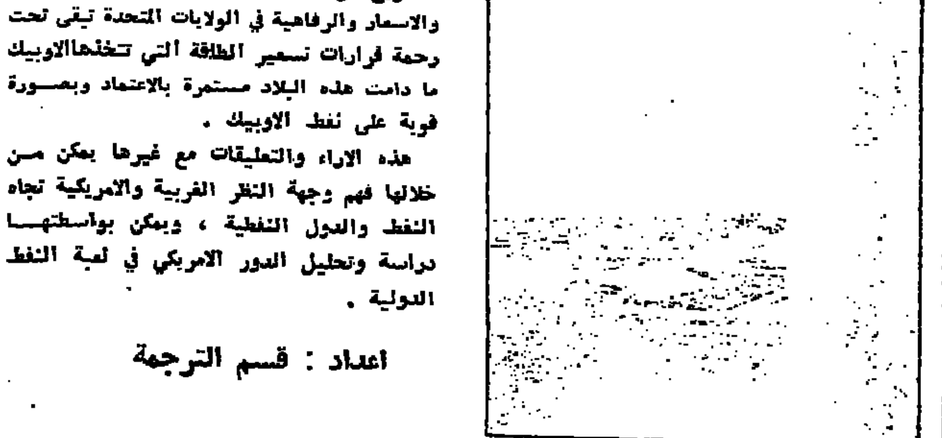
كريستيان ساينس مونيتور المعروفة باعتدالها وموضوعيتها قالت في دراسة طويلة لنتائج قرارات رفع اسعار النفط : لن تكسب سوى القليل من انتقاد دول الاوبيك على زيادتها غير المتوقعة لاسعار النفط . من وجهة نظر الاوبيك ان للاجراء ما يبرره فبسبب التضخم العالمي وتدني قيمة الدولار انخفض الثمن الحقيقي للنفط وخسرت هذه الدول من قدراتها الشرائية . ان بعض الدول الصناعية الغربية تدفع اليوم ثمنا لنفط الاوبيك يقل عمليا عما كانت تدفعه عام ١٩٧٦ – !! – وبالمعنى الواسع أيضا فان النفط ما زال ارخص الثمن بالمقارنة مع مصادر اخرى للوقود ...

واكثر من ذلك فان بعض الخبراء يقولون بان التأثير التضخمي لاسعار النفط مبالغ فيه . فحتى رفع الاسعار اربعة اضعاف في عام ١٩٧٣ لم يكن له سوى تأثير بلغ واحد بالمئة فقط على التضخم . والتأثير في هذا الوقت خاصة مع الاخذ بالحسبان الزيادة التدريجية يتوقع له ان يكون طفيفا جدا .

وقالت لوس انجيليس تايمز – ان الولايات المتحدة ستكون غبية اذا تجاهلت المعنى الصريح لزيادة السعر وهو ان فرص العمالة والاسعار والرفاهية في الولايات المتحدة تبقى تحت رحمة قرارات تسعير الطاقة التي تتخذها الاوبيك ما دامت هذه البلاد مستمرة بالاعتماد وبصورة قوية على نفط الاوبيك .

هذه الاراء والتعليقات مع غيرها يمكن من خلالها فهم وجهة النظر الغربية والامريكية تجاه النفط والدول النفطية ، ويمكن بواسطتها دراسة وتحليل الدور الامريكي في لعبة النفط الدولية .

اعداد : قسم الترجمة



الاحلاف العسكرية الكبرى في العالم ، ماهيتها والاجهزة التي تتكون منها ، وفعالياتها العسكرية والسياسية ، كيف تتعامل مع العالم الخارجي عنها ، وتتعامل بعضها بعضا .

وحتى الكيفية التي تتعامل بها الدول الاعضاء في الحلف الواحد مع بعضها ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، ما هي فعالية الاجهزة التي يتكون منها كل حلف ، والتشريعات التي تنظم هذه العلاقات ؟

ما نوعية الاهداف التي اقيم كل حلف لتحقيقها ، بمعنى ما غاية هذه الاحلاف المعلن عنها والحقيقة فعلا ، وما وجه الحاجة لقيامها ، والتطورات التي عاشها الحلف الواحد . سواء في الاتجاه السلبي ام الايجابي ؟

هذه التساؤلات جميعها ، تجيب عليها – الثورة – في دراسة الاحلاف العسكرية في العالم ، على حلقات ثلاث ، نبين في الحلقة منها تركيبة الحلف الاطلسي لانه من حيث الزمن اقيم قبل حلف وارسو بست سنوات ، اذ ان الاطلسي انشيء في عام ١٩٤٩ ، بطلب من الولايات المتحدة الامريكية لتدخل دول أوربا الغربية في دائرة سيطرتها ، ولتخرج امريكا ذاتها من العزلة التي عاشتها قبل الحرب العالمية الثانية ، وقد ظهر الحلف بهدف – دفاعي لنصرة ومساعدة اي من اعضائه – ولكنه في الحقيقة لم يكن الا لحماية المصالح الاحتكارية التي تتواجد في كثير من بلدان العالم ، وعلى حساب حقوق الشعوب ، ولتوسيع دائرة نفوذ دول الحلف وخاصة الامبريالية الامريكية ، التي يتوسع نفوذها في اتجاهين ، داخل الحلف وخارجه ، وللوقوف في وجه المعسكر الاشتراكي ، وتبين الدراسة اشكال العلاقات ما بين دول الاطلسي ، والاجهزة المتعددة التي يتكون منها خاصة العسكرية ، بدءا من مجلس الحلف بجهازه التنفيذي الاعلى ، الذي يتعاون مع الامانة العامة للحلف سياسيا ، ومع مكتب الانتاج اقتصاديا ، ومع القيادة العليا للحلف عسكريا ، وانتهاء بالتوزيعات التنظيمية للقوات العسكرية وقياداتها ، كما يتوضح من خلال البحث نوع التطورات في داخل الاطلسي ، وخاصة البارزة منها .

الدراسات

الحلقة الأولى

حلف شمال الأطلسي

ماهيته؟! أهدافه؟!

تطوراته الداخلية

بقلم : عدنان نشابة

قيل ان القرن العشرين هو – قرن التكتلات الكبرى – وان ظهور حلفي شمالي الاطلسي ووارسو في منتصف هذا القرن بما تجمع فيهما من دول المعسكر الراسمالي والمعسكر الشيوعي لدليل اخر واضح على صحة هذا القول .

سأستعرض شؤون هذين التحالفين العسكريين الكبيرين متبعا في حديثي عنهما عرضا موجزا يتناول كل حلف واهدافه واجهزته والتطورات الاساسية التي طرات عليه لانتهي في اخر البحث الى تساؤل عن مصير هذه الاحلاف في ضوء المبادرات الدولية التي نعيشها اليوم لاحلال مبادىء التعايش السلمي بين الدول على اختلاف نظمها السياسية والاجتماعية وفي اجواء الانفراج الدولي التي تبذل اليوم جهود ملموسة لاقامته بل ولارسائه على قواعد ثابتة .

واود في مستهل هذا البحث ان اشير الى حقيقة اساسية وهي ان دول المعسكرين الراسمالي والشيوعي التي انتصرت على النازية في الحرب العالمية الثانية والتي **وقعت بتاريخ ٢٦-٦-١٩٤٥ ميثاق الامم المتحدة وتعهدت في ديباجته – بأن تنقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين احزانا يعجز عنها الوصف – و – بأن تأخذ انفسها بالتسامح وأن تعيش في سلام وحسن جوار وتضم قواها للحفاظ على السلم والامن الدوليين –**

اقول ان هذه الدول في كلا المعسكرين كانت منذ البداية وما زالت تنظر من معسكرها الى دول المعسكر الاخر نظرة الخشية والريبة وعدم الاطمئنان ، وان هذا هو الدافع الرئيسي الذي حملها على التكتل في المعسكر الذي تنتمي اليه لانها رات في هذا التكتل حماية لكيانها وللنظام السياسي والاجتماعي الذي تدين به حيال النظام السياسي والاجتماعي الاخر المنافس لها .

هذا هو السبب الرئيسي الحقيقي الذي يكمن وراء قيام هذه الاحلاف العسكرية الكبرى ، وما دام مسيطرا في ميدان العلاقات الدولية فان هذه الاحلاف ستعيش وتبقى وتتأثر بهذه العلاقات في تطورها عبر السنين .

بعد هذه المقدمة الموجزة يمكننا ان نبدأ البحث : عن حلف الاطلسي - مراعين في ذلك الاسبقية في التاريخ

فهو قد نشأ عام ١٩٤٩ - أي قبل ست سنوات من قيام حلف وارسو . بطلب الولايات المتحدة الامريكية ما كادت الحرب العالمية الثانية تضع اوزارها حتى يمم متوجها نحو اوروبا حاملة اليها اغراءين **اولهما مشروع مارشال للمساعدة في نهضتها الاقتصادية والثاني مشروع حلف الاطلسي لرص جبهتها العسكرية حيال تعاظم شأن واتساع المعسكر الشيوعي في اوروبا .**

وقد تمت ترجمة هذا الطلب الذي تميزت بالخروج من الانعزالية التي سبق واتبعتها الولايات المتحدة في فترة قبل الحرب العالمية الثانية . انطلاقا من مشروع تقدم به عضو مجلس الشيوخ الامريكي – فاندين بيرك – وعلى اثر طلب رسمي تقدمت به في شهر اذار ١٩٤٨ كل من باريس ولندن الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية بدراسة امكانية عقد تحالف عسكري بين – العالم القديم والعالم الجديد – وفق تعبير وزير الخارجية الفرنسية انذاك – جورج بيدو –

اقر مجلس الشيوخ الامريكي المشروع بتاريخ ١١-٦-١٩٤٨ وفي شهر اذار ١٩٤٩ وضع المشروع النهائي للمعاهدة القاضية بانشاء الحلف من قبل الدول الثماني الاتية : الولايات المتحدة الامريكية ، كندا ، بلجيكا ، بريطانيا ، فرنسا اللوكسمبورغ ، هولنده ، والنروج ووقعت هذه المعاهدة بالاضافة الى الدول المذكورة من قبل الدول الاربع الاتية التي وجهت اليها الدعوة للمشاركة في الحلف وهي الدانمرك ، ايسلنده ، أيطاليا ، والبرتغال .

ثم بتاريخ ١٨ شباط ١٩٥٢ انضمت للحلف كل من اليونان وتركيا وبتاريخ ٥-٥-١٩٥٥ جمهورية المانيا الاتحادية واكتمل بها عدد أعضائه الحاليين الخمسة عشر .

اما هدف الحلف المعلن فهو - وفق ما جاء في المادة الخامسة للمعاهدة - هدف دفاعي لنصرة ومساعدة اي من اعضائه يكون عرضة لاعتداء مسلح مع الاشارة كما هي الحال بالنسبة لجميع الاحلاف الاخرى التي سنتحدث عنها - الى ميثاق الامم المتحدة والى مادته الواحدة والخمسين التي تقر حق استعمال القوة للدفاع عن النفس الفردي والجماعي .

وأما الهدف الحقيقي فهو الوقوف في وجه اتساع المعسكر الشيوعي والمحافظة على مناطق النفوذ تمتلكها معظم دوله في مناطق مختلفة من العالم وحماية مصالح لها فيها أقيمت على حساب حقوق الشعوب .

وتحقيقا لهذه الغاية فقد تمت اعادة تسليح الدول الاعضاء فيه واقامة قيادة موحدة من قواتها العسكرية تكون جاهزة للعمل على مسرح أية عملية عسكرية قد تعرض امام الحلف . وقبلت بذلك الدول الغربية الاعضاء الانضواء تحت لواء العملاق الامريكي المالك للسلاح الذري وتحمل هيمنته على مقدراتها وفي حين كانت موسكو زعيمة المعسكر الشيوعي المنافس تجري اول تجربة ذرية لها عام ١٩٤٩ . هذا وتجدر الملاحظة هنا ان جميع الدول الغربية التي وجهت اليها الدعوة للانضمام الى الحلف قد قبلت هذه الانضمام باستثناء (ارلنده) و (السويد) التي أبلغت حكومة (موسكو) بأنها ستكون مضطرة لاعادة النظر بموقفها هذا اذا ما تعرض (حياد فنلندة) للخطر .

كما تجدر الملاحظة أنه بعد مرور مدة عشر سنوات على قيام الحلف أو في أي وقت لاحق لهذه المدة فان أيا من الدول الاطراف فيه **يستطيع أن يطلب اجراء مشاورات بين أعضائه بغية اعادة النظر في المعاهدة المنشئة للحلف ، كما أن لأي من الدول الاعضاء بعد انقضاء عشرين عاما على نفاذ هذه المعاهدة أن يطلب الانسحاب من الحلف وبعد مرور سنة من تقديم طلب الانسحاب .**

وهنا لا بد من الاشارة الى أن **المعاهدة التي يقوم على اساسها هذا الحلف هي معاهدة مغلقة أي انه لا يمكن** لدول اخرى أن تصبح اطرافا فيها الا باجماع جميع الدول الاعضاء وقد نصت صراحة على ذلك مادتها العاشرة وبرزت اهمية هذه المادة مؤخرا عندما حاولت الولايات المتحدة الامريكية – عبثا – ادخال اسبانيا في الحلف في مؤتمر القمة لدول الحلف الذي عقد في بروكسل بتاريخ ٢٠-٥-١٩٧٥ .

للحلف أجهزته المتعددة لا سيما العسكرية منها . غير اننا سنكتفي بالاشارة الى الاساسية منها .

اولها : مجلس الحلف ، جهازها التنفيذي الاعلى ، وهو مجلس دائم للحكومات ممثلة فيه برؤسائها أوحسب الحال بوزراء الخارجية والدفاع والمال وهو الذي يخطط سياسة الحلف ويتخذ القرارات الهامة لتحقيق أهدافه ، ويجتمع مبدئيا مرتين أو ثلاثة في العام وتعاونه على الصعيد السياسي : الامانة العامة للحلف بأجهزتها الادارية على الصعيد الاقتصادي : مكتب الانتاج وهو الذي يضع مشروعي الموازنة المدنية والعسكرية للحلف ويعنى بشؤون نقليات الحلف وتموينانه .

على الصعيد العسكري : القيادة العليا للحلف وهي مرتبطة مباشرة بمجلس الحلف ويتالف من (اللجنة العسكرية لرؤساء الاركان) وترتبط بها (لجنة الممثلين العسكريين) وأداة عمليا الهامة المسماة Atanding group المشكلة من ممثلين عسكريين عن الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا هذه القيادة هي التي تضع استراتيجية الحلف العسكرية وتدير عددا من أجهزته العسكرية المشتركة التي تشرف بدورها على عدد من القيادات العسكرية الكبرى اذكر منها :

– القيادة العليا للقوات الحليفة بأوروبا المعروفة باسم S.A. EEW.R. وتتولى جميع انواع الاسلحة ويشمل نطاق عملها أوروبا والبحر الابيض المتوسط .

– القيادة العليا الحليفة للاطلسي : وهي قيادة بحرية تعرف باسم S.A.C.L. ANT وجدير بالملاحظة أن القيادة العليا للقوات الحليفة في أوروبا قد كانت دائما تحت امرة عسكريين امريكيين بدءا بالجنرال ايزنهاور . كما تجدر الملاحظة أن القوات الذرية الاستراتيجية للدول الاعضاء ليست موضوعة تحت تصرف القيادات العليا المذكورة . في حين تتولى هذه القيادات عددا من القوى الذرية التكتيكية **وهي قوى ، حسب المفهوم العسكري ، غير قادرة أن تطال أراضي الاتحاد السوفييتي .**

كيف احتوت الولايات المتحدة أوروبا الغربية في دائرة نفوذها سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا؟!

اثبتت الاحداث ان وراء المساواة النظرية بين الاطراف في الحلف يعود القرار الفعلي للولايات المتحدة الامريكية: وقد ظهر ذلك جليا ، مثلا في استخدام القوات الاطلسية في الازمات المتتابعة بالشرق الاوسط وخاصة اثناء حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ .

ولعل من أبرز ما تعرض له الحلف من تطورات هو الموقف الذي اتخذته فرنسا لمواجهة هذا الواقع ، وتحت تأثير حرصها على نزعتها الاستقلالية .

ففي شهر ايلول ١٩٥٨ وعلى اثر عودة الجنرال ديغول الى الحكم وجه الى كل من الرئيس ايزنهاور والرئيس ماكملان مذكرة طلب فيها ان تنظم بين الدول الغربية الكبرى الثلاث الادارة الاستراتيجية والسياسية والعسكرية المشتركة ، مشيرا الى وجوب اتخاذ قرار مشترك عند مواجهة استعمال السلاح النووي . **حيال الرفض الامريكي لهذا الطلب قررت الحكومة الفرنسية الانسحاب التدريجي من « الاجهزة العسكرية الاطلسية المندمجة »** ، مثبتة بذلك استقلاليتها التي ما زالت من مبادىء الحكومة الفرنسية الثابتة برفضها خاصة ، ان يكون أمر الدفاع عن الاراضي الفرنسية خاضع لارادة اجنبية غير ارادتها .

وعلى اثر اعلان هذا الموقف وجه الرئيس ديغول الى الرئيس جونسون رسالة بتاريخ ٧-٣-١٩٦٦ أبلغه فيها انسحاب القوات الفرنسية التام من القيادات الاطلسية المندمجة وطلب سحب القوات الاجنبية من الاراضي الفرنسية والمتواجدة عليها في نطاق الحلف . مع الايضاح بأن فرنسا باقية في الحلف بعد عام ١٩٦٩ أي بعد انقضاء عشرين سنة على قيامه وذلك مراعاة لأحكام المادة – ١٣ – من الميثاق التي نصت على انه بعد انقضاء – ٢٠ – عاما على قيام الحلف فان أيا من الدول الاطراف فيه يستطيع أن ينسحب منه باشعار يوجه الى الحكومة الامريكية قبل سنة من الانسحاب .

وكان نتيجة لهذا الموقف الفرنسي انتقال أجهزة الحلف المختلفة ومن بينها مجلس الحلف ، والتي كانت على اراضيها الى دول الحلف الاخرى وخاصة بلجيكا .

الا أن الانسحاب الفرنسي من الاجهزة العسكرية المشار اليها لايعني أن فرنسا لا تشارك في بعض النشاطات العسكرية التي يمارسها الحلف ، فقد وقعت عددا من الاتفاقات قضت بتعاون محتمل لقواتها مع قوات الحلف ، كما انها تشارك في المناورات الدورية التي تقوم بها قوات الحلف . ففي شهر ايلول الماضي مثلا . شارك عدد من القطعات البحرية الفرنسية في مناورتين كبيرتين اجراهما الحلف قرب شواطىء النروج وفي البحر الابيض المتوسط . **وهنالك دلائل توضح أن موقف الحكومة الفرنسية في الوقت الحاضر لا يتصف بالتصلب في هذا المضمار كما كان الحال في زمن كل من الجنرال ديغول والرئيس بومدين الامر الذي ترى فيه المعارضة الفرنسية اتجاها واضحا نحو « الاطلسية » .**

هذا ومن المعروف ايضا ان الحكومة اليونانية قررت في شهر آب ١٩٧٤ الانسحاب من المنطقة العسكرية للحلف وذلك على إثر الازمة القبرصية واحتجاجا على ما رأته من تحيز في موقف الولايات المتحدة الامريكية في معالجة هذه الازمة .

وتجدر الملاحظة في الحديث عن التطورات التي طرات على الحلف الاشارة الى أنه في عام ١٩٦٨ **لجأ الحلف ، تعزيزا لقواته البحرية في كل من المحيط الاطلسي وحوض البحر الابيض المتوسط ، الى انشاء قوى بحرية جديدة : احداها « قوة بحرية دائمة للأطلسي » ثم في نابولي « قيادة لقوات جوية – بحرية خاصة للبحر الابيض المتوسط » ثم عام ١٩٦٩ « قوة بحرية حليفة للطوارىء في البحر الابيض » .**

الحلقة الثالثة



— ١ —

يتميز القسم الثالث والاخير من الندوة التي اجرتها « الثورة » مع لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب العربي السوري بانه اشتمل على مناقشة قضايا ومسائل متعددة ، واتخذت المناقشات فيه المنحى التحليلي كما ان النظرة للنقاط موضوع المناقشة تعتمد على الاستقراء والاستنتاج ، وتستند الى تجارب الشعوب لاعطاء الامثلة الحية ، والدلائل العلمية ، على ان ارادة الشعوب وحدها المنتصرة اخيرا ، على الرغم من القوى التي تصارعها والوسائل التي تهاجم الامبريالية فيها الشعوب الطالبة والمناضلة في سبيل انتزاع حريتها وحقوقها وعلى الرغم من التنوع والاشكال التي تظهر فيها الامبريالية صورتها واشكال تعاملها العنصري مع هذه الشعوب في خندق المواجهة الحقيقية .

— ٢ —

وتبين بالتحليل الدقيق ، ان سورية بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد ، تعطي الموقف العالمي والراي العام العالمي اهمية خاصة ، وذلك كنتيجة طبيعية للمقدرة المتواجدة فعلا على ساحة التحرك السياسي العربي السوري من حيث الامكانية على تفهيم الراي العام العالمي عدالة القضايا العربية واقناعه العالم كله على ان اسرائيل شكل من اشكال العنصرية ، ولا يهم الكيان الصهيوني ابدا الا الاحتلال والتوسع وتشريد اصحاب الحقوق واغتصاب اراضيهم وممتلكاتهم وحرمانهم من حقهم في تقرير المصير ، ومنعهم من تكوين دولتهم على ترابهم الوطني ، وعلى الرغم من عدوانية هذا الكيان المصطنع فان القوى الامبريالية وفي مقدمتها الادارة الامريكية ، تدعم العدوان وتعزز العنصرية ، وتساهم بفعالية في قهر الشعوب الطالبة لحريتها ، ومنها شعبنا العربي المكافح .

تمكنت سورية من توسيع دائرة الراي العام ، المتفهم لعدالة القضايا العربية ، وبذلك كانت الانتصارات الكبيرة التي تحققت للنضال العربي القومي بشكل عام وللقضية الفلسطينية المحور الاساسي لهذا النضال بشكل خاص .

— ٣ —

في قوانين النضال القومي للشعوب ـ ومنها شعبنا العربي طبعا ـ لا توجد عوامل كثيرة او اطر كثيرة توطن هذا النضال ـ وانما يوجد اطار واحد ـ في داخله عامل القدرة الذاتية للشعب المكافح مهما كان نوعه وحجمه ـ ومقدرته او امكانات هذا الشعب في استثمار هذه القدرات وتوظيفها لخدمة قضاياه ـ من هنا كان فهم سورية لمعادلة الصراع العربي ضد الصهيونية والقوى المتحالفة معها ولذلك تحركت سورية سياسيا عربيا وعالميا على اساس ـ تجنيد القوى العربية كلها ـ والامكانات المتواجدة على الساحة العربية لخدمة قضايا النضال العربي ـ وبحثت سورية عن افضل السبل والاساليب لاتباع النهج المتصف بالوضوح والشمولية ـ والمدعم بعدالة القضية العربية ـ لتفهيم العالم ـ انه للعرب قضية عادلة ـ وانه لا يمكن تحقيق السلام العادل والشامل الا بتحرير الاراضي العربية كاملة واسترجاع الحقوق المغتصبة لاصحابها الشرعيين .

ولم يكن نجاح الدبلوماسية العربية السورية على الساحة العالمية فحسب ـ بل رافق هذا النجاح ـ نجاحات سياسية حققتها سورية على الساحة العربية ايضا ، حيث استطاعت ان تحبط مخطط كامب ديفيد ـ وتطوق نتائجه الخطيرة على الامة العربية بنضالها وتحررها واقتصادها ووجودها القومي ـ من هنا كان التحرك السياسي العربي السوري متوجها بقدراته كلها وبفهمه الواعي لطبيعة القضية ـ ولتركيبة الصراع من اجل خلق الجبهة العربية الواحدة في مواجهة العدوان والقوى المتحالفة معه ـ القوى التي تتزعمها الادارة الامريكية ـ ومن اجل اعادة التوازن الاستراتيجي بين العرب ـ وبين الصهيونية ـ بعد ان اخرج السادات مصر العربية من دائرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ وحولها الى الخندق المعادي للنضال العربي ـ اضافة الى هذا تعاون مع قادة العدو الصهيوني والادارة الامريكية ، لايجاد ارضية سياسية مشتركة ما بين نظامه ، وبين اسرائيل ، ضد العرب بنضالهم وقضاياهم العادلة .

— ٤ —

ان العرب بنضالهم القومي ، يريدون حريتهم ، يعملون لتدعيم السلام والامن العالمي ، لانقاذ السلام العالمي من الخطر الذي يتهدده نتيجة عدوانية اسرائيل وتوسعها على حساب الارض العربية ، واستمرارية احتلالها ، واغتصاب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ـ لذلك فان عرب النضال والصمود اكدوا وما تزال قواهم تؤكد ان نظرة العرب لقوميتهم نظرة انسانية وانهم لا يعملون ابدا الا من اجل العدل ، وضد الظلم والعدوان والتوسع ، بهذا تتحدد علاقات عرب النضال والصمود بالقوى العالمية ، وعلى هذا الاساس ينبغي ان يكون فهم العالم للقضايا العربية .

— ٥ —

سورية الكبيرة بالجماهير العربية على امتداد الوطن العربي اذ انها تمثل قوة النضال القومي ـ واداته القادرة على الحركة والفعل والمحافظة على زمام المبادرة ـ وتوجيه الاحداث بما يخدم القضايا العربية ـ سورية التي تكبر بها العروبة نضالا ودفاعا عن الارادة العربية والشخصية القومية ـ تظهر للقضايا المطروحة التي تتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وتتعلق ايضا بتوظيف القدرات العربية بما فيها اقتصاد العرب لخدمة المعركة مع العدو والامبريالية وتنظر لصناعة المستقبل العربي ايضا ـ تنظر لهذه القضايا على اساس قوميتها ـ بعواملها ومكوناتها ـ بادواتها ونتائجها ـ ولا يجوز ـ وهذه حقيقة ـ ان تكون النظرة اية نظرة لهذه المسائل على اساس قطريتها ولذلك لا تدخر سورية جهدا ، ولا تترك اية قدرة يمكن استثمارها لابراز هذا المحور القومي سواء في ميادين التحرير ام البناء ـ هذه المسائل مجتمعة يتركز عليها القسم الثالث والاخير من ندوة « الثورة » مع لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب العربي السوري .



بلال: إرادة التحرير إرادتنا القوميّة

وأداته شعبنا وطاقاتنا على امتداد الأرض العربية

أدار الندوة وقدم لها : محمد محلل

✽ « الثورة »

بعد ان اوضحنا بشكل مفصل قضايا على درجة كبيرة من الاهمية يجدر بنا ان نجيب على سؤال يفرض نفسه ، هنالك صراع بين ارادة الشعوب المطالبة بحريتها وبين قوى العدوان والامبريالية المغتصبة لهذه الحرية ، ترى ما هي الاحتمالات القريبة والبعيدة لهذا الصراع ، وما هي الاثار المترتبة على نتائج هذا الصراع بالنسبة لقضايانا القومية العادلة ؟

■ **الدكتور محسن بلال :**

ـ لا شك ان الامبريالية العالمية بقيادة الادارة الامريكية بدات بهجمة ضارية ضد الشعوب ، وخاصة شعوب العالم الثالث ، لكن انتصار الشعب الفيتنامي ، واخراج الامريكيين من فيتنام وانتصار بعض الشعوب الافريقية على الاستعمار البرتغالي كما حصل في موزامبيق [illegible] وغينيا بيساو ، هذه الامور ادت الى [illegible] ارادة الشعوب في صراعها ضد الامبريالية ـ فتشكيل جبهة الصمود والتصدي في [illegible] العربية وبروزها كمؤسسة تضم اقطارا عربية تقدمية وتقف في وجه مخططات الامبريالية والصهيونية وتفجر الوضع في ايران بثورة تزاني فيها كل فئات الشعب ضد الشاه ـ ان [illegible] الذي يجري حاليا على الساحة العربية وال[illegible]ية يربك مخططات الادارة الامريكية ، ويربك الصهيونية ذاتها ، فتوقف ضخ النفط الايراني يؤثر على اسرائيل مباشرة ، حيث ان ٦٠٪ من النفط الذي تستهلكه اسرائيل ايراني ـ ولا شك ان انقطاع النفط الايراني يهدد مصالح الامبريالية والصهيونية في المنطقة .

نحن هنا ينبغي ان نستفيد من الوسائل جميعها التي تستعملها الشعوب في محاربة الامبريالية ، خاصة واننا طلاب قضية عادلة ، هي قضية التحرير ، وكلنا ثقة ان النتائج ستكون لمصلحة الشعوب المكافحة .

✽ « الثورة »

نرى الاستاذ بكري يريد التحدث بالموضوع ، وحول النقطة ذاتها ، المتعلقة بارادة الشعوب الباحثة عن حريتها ، والامبريالية التي تتصدى للشعوب وحريتها .

■ **ابراهيم بكري :**

لدي بعض الاضافات الصغيرة تتعلق بتوازن القوى ، والوقوف الى جانب الشعوب الطالبة لحريتها وحقوقها ، وخاصة الشعب العربي ، نحن لا نمتلك الارقام الدقيقة لتبين بوضوح مسالة هذا التوازن ، لكنه من المؤكد ان الامبريالية بصورة عامة ، والادارة الامريكية واحتكاراتها خاصة ، تعاني ازمات اقتصادية ومالية تهز كيانها ، التضخم النقدي ، هبوط قيمة الدولار ، البطالة المتصاعدة ، الاضرابات العمالية الواسعة مطالبة بزيادة الاجور ـ كلها وقائع متواجدة على الساحة الامبريالية الامريكية ومؤكدة الضعف الذي ينتاب الادارة الامريكية .

من جهة اخرى ، الدول الاشتراكية تنفذ برامجها الاقتصادية بنجاح ، وتسجل نجاحات كبرى في ميدان التكنولوجيا هذه الوقائع كلها تؤكد ان ميزان القوى في العالم لا يسير لمصلحة الامبريالية ، بل في مصلحة الشعوب والطبقات الكادحة ، اذ ان العلاقات ما بين الشعوب الطالبة لحريتها ومنها شعبنا العربي وبين المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي علاقات استراتيجية ، تقوم على اساس المصالح المتبادلة .

من المعطيات هذه ، تبين انه من الضروري ، واعتمادا على الواقع ان دعم المنظومة الاشتراكية للنضال العربي ضد الامبريالية والصهيونية والاستسلام ، لا بد من ان يستمر ويتصاعد .

✽ « الثورة »

اذا لم يكن هنالك اي تعقيب على النقطة ذاتها ، او اية اضافات اخرى ، نجد انه من الضروري البدء بمناقشة نقطة على درجة من الاهمية ، مضمونها : ان سورية تعطي اهمية قصوى للموقف العالمي وللراي العام العالمي سواء اكان بصورة ثنائية او بالتعامل مع الكتل العالمية ، ومن الملاحظ ان ثمة نجاحات كبيرة انجزها وينجزها القطر في هذا المجال ما هي العوامل الرئيسية التي ادت الى هذه النجاحات او الاسباب التي تتكون منها ؟





■ **دكتور بلال :**

الواضح انه بعد قيام الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد ، حصل توجه الى الراي العام العالمي ، والى الاهتمام بالمواقف الدولية ، سواء الموقف لدولة ما ، ام للتكتلات الاقليمية « اوروبا الغربية ـ السوق المشتركة ـ الوحدة الافريقية ـ و ... » توجهنا بهذا المنحى لاننا كنا مدركين بان من نخوض معركة تحرر وطني يلزمه درع يقيه شر ضربات العدو ، ولا شك بان كسب الراي العام العالمي الى جانب قضيتنا ليغير في خبرة الدروع الواقية ، هنا اريد ان اوضح ، ان الراي العام العالمي لن يكون المحرر لاراضينا ، ارادة التحرير ، اداة التحرير هي شعبنا ، طاقاتنا ، وقوانا الذاتية العربية على المستوى القومي ، فالراي العام اذا كان لجانبنا فهو العامل المساعد لتحقق ارادتنا في التحرير والنصر واعود هنا مرة اخرى الى تجربة فيتنام الفيتناميون قارعوا الامبريالية وعملائها بكل قواهم وفي الوقت نفسه اتجه الفيتناميون الى الراي العام الدولي بشكل واسع النطاق ، واتصلوا بقوى العالم كلها ، التقدمية واليسارية والوطنية البرجوازية ، وبالفعل نجح الفيتناميون في كسب الراي العام الدولي حيث كان ضاغطا على الامبريالية .

نحن اصحاب قضية عادلة ، القضية العربية منذ ١٩٧٣ اي منذ حرب تشرين العربية التي خاضها الشعب العربي في سورية ومصر ، كانت الخطوة العربية الناجحة في التوجه الى الراي العام الدولي ، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان ، والامم المتحدة تسجل القرارات المتتابعة لصالح القضية العربية وجوهرها قضية فلسطين ولادانة استمرار العدوان الاسرائيلي على الارض العربية وعلى انتهاكه للحقوق العربية .

ان نتوصل في الامم المتحدة الى قرار يعتبر فيه الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ، فهذا قمة النضج السياسي العربي ، وكذلك التوصل الى قرار بحظر تصدير الاسلحة الى اسرائيل ايضا قمة انجازات الدبلوماسية العربية ، على الرغم من التصدع الكبير الذي تعرضت له الجبهة العربية بعد خروج حاكم مصر من الصف العربي وانتقاله الى الخندق المعادي ـ والسبب الحقيقي في هذه النجاحات التي حققتها القضية العربية يعود للدور السياسي الواعي الذي اخذته وتأخذه القيادة السياسية في سورية ولعدالة القضية ، والقدرة على توضيح هذه العدالة لدى الراي العام العالمي ، وبالتالي انحسار الروح الامبريالية على الساحة العالمية .



✽ « الثورة »

كاننا نلاحظ تأييد اللجنة لما طرح فيما يتعلق بالاسباب والعوامل التي ادت للنجاحات السياسية التي تحققت للقضية العربية ، غير انه من الملاحظ ان الاستاذ بكري عنده بعض الحديث .

■ **ابراهيم بكري :**

اوافق على كل ما تكلمه الدكتور بلال ، كله ولكنني اريد ان اضيف بان سياسة القطر العربي السوري والشكل الذي طرحت اهدافنا ومبادؤنا في النطاق العالمي ، واستخدام الاداة ، بالتعبير عن سياستنا ، هو ايضا عنصر اساسي في النجاحات العالمية والدولية التي نحققها ، مثلا لم نطرح قضايانا بشكل متعارض مع قرارات الامم المتحدة ، التي يمكن استثمارها في طرح قضايانا والدفاع عنها .

ان الراي العام العالمي لا يكتفي بطرح المطالب والقضايا طرحا مجردا عاما ، ميدنيا فقط ، في كل مكان في الندوات العالمية كان يطرح علينا سؤال ، ما هي اقتراحاتكم ، كيف ينبغي ان تحل القضية ؟ الاجابة على هذا السؤال فقط بالعموميات لا يقنع الراي العام العالمي شعبيا او رسميا .

✽ « الثورة »

لننتقل اذا الى نقطة او مسالة اخرى لنناقش مسالة دور سورية بابراز قومية صناعة المستقبل العربي ، والامكانات العربية ، وبالتالي فهم وتفهيم الصراع العربي ـ الاسرائيلي على انه ما بين قومية عربية وبين وجود عدواني ، ما رأي الدكتور بلال بالنقطة نفسها ؟

■ **د . بلال**

التضامن العربي : شعار طرحه الرئيس حافظ الاسد ، وحرب تشرين ابرزت قيمة التضامن العربي ، وجسدته اذ ان هناك بعض العرب ساهموا في المعركة الى جانب سورية ومصر . فكانت المفاجاة العربية للعالم ، قرار حظر النفط ومع هذا هز العالم كله ، بشكل لم يبق بيت في اوربا الا وشعر بان للعرب قضية ، وان قرارهم هذا تذكرة للعالم بعدالة هذه القضية ، وبالوقت نفسه ان ما يحصل في الوطن العربي تتاثر فيه اوربا ـ او بمعنى اخر ربط الامن الاوروبي بالامن والسلام العادل في المنطقة العربية ـ العدو الصهيوني حاول ان يميع هذا السلاح بدعاية صهيونية واسعة النطاق « ان العرب يريدون الابتزاز ويريدون الضغط عليكم لاجباركم على الوقوف معهم » وعلى اية حال التضامن العربي بقرار النفط كان له الوقع الممتاز في الساحة الدولية .

نأتي الى ما يحدث حاليا على الساحة العربية في اطار التضامن العربي الان قد اصيب بخلل نتيجة استسلام النظام المصري ـ وعلى الساحة العربية برزت ثلاثة احداث هامة لانقاذ الوضع العربي :

١ ـ قيام جبهة الصمود والتصدي .

٢ ـ الميثاق القومي للعمل المشترك بين سورية والعراق .

٣ ـ مؤتمر قمة بغداد باشتراك العرب كافة ما عدا النظام المصري .

هذه الاحداث الثلاثة دعمت ثقة الجماهير بامكانية الانتقال بالواقع العربي من التشتت والضياع ، الى الاحتفاظ بقدرة العرب على توحيد كلمتهم ، وتوظيف قدراتهم لخدمة قضاياهم العادلة ـ وبالفعل يعتبر اللقاء السوري العراقي والقمة العربية في بغداد ، تحديا حقيقيا للمخطط الامريكي ـ الساداتي ـ الاسرائيلي ، لان السادات نفسه ، كان يتحدى قيام اية قمة عربية اذا كان غائبا عنها ـ فمجرد عقد قمة بغداد كان مكسبا ، والمكسب الثاني هو اجماع العرب في قمة بغداد على رفض اتفاقيتي كامب ديفيد ونهج السادات الاستسلامي .

ونرى في اللقاء العربي السوري ـ العراقي اعادة للتوازن الاستراتيجي بين قوى النضال العربي وبين العدو الصهيوني ، بعد ان خرج السادات الى الخندق المعادي .

✽ « الثورة »

هل هنالك من تعقيب او ايضاحات يمكن ان تضاف الى ما قاله الدكتور بلال ؟

■ **علي النبهان :**

في الحقيقة ، لم يكن الشعب العربي في سورية يوما ابدا ، قومي النظرة ، وفي الظروف كلها ، كان وما يزال بقلب ـ بتشديد اللام بعد كسرها ـ المصلحة القومية على اية مصلحة قطرية اخرى ، وفي التاريخ شواهد كثيرة على ذلك ، لا نريد العودة الى الوراء كثيرا ، لكنه من الممكن ان نبدا بقيام وحدة ١٩٥٨ بين سورية ومصر ، والتفاف الشعب العربي في سورية بكامله حول الوحدة هذه والاسى الكبير الذي عاشه هنا الشعب عندما نفذت مؤامرة الانفصال عام ١٩٦١

في اناشيدنا المدرسية ، وحكاياتنا الشعبية تردد انشودة الوطن العربي الواحد ، والشعب العربي الواحد ، والامة الواحدة ، ونحن في صراعنا مع العدو الصهيوني نعتبر انفسنا مدافعين عن القضية العربية وعن الحق العربي ونبذل الجهود لخلق اية صيغة عربية موحدة للدفاع عن مصالحنا القومية .

وفي حرب ١٩٧٣ عملت سورية لحشد الطاقات العربية وتوظيفها لتحقيق انتصار العرب ، وعندما تمكنت الادارة الامريكية من فتح ثغرة في التضامن العربي عن طريق النظام المصري وقفت سورية وحدها امام التحديات كلها دون ان تخضع للضغوط المختلفة ، اذ ان امريكا تعتقد بخروج مصر تستطيع اجبار سورية على الرضوخ للامر الواقع ، مستغلة الفرقة التي كانت قائمة بين سورية والعراق ، ومعتقدة بانه لا لقاء بين القطرين وعلى هذا فان سورية ستبقى منفردة ، باعتبارها دولة المواجهة الاساسية بعد خروج مصر ـ لكن سورية بقناعتها ان الصراع العربي الاسرائيلي يتحدد بالضرورة ما بين القومية العربية وبين الوجود العدواني الصهيوني ولذلك عملت سورية على تحقيق مبدا التنسيق والتكامل مع القطر الاردني الشقيق لتمتين جبهة المواجهة مع العدو الصهيوني ، ولكن العامل الهام ايضا والذي يشكل حدثا من ابرز الاحداث التي تتواجد على الساحة العربية ، هو اللقاء ما بين سورية والعراق حيث تغيرت المفاهيم والحسابات ، ليس على الساحة العربية فحسب ، وانما في اطار مخططات الادارة الامريكية .



✽ « الثورة »

الملاحظ ايضا ان السيد تجار له حديث فيما يتعلق بالمسألة ذاتها .

■ **عبد المجيد تجار :**

الأحداث الثلاث التي اشار اليها الزميل الدكتور محسن بلال ، وهي لقاء سورية والعراق ، وجبهة الصمود وقمة بغداد ، انما افشلت الحسابات التي وضعها مخططو كامب ديفيد ، لتكون اتفاقاته رصاصة « الرحمة » للقضية العربية ، اذ اثبتت الاحداث ان الشعب العربي بقيادة مناضليه ، انما هو قادر في الساعات الصعبة التي تستهدف بها قضاياه على مسك زمام المبادرة في اموره ومقارعة اعدائه ، وتفشيل مخططاته ، والدفاع عن قضاياه العادلة ، ولا شك فان موقف هذا القطر ، كان وما يزال مرتكز كل موقف قومي عربي نضالي ، ومواقفه الشجاعة ، ومبادراته بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد ، دليل حي على ذلك .

ـ انتهى ـ

رأي

وجاء الآن دور ((الدراما)) !!

تشير كافة الدلائل الى ان اطراف كامب ديفيد قد اجتازوا مالوحوا بوجوده على امتداد الاسابيع الماضية الاخيرة ،كعقبات عرقلت التوقيع على اتفاق الصلح المنفرد بين النظام المصري والكيان الصهيوني

ولقد جاء هذا التاكيد على لسان السادات ، ليقطع الشك باليقين وليعلن انه لم يبق هناك من مشاكل لاستئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية وانه يامل ان يحدد موعد لاستئنافها في الاسبوع القادم.

عند مثل هذا الاعلان نتوقف لنؤكد بدورنا ان ماسمي بتوقف المفاوضات ، لم يكن الا من قبيل - المسرحية - ولنقل - المهزلة - التي يسمي اطراف كامب ديفيد الى اسباغ بعض الدرامية عليها ، كنوع من اثبات ان لاشيء يأتي هكذا وبدون جهد وعناء ،ان السادات شعر الان انه قد حان وقت - الدراما - دون التخلي عن ارضية وحبكة المسرحية الهزلية نفسها فهل نجح السادات كما ادعى عندما قبل بتوقف المفاوضات بسبب تصلب وعناد اسرائيل في تليين الموقف الاسرائيلي لنؤكد انه لاخلافات بعد اليوم ؟!

حول هذا السؤال تكشف صحيفة هارتس الاسرائيلية ،على لسان قادة العدو الصهيوني ان - مشروع الحكم الذاتي سيطبق اولا في غزة ثم في الضفة الغربية- اي ان عملية الفصل بين المنطقتين واللتين هما ارض فلسطينية واحدة قائمة واسرائيل قد نجحت في تحقيق انتصارها بتجزئة الارض العربية المحتلة موظفة في ذلك تنازلات السادات المستمرة

ومع هذا يدعي السادات انه نجح في تليين الموقف الاسرائيلي والحقيقة هي غير ذلك تماما باختصار انه قبل بهذا الموقف الاسرائيلي واعطى لاسرائيل بالتالي ماتريده حول المسالتين سواء من جهة سيناء وتواجد قوات عسكرية اسرائيلية فيها وقواعد امريكية او من جهة تحقيق الفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة

● احمد صوان

وزيــر التجـارة الليبي يصل تونس

تونس - سانا - وصل الى تونس مساء اول امس ابو بكر شريف وزير التجارة الليبي في زيارة رسمية لتونس تستغرق اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين التونسيين تتناول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين .

وقد اعلن ابو بكر شريف في تصريح صحفي نقلته - افب - ان هذه الاتصالات ستتم على اساس برنامج يتم وضعه بصورة مشتركة بما يخدم تعزيز التعاون الثنائي بين بلديهما .

قدومي يغادر بغداد

بغداد - افب - غادر فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بغداد امس الجمعة على اثر زيارة للعراق استغرقت ثلاثة ايام .

فقد اجرى قدومي والوفد المرافق له خلال هذه الزيارة اتصالات مع وفد حزب البعث الذي يرأسه نعيم حداد عضو مجلس الثورة العراقية .

وقال محسن ابو ميزر المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بغداد اول امس ان هذه المباحثات كانت مهمة للغاية .

بعد اعلان ميثاق العمل القومي :

المنطقة تشهد انعطافاً جذرياً في حركة النضال العربي يرتب مهمات جسيمة على عاتق الجيش العراقي الباسل

بغداد - سانا - اكدت جريدة الثورة العراقية ان المنطقة العربية تشهد انعطافا جذريا في حركة النضال العربي بعد اعلان ميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية .

وقالت ان ذلك يرتب مهمات جسيمة على عاتق الجيش العراقي الباسل في التصدي للعدوان والاغتصاب الصهيونيين للارض العربية والاستعداد لخوض معارك الشرف والكرامة .

جاء ذلك في مقال رئيسي للجريدة امس بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لتاسيس الجيش العراقي التي تحل اليوم السادس من كانون الثاني .

وقالت ان الجماهير العربية عرفت الجيش العراقي مدافعا باسلا عن قضاياها يقف دوما في المقدمة نموذجا للبذل والعطاء والتصميم البطولي الفذ في الذود عن شرف الامة وكرامتها في صراعها المصيري ضد التحالف الاستعماري الصهيوني .

واكدت الثورة ان الجيش العراقي احتل مكانة مرموقة في برامج البناء والتحويل الثوريين في ظل الثورة .

وقالت ان القيادة اولت اهمية استثنائية لرفع قدرات الجيش القتالية وجهزته باحدث الاسلحة والمعدات وزودته بالكفاءات العالية في مختلف الميادين واعتمدت الثقافة القومية الاشتراكية مؤشرا مركزيا لتحصين روحه العقائدية وانتمائه الثوري .

واضافت ان القيادة حرصت على التاكيد على اهمية التربية القومية والاشتراكية لعناصر الجيش لخلق تقاليد وصيغ تتناسب مع موقع ومهمات القوات المسلحة الوطنية والقومية لبناء تجربة نموذجية تقف في الصف الامامي في جبهة الصدام ضد التحالف الامبريالي الصهيوني .

وقالت جريدة الثورة ان تاريخ الجيش العراقي حافل بالمآثر الخالدة. واشارت بهذا الصدد الى - ذكريات البطولة والاقدام للجيش العراقي الباسل ابان معارك تشرين المجيدة -. وقالت انه اثبت في هذه المعارك كفاءة قتالية فائقة وقدرة قياسية في سرعة الحركة .. قلما شهدتها الحروب . واضافت ان ذلك الموقف يضاف الى لوحة المواقف المشرفة للجيش العراقي في كل المعارك الوطنية والقومية التي شهدها العراق وشهدتها الامة العربية.

واختتمت الجريدة مقالها بالتاكيد على ان الجيش العراقي هو - جيش الامة العربية المتاهب والمستعد دوما لردع العدوان والاغتصاب وانتزاع النصر وقيادة مسيرة التحرير .

وفد عسكري قطري يتوجه الى بغداد

الدوحة - سانا - غادر الدوحة قبل ظهر امس وفد عسكري قطري برئاسة المقدم الركن مبارك عبد الرحمن آل ثاني رئيس الاركان متوجها الى بغداد للمشاركة في احتفالات يوم الجيش العراقي التي تبدأ اليوم السبت .

ومما يذكر في هذا المجال ان عددا من الوفود العسكرية العربية بدأت تصل العاصمة العراقية لمشاركة الجيش العراقي الشقيق احتفالاته بذكرى يوم تاسيسه .

مؤتمر وزراء الصحة لدول الخليج العربي يقرر تصنيع ومراقبة الدواء

[illegible]

بالمرصاد

أكدت صحف النظام المصري ان السادات سيبذل كافة الجهود من اجل استئناف المفاوضات الاستسلامية مع العدو الصهيوني واشارت صحيفة الجمهورية القاهرية الى ان لقاء جديدا مباشرا بين الطرفين سيعقد في واشنطن في منتصف الشهر الحالي .

وقالت صحيفة الاهرام ان مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري سيوجه رسالة الى وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس اليوم السبت تتضمن وجهة نظر النظام المصري حول المرحلة القادمة

ان تجديد المفاوضات الاستسلامية بين السادات وحكومة الكيان الصهيوني في الاسابيع القادمة يؤكد عزم الولايات المتحدة الامريكية على مواصلة المفاوضات الثنائية وفتح الطريق امام الجانبين وصولا الى حل منفرد عبر استسلام السادات ومواقف بيغن المتصلبة .

ومن خلال كافة اللقاءات بين الجانبين المصري والاسرائيلي بدءا من مبادرة السادات الاستسلامية ومرورا بمحادثات - ليدز- وانتهاء باتفاقيات معسكر داوود والتي كانت تجري برعاية الامبريالية الامريكية كانت توضح دور الدبلوماسية الامريكية في تبني استمرارية المباحثات والابقاء على هويتها دون بعثرة الخطوات الساداتية الاستسلامية ولو انها استمرت شهورا وسنوات دون ان تصل الى نتيجة حتمية او بحث جوهر القضية العربية وهذا كاف بالضرورة الى جعل العنصرية تحقق اهدافها التوسعية ومنطلقاتها العدوانية مما يوضح اهتمام امريكا باسرائيل خاصة بمنحها المزيد من المساعدات المادية اضافة الى تقديم الشحنات العسكرية والاسلحة الثقيلة والمعدات الحديثة والمتطورة لاستعمالها في الحرب الوقائية القادمة اذا مانشبت حرب جديدة ضد الامة العربية .

لقد بات واضحا ان المباحثات الاسرائيلية المصرية لاتشير الى ايه بوادر ايجابية تخدم السلام العادل وحكومة الكيان الصهيوني ترضى بمتابعة اللقاءات الاسرائيلية المصرية بغية الوصول الى اتفاق منفرد

وفي منطقة محددة والتي تعتبر في راي اسرائيل البديل عن السلام العادل والشامل في المنطقة مع وجوب تحييد مصر العربية في الصراع الاسرائيلي واتباع سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية وفرض الهيمنة الجغرافية والاقتصادية .

وفي الواقع ان الارهابي بيغن في كل لقاء يجريه مع السادات يشير الى الاحتفاظ بوضع المستوطنات والمستعمرات الاسرائيلية وعدم البحث فيهما وان بيغن لن يقدم له اي تنازل في الارض وهذا مالا يمكن ان يحدث في الحاضر ولا في المستقبل .

فالى اين يمضي السادات في مفاوضاته مع العدو الاسرائيلي وسوف يلاقي سلفا الفشل الذريع في لقاءاته القادمة طالما انها تخدم اسرائيل وتصب في قناة العدوان والتوسع ولاتتعدى اطار المصلحة الامريكية ودورها في الشرق الاوسط تنفيذا لمصالح اسرائيل العدوانية والامنية .

● خالد رستم

الوفود العراقية تزور القنيطرة

لقاء القطرين الشقيقين خطوة وحدوية لتحقيق النصر وتحرير الأراضي المحتلة

القنيطرة - سانا - قام السيد - بابكر محمود رسول - وزير العمل والشؤون الاجتماعية في القطر العراقي الشقيق والوفد المرافق له بزيارة لمدينة القنيطرة المحررة ورافقه في الزيارة عدد من كبار موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في القطر.

وكان في استقبال الوفد عند مشارف المدينة السادة اعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية وبعض المسؤولين في المحافظة .

وقام الوفد بجولة على ارجاء المدينة حيث اطلع على آثار التدمير الوحشي والهمجي الذي قامت به القوات الصهيونية المعتدية في المدينة الباسلة.

وسجل السيد وزير العمل العراقي [illegible] سجل الزيارات اعرب فيها عن تاثره البالغ لما شاهده من مآسي في المدينة وقال . لنا المشرف ان نزور المدينة العظيمة التي صمدت بوجه العدوان وان تجد ابناءها بمعنويات عالية وايمان راسخ بالمستقبل .

واكد ان لقاء القطرين الشقيقين سورية والعراق والخطوات الوحدوية بينهما تعتبر خطوة كبيرة على طريق تحقيق النصر وتحرير الاراضي العربية.

من جهة ثانية قام وفد تجاري عراقي برئاسة رئيس غرفة تجارة بغداد بزيارة لمدينة القنيطرة المحررة اطلع خلالها على ما حل بها من تدمير وتخريب من قبل العدو الصهيوني .

مع الصحافة العربية

تحليق طائرات العدو الاسرائيلي فوق الجنوب اللبناني ومؤتمر غوادیلوب كانا من المواضيع التي استأثرت باهتمام الصحافة العربية .

الــراي | الاسطوانة القديمة

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة الراي الاردنية مقالا افتتاحيا قالت فيه : للمرة الالف تحلق الطائرات الاسرائيلية فوق الجسم العربي المشلول - في لبنان جيئة وذهابا ،ومن الشمال الى الجنوب دون ان يتساءل احد عن السر الذي يكمن وراء الاستطلاعات الجوية الاسرائيلية ومسح الاراضي اللبنانية مجانا .

وللمرة الالف تستأنف اسرائيل عمليات الاستيطان على امتداد الاراضي العربية المحتلة ، شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا دون ان يعترض احد ، لاداخل الاراضي المحتلة ولاخارجها .

ومن المؤكد انه من العبث التساؤل عن الوقت الذي تفرض فيه علينا الضرورات ، ان نغضب - دفاعا عن وجود هذه الامة ومستقبلها ، لكن من المؤكد ايضا ان جسم الامة قد اثخن بالجراحات التي قد لاتكون مميتة ولكنها تستدعي استنفار الوجود العربي لمعالجتها واستئصال الناخر الجذور

لقد تضخمت القضية الفلسطينية حتى باتت تسمى بازمة الشرق الاوسط نتيجة لامتداد الاحتلال الصهيوني لاراض خارج الحدود الفلسطينية المعروفة دوليا لاشيء الا لان ردود الفعل على الصعيد العربي كانت دون مستوى التحديات التي فرضها العدوان الصهيوني .

ومع الاضطرابات التي تجتاح ايران على امتداد الخليج العربي ينتقل اهتمام الدول العربية المالكة لمصادر الطاقة الى مايجري في ايران ، في الوقت الذي يجب فيه تركيز الاهتمام اكثر فاكثر ، لما يجري في الاراضي العربية المحتلة .

ذلك لان اسرائيل تستعد لتقوم اليوم بدور - شرطي الخليج - دفاعا عن مصادر الطاقة التي تمون الدول الغربية وعلى الاخص اسرائيل على حد علمنا ، فتلك الدول قد لا تملك قدرة مواجهة القوة العسكرية الاسرائيلية المتزايدة .

ومن هنا نعود الى ترداد الاسطوانة القديمة التي قد يكون العرب اصابهم الملل من كثرة ماردداه ، وهي ان وجود ومستقبل الوطن العربي من المحيط الى الخليج رهن بموقف دول المواجهة وقدرتها على الصمود وارادتها في ردع العدوان وتحجيم الدستور الاسرائيلي في المنطقة رغم التهليلات المتزايدة التي تقدمها مصر عبر تنازلاتها وكانها [illegible] مشاركة اسرائيل في دورها المستقبلي .

الدستور | امريكا مطالبة باجراء تقييم موضوعي

وقالت صحيفة الدستور الاردنية ان مؤتمر القمة الذي يعقد في غوادلوب يمثل بالنسبة للحلفاء الاوربيين فرصة هامة للاضطلاع بدور ايجابي في الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى تسوية عادلة وشاملة لازمة الشرق الاوسط ترتكز الى قرارات منظمة الامم المتحدة. وقالت الصحيفة انه لايتعين على كبار زعماء اوربا الاكتفاء بمباركة جهود السلام الامريكية في المنطقة ولكن عليهم ان يقنعوا الولايات المتحدة الامريكية بضرورة اجراء - اعادة تقييم موضوعية للجهود التي تبذلها من جانب واحد والتي لم تسفر بعد عن اقرار السلام في المنطقة .

ودعت صحيفة الدستور الدول الاوروبية المشتركة في مؤتمر غوادلوب الى العمل من اجل اعادة مشكلة الشرق الاوسط الى المسرح الدولي حيث ستجتمع كل الجهود وتتضافر وتستطيع وضع حد للتشدد الاسرائيلي وحمل اسرائيل على قبول سلام عادل وشامل في المنطقة .

بدء اجتماعات ندوة خطط التنمية العربية في عمان

عمان - وكالات - تبدأ في معهد الادارة العامة اليوم السبت ندوة متابعة خطط التنمية في الدول العربية وتستمر خمسة اسابيع

وستبحث خلال الندوة اوراق عمل مقدمة من الدول المشاركة حول خطط التنمية فيها .

ويمثل الاردن في الندوة مندوبون عن البنك المركزي الاردني والمجلس القومي للتخطيط ومعهد الادارة العامة.

ويشارك في الندوة ممثلون عن الاردن وسورية والعراق والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والسودان وموريتانيا والصومال ودول الخليج العربي .

بلاغ

تعلن وزارة الداخلية عن رغبتها في تطويع الشابات من رعايا الجمهورية العربية السورية بسلك قوى الامن الداخلي من حملة الشهادتين الثانوية والاعدادية بصفة - صف ضباط -

فعلى الراغبات مراجعة مراكز قيادات شرطة المحافظات والمناطق والنواحي للاطلاع على الشروط المطلوبة .

دمشق في ٢٨ - ١٢ - ١٩٧٨

وزير الداخلية
العميد عدنان دباغ

٢٨

زلزلة : الأمن الغذائي من اكبر مايواجه الوطن العربي من تحديات

الكويت - سانا - حذر الدكتور عبد المحسن زلزلة - الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية من ان الوطن العربي سيواجه ازمة مجاعة خلال المائة سنة المقبلة

وقال ان مشكلة الامن الغذائي العربي تعتبر اكبر التحديات الرئيسية التي تواجه الوطن العربي .

وذكرت - قنا - ان الدكتور زلزلة اوضح في حديث نشرته في الكويت امس صحيفة - القبس - الكويتية ان الوطن العربي يعتبر اكثر مناطق العالم عجزا من ناحية الانتاج الغذائي واكثرها اعتمادا على الخارج في هذا الشان كما اوضح ان البعد القومي في هذه المشكلة يتركز في زيادة سكان الوطن العربي الذين يبلغون حاليا - ١٤٠ - مليون نسمة وسيصلون في عام - ٢٠٠٠ الى - ٢٥٠ - مليون في الوقت الذي لاتتعدى فيه نمو الانتاج عن ٢٫٥ في المائة .

من الوطن العربي

● بيروت :

ارجأت اول امس جمعية الصناعيين الاجتماع الذي كان مقررا لمجلس الادارة وذلك بانتظار استكمال الموضوعات والقضايا التي تدرسها هيئة المكتب تمهيدا لعرضها على مجلس الادارة .

وقد قررت هيئة المكتب اعداد المقترحات اللازمة لمجلس الادارة حول التعديلات لنصوص واساليب تنفيذ المراسيم الاشتراكية لاسيما المرسومين ٤٧ و ١٣١ المتعلقين بتقسيط الديون وتمويل الاعمال الصناعية الجديدة .

● عمان

وافقت الهيئة العامة لشركة الاسمنت في اجتماع عقدته اول امس على اقتراض مبلغ ستة عشر مليونا ونصف المليون دينار من البنوك المحلية ومصادر تمويل خارجية بكفالة الحكومة لتمويل مشروع الفرن الخامس في الشركة .

وذكرت مصادر الشركة ان تكلفة هذا المشروع تبلغ سبعة وعشرين مليون ونصف المليون دينار .

واضافت ان طاقة الفرن الخامس في حال تشغيله ستزيد عن طاقة الافران الاربعة العاملة حاليا بحوالي خمسمائة طن يوميا .

وزير الداخلية اللبناني يزور فرنسا

بيروت - واع - سانا - توجه الى باريس امس الدكتور صلاح سلمان وزير الداخلية اللبناني في زيارة تستغرق بضعة ايام .

وذكرت - واع - ان اذاعة بيروت لم تعلن الغرض من الزيارة المفاجئة واكتفت بالقول ان الوزير سلمان ربما قام بجولة اوربية تشمل بريطانيا وسويسرا .

اجتماعات الشركة العربية لبناء واصلاح السفن

المنامة - سانا - تبدأ في المنامة اليوم اجتماعات الجمعية العمومية ومجلس ادارة الشركة العربية لبناء واصلاح السفن وتستمر يومين .

وتقول - قنا - انه سيتم خلال هذه الاجتماعات التصديق على مشروع ميزانية الشركة للعام المالي الحالي وكذلك التصديق على تعيين مجلس الادارة الجديد للشركة لمدة اربع سنوات والاطلاع على تقرير خاص باعمال لجنة مجلس الادارة بشان تصنيع الصلب .



■ انقره — سانا — لقي اكثر من عشرين شخصا حتفهم واصيب نحو مائة شخص آخر بجراح في حادث اصطدام وقع بين قطارين في ساعة متاخرة من مساء امس الاول بالقرب من انقره .

● لندن — سانا — بحثت الطائرات المروحية وقوارب الانقاذ الانجليزية صباح امس بالبحث عن ملاحي سفينة الشحن اليونانية كالتونلد التي غرقت في القنال الانجليزي بسبب العواصف البحرية الشديدة امس الاول .

وذكرت — رويتر — ان حمولة السفينة المذكورة بلغت ٢١٠٠ طن وان طاقم السفينة حوصر كله عندما وصل ارتفاع الامواج حولها الى ٢٠ مترا كما لم يعد واحدا من طاقم السفينة البالغ عددهم ١٦ شخصا امكن انقاذه بالطائرات المروحية حيا على الرغم من الامواج العالية المحيطة به .

هذا وستبعد رجال الانقاذ امكانية العثور على جثث المفقودين بسبب رداءة الاحوال الجوية .

■ — بون — سانا — يقدر حجم فائض الميزان التجاري لالمانيا الغربية في العام الماضي بمبلغ ٤١٫٣ مليار مارك الماني مقابل ٣٨٫٤ مليار مارك عام ١٩٧٧ .

وذكرت — اشيا — ان اعلى فائض في الميزان التجاري في المانيا الغربية حتى الآن كان في عام ١٩٧٤ وبلغ انذاك ٥٠٫٨ مليار مارك .

● لاس بالماس جزر الكناري — سانا — قالت الشرطة هنا بان عشرة من عمال احد المصانع قتلوا عندما كانوا يحاولون انقاذ زميل لهم سقط في وعاء ضخم من النفايات السائلة في المعمل لمطلب الاسمالد امس الاول .

وذكرت — رويتر — ان العمال ماتوا من جراء الابخره المتصاعدة من النفايات التي تلقى في البحر .

■ موسكو — سانا — يبدأ في السابع عشر من الشهر الجاري التعداد العام للسكان في الاتحاد السوفيتي ويستمر سبعة ايام .

وذكرت — واع — انه بموجب قرار صدر بهذا الشان فان التعداد سيشمل الاجانب المتواجدين مؤقتا والمقيمين في الاتحاد السوفيتي .

ويذكر ان الاتحاد السوفيتي يجري تعدادا عاما كل عشر سنوات .

● دبلن — اشيا — سانا — حققت ايرلندا خلال العام الماضي اعلى معدل لنمو الصادرات من بين دول السوق الاوربية المشتركة للعام الثاني على التوالي سواء في حجم الصادرات او قيمتها .

وتقول — اشيا — ان قيمة صادرات ايرلندا بلغت في العام الماضي ثلاثه بلايين جنيه استرليني بزيادة قدرها ١٩ بالمائة عن عام ١٩٧٧ .

ومما يذكر ان بريطانيا تعتبر اكبر مستورد للمنتجات الايرلندية اذ تحصل على ٤٧ بالمائة من اجمالي صادرات ايرلندا .

■ زيوريخ — سانا — بلغت مبيعات الفرع الامريكي لشركة سيبارجايجي السويسرية للادوية بليون دولار خلال عام ١٩٧٨ .

وتقول — اشيا — ان الشركة حققت مبيعات في مجال الكيماويات الزراعيه في العام الماضي بما يقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار وفي مجال الادوية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار .

هذا ويتوقع ان تصل مبيعات الشركة الى بليوني دولار خلال عام ٩٨٥ .

تعاون اقتصادي بين بون وبكين

فرانكفورت — اشيا — سانا — سوف تمنح المانيا الغربية على عقدين قيمتهما ١٢٤ مليون جنيه استرليني لبناء مصنعين لانتاج النشادر والميثانول في الصين .

وذكرت — اشيا — التي اوردت هذا النبأ انه من الجدير بالذكر ان انتاج مصنع النشادر سيصل الى الف طن يوميا ومصنع الميثانول ٣٠٠ طن في اليوم ومن المتوقع ان يبدا تشغيلهما خلال عام ١٩٨٢

الافراج عن المعتقلين بتهمة اغتيال حاكم مدريد

مدريد — سانا — افرجت السلطات الاسبانية امس عن ثلاثة مواطنين من مقاطعة الباسك كانت الشرطة قد القت القبض عليهم في مدريد للاشتباه بان لهم علاقة بمقتل الحاكم العسكري لمدريد الجنرال قسطنطينو اورتين .

ونقلت — رويتر — عن ناطق باسم الشرطة الاسبانية قوله انه نتيجة للتحقيقات التي اجريت مع الاشخاص الثلاثة تبين انهم قدموا الى مدريد للبحث عن سيارتهم التي سرقت منذ يومين في مقاطعة الباسك .

ومن جهة اخرى نقلت الوكالة عن الناطق ان قنبلة موقوته انفجرت في مركز للشرطة في مدينة بلباو عاصمة اقليم الباسك وقد تسبب الانفجار عن وقوع اضرار مادية جسيمة غير انه لم تقع اية اصابات في الارواح .

ايـــــران :

المعارضة تتحدى حكومة بختيار وتدعو للحداد وللمزيد من الاضرابات

الجنرالات يغادرون ساحة الحكم والشاه يواجه أزمة حادة

طهران — وكالات ذكرت الانباء الوارده من ايران ان الشاه سيواجه ازمه جديدة وحادة تتمثل في تحدي مباشر من قبل الجبهه الوطنية المعارضة لسلطة الحكومة المدنية الجديدة التي يراسها شاهبور بختيار والتي سيتم تشكيلها اليوم .

واضاف راديو لندن ان الدعوة للمزيد من الاضرابات والمظاهرات غدا الذي تقرر أن يكون يوم حداد على المئات الذين قتلتهم قوات الشاه في مدينة مشهد والمدن الايرانية الاخرى في الاسبوع الماضي وكذلك للتنديد بالدكتور بختيار رئيس الوزراء .

كما ذكرت — افب — نقلا عن راديو طهران امس ان مجلس النواب الايراني سيعقد غدا جلسة تخصص للاستماع الى بيان الحكومة وللاقتراع بالثقة على حكومة — شاهبور بختيار — حيث من المقرر ان يقدم رئيس الوزراء الايراني الجديد اعضاء حكومته اليوم الى الشاه .

بينما قدم امس الاول اثنان من كبار القادة العسكريين استقالتهما في الوقت الذي غاب فيه الجنرال اويسي حاكم طهران العسكري أيضا عن الاحداث اضافة الى اصابة رئيس الوزراء السابق الجنرال — غلام رضا ازهري — بنوبة قلبية كما ذكر راديو طهران .

وعلى صعيد الازمة البترولية ذكر راديو لندن انه لاتوجد اية اشارة لانفراج ازمة النفط حيث يرفض العاملون انهاء اضرابهم السياسي والذي يعتبر رحيل الشاه من أهم أهدافه .

ويسود الاعتقاد في طهران ان وقف تصدير البترول سيؤدي الى خسارة قدرها ثلاثة مليارات من الدولارات شهريا منذ بداية الشهر الماضي

فقد تزايد تهريب رؤوس الاموال في الايام الاخيرة كما ذكرت صحيفة ديلي اكسبريس اذ حول الشاه نفسه ما يتراوح بين ٥٠٠ مليون وملياري من الدولارات الى الولايات المتحدة .

من جهة ثانية نفى — شهبور بختيار رئيس وزراء ايران نفيا قاطعا امس ماذكرته صحيفة باريسية في عددها الصادر منذ يومين من انه قد تفوه بعبارات غير لائقة في حق اية الله خميني زعيم المعارضة الدينية في ايران .

ونقلت — افب — بختيار قوله ان مانسبته اليه الصحيفه من ملاحظات حول الزعيم الديني خميني والشاه وحزب الجبهة الوطنية بانها محض اكاذيب .

وفي باريس وجه العديد من المثقفين الفرنسيين امس نداء للعالم اجمع لمساعدة الشعب الايراني لوضع حد لسفاحي ايران والمجازر التي يرتكبونها ضده . واعلن هؤلاء المثقفون في بيان لهم نقلته — افب — ان الموت يلتهم ايران باحقر الصور وبمساعدة الامبريالية الامريكية .

وانه باسم المصالح البترولية يقتل شعب اعزل لايملك في مواجهة كل اسلحة القتل والدمار سوى حقه في الحرية والاستقلال والخلاص من العبودية .

واضاف البيان ان اقتناعنا الراسخ واملنا الكبير هو بوقوف جميع القوى المتحررة والوطنية وبحزم الى جانب هذا الشعب لمساعدته لوضع حد لهذه المجازر الاليمة .



الجيش الايراني مازال في شوارع مدينة مشهد

الدولار يستقبل العام الجديد بانخفاض جديد

طوكيو سانا سجل سعر الدولار الامريكي في سوق النقد الاجنبية في طوكيو امس انخفاضا جديدا مع بداية العام بعد ان حقق في اول دورة له في السوق ارتفاعا ملموسا .

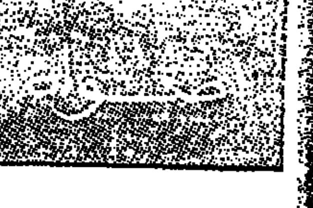
وذكرت — أب — ان سعر الدولار وصل لدى افتتاح سوق طوكيو ابوابه امس الى — ١٩٦٫٦٠ ين ياباني وكان قد وصل سعره امس الاول الى — ١٩٦٫٨٠ — ين ياباني .

وفد مالديفي يزور سري لانكا قريبا

كولومبو — واع — سانا .. يقوم وفد من جزر المالديف برئاسة وزير الخارجية فتح الله جميل بزيارة لسري لانكا يوم الثلاثاء المقبل .

وتقول — واع — ان الوزير المالديفي سيجري مباحثات مع المسؤولين في سري لانكا حول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

ومما يذكر ان العلاقات بين البلدين شهدت فترة توتر قبل خمس سنوات وذلك بسبب الخلافات السياسية بينهما .



التقاطع الامريكي في ايران ؟

المواجهة المفتوحة بين الشعب الايراني ونظام الشاه بدأت تدخل في مرحلة المزيد من التعقيد والمزيد من التحدي المتبادل والاصرار المتصاعد على انتزاع زمام المبادرة من بين يدي الطرف الاخر ، وهذه الحقيقة التي حاول الشاه أن يهرب منها بعد أن وقع على مرسوم تكليف الدكتور شابور بختيار بتشكيل حكومة جديدة عادت اليوم الى الواجهة المباشرة للحياة السياسية في ايران ، وذلك بعد أن رفضت الجبهة الوطنية الاشتراك في اية حكومة يمكن ان يشكلها الدكتور بختيار ، ودعا آية الله الخميني الى تصعيد حركة المظاهرات والاضرابات العامة في ايران حتى يوم غد الاحد وهو موعد اعلان الحداد على ملايين القتلى الذين سقطوا في مدينة مشهد وغيرها من المدن الاخرى .

وبهذا يكون الشاه قد خسر رهانه الاخير وعادت ازمته الحادة الى جذورها التي بدأت منذ عدة أشهر أن الشعب الايراني لم يعد يقبل التعايش مع أية حكومة تتشكل في ظل نظام الشاه ، كما يبدو أن الولايات المتحدة الامريكية قد بدأت تحس بهذا الموقف ، الامر الذي دفعها الى محاولة التعايش مع نتائجه المرتبة بيد أن واشنطن تحاول في الوقت نفسه أن تفسح المجال من جديد أمام النظام الايراني ليقوم بالمزيد من المناورات المكشوفة التي تستهدف امتصاص النقمة الشعبية وترويض المعارضة الايرانية وتحقيق الحد الادنى من الاستقرار السياسي وهذا التقاطع الحاصل في الموقف الامريكي تجاه أحداث ايران وتطوراتها قد يدفع بالرئيس كارتر الى حث الدول الغربية المشتركة معه في قمة — غوادلوب — على ايجاد صيغة مشتركة لتوفير افضل السبل والضمانات الكفيلة بحماية مصالح هذه الدول مجتمعة في ايران والقادرة في الوقت نفسه على تحقيق اكثر من فرصة ايجابية امام الشاه المعرض للخطر .

● محمد ظروف

نائب رئيس وزراء الصين :

نريد استرداد تايوان بالطرق السلمية

طوكيو — وكالات .. قال نائب رئيس الوزراء الصيني : انه يامل أن تتمكن الصين من استرداد تايوان بالطرق السلمية .

واضاف سينغ تينغ نقلا عن راديو لندن ان حكومة الصين ستتخذ اجراءاته مبدئية لبدء مباحثات مع الرئيس تشان تشانغ كو وسائر زعماء حكومة الصين الوطنية في تايوان ، ويقال ان تشانغ رفض التفاوض مع الشيوعيين وصدت حكومته تقرب بكين اليومي تقريبا منذ ان انشأت الولايات المتحدة وهي اهم حليفة للوطنيين علاقات دبلوماسية مع بكين في الاول من كانون الثاني وقطعت علاقاتها مع تايبي رسميا

لكن تينغ البالغ من العمر اربعا وسبعين سنة قال انه يتوخى ان يعيش ليرى الصين الكبرى تسيطر على تايوان وسيبدأ زيارة لواشنطن في الثاني والعشرين من هذا الشهر .

وتحدث مع المراسلين الامريكيين سلفة في قاعة الشعب الكبرى وقال انه لن يناقش موضوع تايوان مع السناتور الامريكي باري غولد ووتر كبير مؤيدي الوطنيين في الكونغرس حين يزور واشنطن ولكنه اذا اجتمع به فسيجدد دعوته اياه الى بكين لمناقشة اعادة الوحدة ، وقال ان هدفنا الاكبر مساعدة غولد ووتر على معرفة الصين .

دراسة امريكية : الصين هي أهم بلد منتج للنفط في العالم !

هيوستن تكساس — اب — سانا — جاء في دراسة اعدها الباحث الجيولوجي الامريكي ادوار شاو ان الصين الشعبية هي اهم بلد منتج للنفط في العالم .

واضاف انه من خلال التقدم التقني المتطور الذي يغزو العالم فان الصين ستقوم خلال بضع سنوات بتنفيذ جميع اعمال التصفية والانتاج الذي سيبدأ ضمن فترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات .

وذكرت — اب — ان الباحث الجيولوجي الامريكي ذكر بان الابحاث الجيولوجية افادت ان الكمية الكلية لمكامن البترول ومصادره الموجودة في الصين تتراوح من — ١٠٠ — الى ٤٠٠ بليون برميل ولكنه اشار في نفس الوقت ان ذلك لايزال في عداد التكهنات

ثوار كمبوديا يسيطرون على ٦ أقاليم ويقفون على بعد ٢٥ كم من بنوم بنه

هونغ كونغ — أ.ف.ب — ذكرت وكالة الانباء الفيتنامية امس ان العاصمة الاقليمية لسفاي رينغ الواقعة في منطقة منقار البطة ومدينة كوه نهيك في اقليم موندوكيري قد وقعتا في ايدي الثوار الكمبوديين .

واضافت الوكالة الفيتنامية نقلا عن وكالة انباء جبهة الخلاص القومي لكمبوديا انه بسقوط هاتين المدينتين تشكل المنطقة المحررة معظم اراضي الاقاليم الستة الغربية والشمالية في راتاناكيري وستفرونغ ترينغ ومرندو لكيري وكراتي وكومبونغ شام وسفاي رينغ .

وفي بانكوك اشارت وكالة انباء الثوار الكمبوديين نقلا عن مصادر فيتنامية امس الى ان القوات الثورية التابعة للجبهة المتحدة للخلاص القومي لكمبوديا ، استولت على عاصمة اقليم براي فانغ التي تبعد ٢٥ كيلو مترا جنوب شرقي بنوم بنه على الضفة الشرقية لنهر الميكونغ .

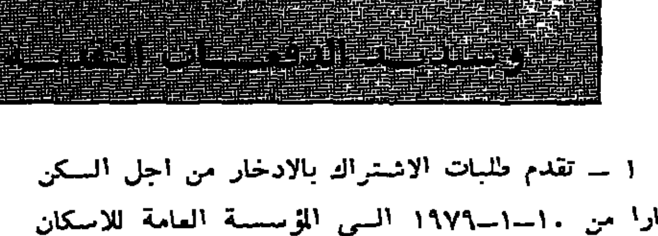
ومن ناحية اخرى اشار صوت كمبوديا الى أن وحدات الغزو الفيتنامية تحتل الان الاقاليم الشرقية التسعة من كمبوديا حيث بدأ الثوار الكمبوديون المنظمون على شكل وحدات حرب العصابات في خوض حرب شعبية دامية .

من جهة ثانية وجه بول بوت رئيس وزراء كمبوديا وسكرتير الحزب الشيوعي الكمبودي نداء الى الشعب الكمبودي اعلن فيه أن حربا شعبية طويلة بدأت بالفعل في كمبوديا .

وأكد بول في ندائه عبر محطات الاذاعة الكمبودية ونقلته وكالة — افب — أن القوات الفيتنامية المزودة بكميات هائلة من العتاد الحربي الحديث من الطائرات والدبابات قد توغلت الى عمق الاراضي الكمبودية منذ ٢٥ من الشهر الماضي .

كما اعلنت كمبوديا انها على استعداد لاقامة علاقات ودية مع فيتنام اذا احترمت الاخيرة استقلال كمبوديا

وذكرت — افب — أن راديو صوت كمبوديا اشار في تعليق له امس الى أن دستور كمبوديا الشعبي الثوري ينص على اقامة علاقات ودية مع جميع الدول التي لها حدود مشتركة مع كمبوديا .



تقديم طلبات الاشتراك بالادخار من اجل السكن وتسديد الدفعات النقدية الاولى لمدينة دمشق

١ — تقدم طلبات الاشتراك بالادخار من اجل السكن اعتبارا من ١٠-١-١٩٧٩ الى المؤسسة العامة للاسكان في مبناها الكائن بدمشق الجديدة — المزة — وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي . وعلى مقدم الطلب ان يصطحب معه هويته الشخصية ودفتر العائلة للمتزوجين .

تحول المؤسسة العامة للاسكان الطلبات بعد تسجيلها الى فرع المصرف العقاري الكائن في بوابة الصالحية — ساحة يوسف العظمة — ليتم تسديد الدفعة النقدية الاولى وذلك بين الساعة الثالثة بعد الظهر والساعة السابعة مساء كل يوم اعتبارا من تاريخ ١٠-١-١٩٧٩ حسب ماهو مبين بالفقرة — ٥ — ادناه .

٢ — يقدم الطلب على نسختين تعطى نسخة لصاحب العلاقة بعد تسجيلها في المؤسسة ليقوم بتقديمها الى المصرف العقاري وتحتفظ المؤسسة بالنسخة الثانية .

٣ — يعتبر تاريخ تسديد الدفعة النقدية الاولى في المصرف العقاري بداية الاشتراك بالادخار من اجل السكن ويجري توزيع المساكن — عند التسليم — حسب تسلسل اسماء المدخرين في لوائح المصرف العقاري ولا يحق لاي جهة استثناء اي مدخر من هذا التسلسل . او الانتقال من فئة الى فئة اخرى .

٤ — تسجيل الطلبات في المؤسسة العامة للاسكان :

تقدم الطلبات للمؤسسة العامة للاسكان على الفئات المعلن عنها بموجب قرار السيد وزير الاسكان والمرافق رقم ٩٢٩ تاريخ ٢٠-١٢-١٩٧٨ المحدد لمدينة دمشق وفقا لما يلي :

آ — الفئه — آ — المؤلفة من اربع غرف ومنافع وعددها ٥٥ مسكنا اعتبارا من ١٠-١-١٩٧٩ .

ب — الفئة — ب — المؤلفة من ٣ ثلاث غرف ومنافع وعددها ٦٧٩ مسكنا اعتبارا من ١١-١-١٩٧٩ .

جـ — الفئة — جـ — المؤلفة من ٢ غرفتين ومنافع وعددها ٧٨٦ اعتبارا من ١٥-١-١٩٧٩ .

٥ — تسديد الدفعة النقدية الاولى في المصرف العقاري — الكائن في بوابة الصالحية — :

آ — يتم تسديد الدفعة النقدية الاولى في المصرف العقاري حسب تسلسل ارقام الطلبات في سجلات المؤسسة العامة للاسكان وذلك بالمناداة وفقا لما يلي :

رقم الطلب حسب تسجيله في المؤسسة العامة للاسكان	التاريخ المحدد للتسديد في المصرف العقاري
من ١ الى ٥٥	١٠-١-١٩٧٩ حتما
من ٥٦ الى ١٥٥	١١-١-٩٧٩ حتما
من ١٥٦ الى ٢٥٥	١٢-١-١٩٧٩ حتما
من ٢٥٦ الى ٣٥٥	١٤-١-١٩٧٩ حتما
من ٣٥٦ الى ٤٥٥	١٥-١-١٩٧٩ حتما
من ٤٥٦ الى ٥٥٥	١٦-١-١٩٧٩ حتما
من ٥٥٦ الى ٦٥٥	١٧-١-١٩٧٩ حتما
من ٦٥٦ الى ٧٥٥	١٨-١-١٩٧٩ حتما
من ٧٥٦ الى ٨٥٥	٢٠-١-١٩٧٩ حتما
من ٨٥٦ الى ٩٥٥	٢١-١-١٩٧٩ حتما
من ٩٥٦ الى ١٠٥٥	٢٢-١-١٩٧٩ حتما
من ١٠٥٦ الى ١١٥٥	٢٣-١-١٩٧٩ حتما
من ١١٥٦ الى ١٢٥٥	٢٤-١-١٩٧٩ حتما
من ١٢٥٦ الى ١٣٥٥	٢٥-١-١٩٧٩ حتما
من ١٣٥٦ الى ١٤٥٥	٢٧-١-١٩٧٩ حتما
من ١٤٥٦ الى ١٥٥٥	٢٨-١-١٩٧٩ حتما

ب — اذا لم تسدد الدفعة النقدية الاولى بالتاريخ المحدد لها بالجدول اعلاه يعتبر لاغيا ويترتب على الراغب بالاشتراك تقديم طلب جديد .

٦ — لا يجوز للشخص الواحد تقديم اكثر من طلب اشتراك واحد في آن واحد اصالة او وكالة .

٧ — لا يجوز ان يشترك بالادخار من اجل السكن على السكن الواحد اكثر من شخص واحد .

مع الصحافة العالمية

■ البرافدا :

في موسكو علقت صحيفة البرافدا السوفيتية على الجنرال الكسندر هيغ القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي بقولها : انه نصير نشيط لسباق التسلح ومن الد اعداء الانفراج الدولي .

وعلقت الصحيفة على استقالة الجنرال هيغ بقولها ان الجنرال الامريكي يترك منصبه الرفيع ليرشح نفسه في منصب يخدم تجار الموت .

واضافت الصحيفة ان كثيرا من جنرالات الجيش الامريكي عندما يتركون الخدمة في البنتاغون يتوجهون للعمل بوظائف كبرى في شركات السلاح مرشحون انفسهم الى الكونغرس .

وبمناسبة مرور ثلاثين عاما على انشاء مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة فيما بين البلدان الاشتراكية الكوميكون قالت البرافدا ان الدخل القومي لبلدان هذه المنظمة قد تضاعف عشر مرات منذ عام ١٩٤٨ .

واضافت الصحيفة ان هذه السوق المشتركة الاشتراكية تضم اكثر من ٤٢٠ مليون من سكان عشر دول في اوروبا واسيا وامريكا الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الديمقراطية والمجر وبلغاريا ورومانيا وبولندا وفيتنام ومنغوليا وكوبا .

واستطردت صحيفة — برافدا — تقول ان دول الكوميكون التي تشكل ١٩٪ من مساحة العالم وتمثل ١٠٪ من مجموع سكانه يصل اجمالي انتاجها الى حوالي ثلث حجم الانتاج الصناعي في العالم . كما اكدت الصحيفة في نهاية تعليقها ان قوة تلك الدول في قطاع الصناعة تتعدى قوة الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية مجتمعة .

■ كريستيان ساينس مونيتور :

الصحف الامريكية في تعليقاتها وتقارير مراسليها تناولت الاوضاع الراهنة في ايران .

فقالت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور ان شاه ايران يمضي قدما في تنفيذ خطة يائسة ولكنها مدروسة بعناية لاستبقاء عرشه مقابل تقليص سلطته .

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان فشل هذه الخطة يعني سقوط ايران في بؤرة غليان اخطر مما شهدته البلاد خلال الشهرين الماضيين .

واضافت الصحيفة ان الشخصيتين الرئيسيتين في خطة الشاه التي تتبلور شيئا فشيئا هما شاهبور بختيار رئيس الوزراء المكلف والجنرال فريد الدين شان الذي يتوقع ان يتولى منصب وزير الحربية في الحكومة الجديدة .

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية في العاصمة الايرانية قولها ان الدكتور بختيار قد يضطر في سبيل استمالة الجمهور الايراني بشكل واسع لتقبل حكومته الى تقريب السياسة الخارجية الايرانية من النهج العام لكتلة دول العالم الثالث .

ولا سيما تعاطف ايران مع القضية العربية تجاه فلسطين .

ثم تخلص الصحيفة الى القول ان الصورة الاجمالية المرتقبة بالنسبه لبقاء الشاه على عرشه تبدو الان اكثر اشراقا مما كانت عليه قبل اسبوع مضى .

● نيويورك تايمز

ومن واشنطن كتب مراسل صحيفة نيويورك تايمز يقول ان حكومة الرئيس كارتر اجرت مناقشات مكثفة حول موقفها من الحكومة الايرانية الجديدة وما اذا كانت ستنصح الشاه بمغادرة ايران مؤقتا لمساعدة السيد بختيار على تشكيل حكومته .

ونقل المراسل عن بعض المسؤولين الامريكيين قولهم ان السفير الامريكي في طهران الذي يجتمع بالشاه يوميا قد طلب من واشنطن تعليمات جديدة تمكنه من تقديم اجابة محددة اذا اقترح الشاه ان يغادر ايران مؤقتا كما ان السفير استفسر عن كيفية الاعلان عن سفر الشاه حيث يكون ذلك بمثابة اجازة عادية ام يتخذ صفة رسمية مع تشكيل مجلس وصاية على العرش يتولى مهامه خلال فترة تغيبه .

ويخلص المراسل الى القول ان المسؤولين الامريكيين يشددون على ان دور الولايات المتحدة لايتجاوز المشاورات وتقديم النصح وان القرار النهائي في هذا الصدد راجع الى الشاه دون غيره .

محمود درويش

ليس هناك تعريف نهائي للشعر

• يمكن للشعر الحديث، كشكل، أن يعبد أصنافاً قديمة

• الجمهور قد يختار الشاعر ـ الشائعة ـ ولكنه يختار الشائعة بمواصفاته هو



هذه ليست مقابلة صحفية وليست رصدا متسلسلا لافكار الشاعر محمود درويش وتصوراته حول الشعر والتعامه كما انها ليست انطباعات شخصية عن الشاعر او من وحيه وبما انهـا ليست احجية ، فلابد من تسميه لها او توضيح .. لنقل انها حصيلة معايشته لمدة اسبوع تقريبا ، كنا نتحدث في السيارة من دمشق الى بيروت ومن بيروت الى دمشق نتحدث في البيت والفندق ، في المطعم والشارع ، ولم يخطر لي او لمحمود درويش بطبيعة الحال ـ ان تتحول احاديثنا هذه الى مادة صحفية .

وكان ان انتبهت الى امكانية الافادة من هذه الاحاديث ولم ابدد الوقت ، بل جعلت اسجل على ورقة صغيرة رؤوس اقلام ، وفي المساء ضبطت ذاكرتي وكتبت هذه المادة .

حين اطلع محمود على المادة اخذته بعض الدهشة ، فقد بدت له كما لو كانت منقولة عن تسريط مسجل ووافق على نشرها حرفيا وها هي :

كان يحدق الى الوادي الممتد تحت احدى مراحل طريق بيروت ـ دمشق حين سألته اذا كان يتربص بقصيدة ما فابتسم : لم لا ؟ وهنا دفعت بالسؤال الى صيغة اكثر جدية عندما استفسرت عما اذا سبق له ان تربص بقصيدة ، ان اخذ قرارا على نحو ما بكتابة قصيدة معينة ، التفت اليّ وكانت صورة الوادي ماتزال عالقة بزجاج نظارته حين جعل يتكلم :

هناك قصيدة تسمى تليها واعيـا ، وتقبض على عناصرها ، فاذا اتضحت عملية الاستيلاء على القصيدة قبل كتابتها ، فكثيرا ماتصبح نحتقها في الصياغة خيبة امل ، سأذكر لك مثالا كنت ومصطفى الحلاج عائدين من حلب الى حمص في شتاء ١٩٧٥ ، في الطريق خطر لي ان ارى ضريح ابي العلاء المعري ، وفوجئنا بان المركز الثقافي مغلق ، الى فالمعري ليس مستعدا لاستقبالنا ، ربما لانه خضع لدوام المركز الثقافي هذه فكرة شعرية واضحة وكان القصيدة في متناول اليد ـ ولكن من شدة وضوح القصيدة افتقد حرارة صياغتها ، وتحققت شهوتها قبل الوصول اليها تقد اصبحت القصيدة موجودة .فلماذا اكتبها ؟ هل استطيع ان استنتج من ذلك انه اذا اتضحت فكرة القصيدة ، بين كتابتها ، ضاع الشعر ؟ ربما ..

وكنت اهم بالتعليق حـين اسرع محمود درويش الى استكمال فكرته :

هناك حالة مركبة اكثر ، قصيدة ـ الاقبية ـ لقد تلبستني حالة هذه القصيدة قبل سنتين تقريبا ، في قبو قديم في مدريد احكم اغلاق بابه وعبر الناس فيه عن حزنهم بالغناء وكنت اعد نفسي بقول شعري كبير ، اي كنت اتربص ـ كما تقول ـ بالقصيدة وحين تحققت لم تكن بحجم توقعي .. واحيانا نتعامل مع القصيدة بسهولة من حيث الاقبال عليها فتفاجأ بضخامتها اي ليس هناك تطابق بين كمية الوعد الذي ندخل به حالة الكتابة وبين تحقق هذه الحالة ، لان للقصيدة قانونها الخاص المستقل عن الشبق الذي يتوجه به الشاعر اليها ، الشاعر يذهب احيانا الى تسجيل ملاحظات شعرية ـ اذا جاز التعبير ـ قبل ان تهرب هذه الملاحظات منه ، مثلما نصحه مايا كفوسكي ، فيفاجأ بانه كتب القصيدة كلها ، وهذا ماحدث لي مع قصيدة ـ الرمادي ـ كنت ذاهبا الى تسجيل ملاحظة ان اللون الرمـادي يمت على الاعتراف ، وكان في نيتي ان اضع هذه الملاحظة في مخزوني الشعري .. بعد ساعة كانت القصيدة مكتوبـة

وهنا حاولت ان اتذكر حديثا صحفيا لاليوت ، قال فيه انه تمر به ملاحظات او لمعات شعرية دون أن يكون في حالة شعرية كاملة ، فيتركها لكمبيوتره الخاص ـ اي لدماغه ـ على أمل ان تظل هذه الملاحظات او اللمعات في وقتها المناسب ، وهنا تحفظ محمود مؤكـدا :

انه ليس من حق الشاعر ان يثق دائما بكمبيوتره الشعري الخاص ، لان الكمبيوتر قد يغلـت ويهرب ـ بتشديد الراء وكسرها ـ بعض الملاحظات ، لذلك فتسجيل الملاحظات يساعد الكمبيوتر على الاحتفاظ بمعلوماته

وفي الشارع اتوجه الى محمـود درويش بهذا السؤال البريء : كيف تبدأ القصيدة عندك ؟ فيجيب كمن ينتظر هذا السؤال :

تبدأ ايقاعا .. حين تأخذ الصورة ايقاعها تبدأ الولادة ـ ثم يوضح ـ اتعرف كيف كتبت : سجل انا عربي ؟ كنت في التاسعة عشرة مـن عمري يومها ؟ وذهبت فعلا لاستخرج هويـة شخصية ، سألني الموظف الصهيوني عن جنسيتي الاصلية ، ووجدتني اجيبه باعتداد : سجل انا عربي .. في طريق العودة من عكا الى حيفا اكتشفت ان هذه الجملة لم تغادرني ، ورحت ادندن بسجل انا عربي .. ثم تابعت : ورقم بطاقتي .. وهكذا سطرا بعد سطر بحت بالقصيدة لنفسي ، وكما ترى فان مطلعها ليس من بحرها العروضي لكن ايقاعه هو الذي جرها فخرجـت بالشكل الذي تعرفها به ..

وكنا قد جلسنا ، حين سهم محمود قليلا ثم استطرد كمن يستعيد حلما :

حين انتهيت من قصيدة ـ سجل انا عربي ـ رأيتها شيئا شخصيا ، لـم افكر بنشرها وكنت اطلع بعض الاصدقاء عليها وكأنها نوع جديد نسبيا مـن شعر الاخوانيات ، الى ان كانـت مناسبة كبيرة في الناصرة ، كان ذلـك في مطلع الستينات ، وكان هناك اهم خطباء فلسطين المحتلة ، وعلى رأسهم حبيبنا اميل حبيبي فماذا افعل ؟ وقفت وقلت : سجل انا عربي .. ومنذ ذلك التاريخ حتى اليـوم أرى الجمهور يطالبني بها .. دخن سيجارة ، لاحت ابتسامة صعبة في وجهه ، وواصل استطراده :

اتدري يااحمد ؟ يجب الاعتراف .. هذه القصيدة اصبحت من حق الجمهور ان رأيي بها لن يغير شيئا ، لـن استطيع انتزاعها من وجدان الشعب ، لانها صوته ، بل ليس من حقي انتزاع حق من حقوق الجمهور ، لكن من حقي طبعا الا اقع اسير قصائد محددة فـي الذاكرة .

الجمهور ـ قلت ـ كيـف تفسر ظاهرة الجمهور هذه ؟ وهذا السؤال معني انت به بوصفك محمود درويـش الذي جمع عشرة آلاف انسان فـي امسية ؟ ضحك محمود وقال :

كيف تفهم انت هذه الظاهرة ؟

قلت : الاسباب مركبـة ، فهناك سبب سياسي لانك فلسطين ، وسبـب يتعلق بامكاناتك الاستثنائية كشاعر ، وسبب ثالث لابد من التسليم به هـو الوهم ، الناس يريدون ان يعرفوا انا كنت كائنا بشريا ام ـ شاعرا ـ

قال : حتى اوقفك اريد استبدال كلمة وهم بكلمة شائعة ، فالجمهور قد يكون محكوما بالشائعة احيانا ولكنه يختار شائعتـه بمواصفاته هـو والمواصفات هنا تتعلق بالهموم العامة التي لابد للشاعر من أن يعبر عنها ، صحيح أن من حق الشاعر أن يكون ذاتيا ، ولكن كلما كانت ذاتيته عامة ـ اذا جاز التعبير ـ كان الجمهـور معنيا به اكثر .

قلت : حبذا لو تتوسع بهذه النقطة قليلا ، ففي رأيي ان الجمهور الـذي يلتف بالالاف حول شائعة ليس كلـه جمهورا شعريا ، ولكن هناك نـواة اساسية من الجمهور تجمـع حولها مايشبه الطيف المغنطيسي ، ونجـاح الشاعر يتحقق من خلال متانة هـذه النواة من قدرته على تحصيل نـواة متينة ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية هناك الوصول الى اوسع مساحـة ممكنة من الطيف المغنطيسي .. وهنـا قاطعني محمود بشيء من الحماسة :

انا معك .. انا معك ، لكن هـذا الطيف ليس طيفة كما يمكن ان توحي هذه الكلمة ، انه هموم واحـلام وانفعالات وامال ، ان له قضاياه العامة وان لقاء الشاعر بالجمهور يوضـع القصيدة ، هل تعرف ؟ لقد عذبني هذا الجمهور حتى وصلت اليه ووصل الـي بصياغتي الشعرية الجديدة ، كانوا في بداية خروجي من فلسطين ، يعترضون على تطوري الشعـري ، ويطالبون بصيغة محددة ، لكننـي صمدت ، لان الشاعر الجماهيري ليس هو الذي يتكلم لغة الجماهير بل الذي يعبر عنها وعن حركتها ، وذلك مأزق يحتاج سوء الفهم الذي احدثه الـى مناقشة طويلة حول شائعة الغموض والوضوح التي يروجها صغار الصحفيين وانه لامر ذو دلالة هامة بالنسبة الي انني طولبت ـ في اول امسية لـي في دمشق ـ بقصيدة سجـل انـا عربي ، بينما كان هناك من طالبني ـ في امسية دمشق الاخيرة ـ بقصيدة سرحان ، صحيح ان هناك من طلب سجل انا عربي ايضا ، ولكن مجرد طلب سرحان يعني ان الجمهور وثـق بخطي الشعري ، ويعنـي ان تطور القصيدة هو عملية متبادلة من كاتبها وقارئها معا .

تسجيل أحمد جبور

وتهـدأ حماسته ليقول كمن ينطق بالحكمة :

مامن احد استطاع ان يعطي تعريفا ـ ولو نسبيا ـ للشعر .. الشعر اغرب الفنون واكثرها غموضا عـلى الرغم مما يوهمنا به من سهولـة التعريف .

قلت : ها انت تذكرنـي بشعار هيدجر : الشعر اكثر المشاغل براءة وهنا استعاد محمود حماسته متسائلا :

هل قرأت هذا المقال الذي اورد فيه هيدجر هذا التعبير ؟

قلت : نعم واعترف انه اتعبنـي وحيرني .. وارتفعت وتيرة حماسته من جديد وهو يؤكد :

لكن هذا صحيح جدا ، الشعر قـد يكون اكثر اشكال التعبير ، وربمـا اكثر اشكال الحياة براءة ، لكنه مـن حيث هو بريء يمكن ان يصل الـى اخطر النتائج ، يمكن ان يصل الـى نتائج فعلا ، يمكن ان يدمر الشر كله .

في وقت اخر ، كان محمود هـو البادئ بالحديث ، قال :

في تجربة شعرنا العربي ، عرفنـا ماهو القديم فهجرناه ، او تنقل اننـا استخلصنا منه ماهو قابل لاغنـاء الجديد ، لكننا لم نعرف ماهو الجديد بالضبط ، يخيل الي ان تجربتنا كلهـا ليست الى ارهاصا بالقصيدة الجديدة التي ربما لم يقدر لها ان تكتب بعد .

قلت : ولكن الا تبدو متشائما قليلا؟

احتج قائـلا :

انا لست متشائما ، ولا اقول ان مابين ايدينا من الشعر الحديث رديء ان هناك انجازات هامة بالتأكيد ولكن هناك مالم يقل بعد ، دائما هنـاك شيء لم يقله الشعر بعد ، وهـذا الاشكال قائم من استحالة تعريف ماهو الشعر اصلا ..

اجبته متلكئا : من حسن الطالـع انك لم تيأس .

صمت قليلا ، ثم فاجأني بالقول :

هل من حقنا ان نيأس ؟ ان تجربتنا على اهميتها اقل من ان تجعلنا نيأس اذكر انني كنت في الثالثة عشرة مـن عمري عندما قلـت مرة ، بحضور ضيوف عندنا ، عن شيء ما انه يهم شيء سمعت به في حياتي ويومها هزئ مني اخي الكبير احمد وقال : وماهي الاشياء التي رأيتها وسمعت بها فـي حياتك حتى يكون لشهادتك اهمية ؟ من تلك اللحظة انتبهت الى ان هناك الكثير الذي لااعرفه ، والكثير الـذي لم يتشكل بعد ، والكثير الذي سيأتي وأن اليأس بالتالي يبدو عملية تطاول وادعاء ، وافتراض باننا احطنا بكـل شيء حتى يئسنا ، وهذا غير صحيح طبعا ، لايعني ذلك أن اعلان اليأس هو امتياز الحكماء بقدر ماأريد أن انبه الى انه مزاج الضعفاء .

وفيما نحن نتحدث اتى صديق مـن بلد عربي قديم وبعد دقائق ، كـان يشاركنا الحديث فابدى مرارة واضحة من انحياز اجهزة الاعلام هناك الـى الشعر القديم ضد الحديث ، وهنـا انفعل محمود معلنا :

ليس من حق الدولة ان تتدخل في هذه المعركة ، الا اذا كانت تمثـل ايديولوجيا التقدم ، واذا اعتبـرت نفسها عدوة للشعر الحديث اعتقادا منها ان الحديث معارض ، فـان المسألة تصبح تبسيطا بوليسيا ، لان الشكل العمودي يستطيع أن يعارض أيضا ، ولان الشكل الجديد ـ كشكل ـ يستطيع ان يعبد الهة قديمة ، اما اذا اعطت الدولة حق المعارضـة الحديث فقط ، وعاملته على هـذا الاساس ، فانها هي التي تكون تذكرت ان الجديد بما هو جديد ، ضدها .

وطال الحديث الى ان وصلنا حكاية ابريق الزيت : شعر الارض المحتلة ماهو ؟ اين هو الان ؟ ماهي اقتراحاته الفنية الجديدة ؟ وحسـم محمـود الموضوع قائلا :

لم تكن هناك كتابات جادة عن هذا الشعر ، على الرغم من كثرة ماكتب حتى انني استطيع التأكيد بان ديوان الوطن المحتل الذي اعـده الشاعر يوسف الخطيب هو اكمل كتاب يعبر عن واقع شعر الوطن المحتل ، فبعد هذا الديوان لاتستطيع ان ترى منعطفا هاما لشعر الارض المحتلة ، لان كـل ماكتب بعده لايضيف اليه شيئا ولايمكن اعتبار ديوان الوطن المحتل قديمـا لان عمره عشر سنوات حتى الان ، وليـس ما يكتـب الان فـي الارض المحتلة باكثر حداثة من هذا الديوان ـ القديم ـ .

وفي مكتب السيدة وزيرة الثقافة ، كنا نتحدث عن مجلة شؤون فلسطينية التي يرأس محمود درويش تحريرها ، فتحدث عن الملف الادبي في المجلة قائلا :

ان تفكيرنا بملف ادبي لمجلة مثـل شؤون فلسطينية ، ليس بسبب من كوني شاعرا ، بل انه نتيجة فهـم نظري ، لان الادب جزء من الشخصية الفلسطينية ، والادب يشكل احيانا حالة متقدمة على السياسيين في تعبيره عن الحالة الفلسطينية ، لهذا كان لابد له من متسع في مجلة اسمها شؤون فلسطينية .

وكان ان تحدثت السيدة الوزيرة عن اهتمام الشعب بالظاهر الثقافية كالمسرح والسينما الجادة ، واوردت مثالا تدفق الالاف على مدرج بصرى لمشاهدة بعض العروض العالمية ، فثنى محمود درويش على كلام الوزيرة مؤكدا :

عموما نحن لسنا متخلفين ، جوهرنا بشكل عام ليس متخلفا ، ولكن علينا غبارا كثيفا ، وان اي عملية جلدة لنفض الغبار تكشف كم هو الجوهر مستعد لاستقبال الحضارة واستيعابها .

وفي الدقائق التي كنت اظنني اودعه خلالها ، قلت لمحمود : ان هناك قصيدة هامة لم تنشر في مجموعته الاخيـرة ـ اعراس ـ ، فقال على الفور :

تقصد قصيدتي عن نيرودا ؟ لـن اتخلى عن هذه القصيدة ولن اعدمها ، ولكني وجدت انها بحاجة الى اعادة نظر ، سوف اعود اليها ، وربما اكتبها من جديد ، ذلك ان القصيدة الحديثة ليست صيغة مقدسة غامضة ، بل هي حالة مركبة من هواجس ورؤى وافكار معقدة ، وهي قابلة بالتالي لاعادة النظر للتشطيب والاضافة حتى تركز في صيغتها الاخيرة اي انها قابلة للكتابة من جديد .

بقي ان اقول انه لم يغادر يومها ، وانه قرأ هذه المادة فصدق عليها ، ثم شرعنا بحديث جديد يحتاج الى اوراق جديدة ، فهل اكتبها ؟ من يدري ؟

قاربت النرفزة أن تبدأ!!

ثمة مسائل سلبية كثيرة فـي حياتنا الثقافية ، لا بد من الاشارة اليها ، ومن هنا تراني بدات منذ عـدة شهور بالكتابة عن هـذه المسائل ، سواء في زوايا استراحة المحرر التي كنت اكتبها ، او فيما اسميته انفعـالات ، او فـي الملاحظات او .. دائما كان هاجسي الاول ، والاهم من بين الهواجس التي تتزاحم في الذاكرة ، الاشارة الى مواطن الخطأ في حياتنا الثقافية واشاراتي على تنافرها وتعددها ، لا تنطلق من موقع تنصيب نفسي وصيا ، او ناقدا للحياة الثقافية بل اكتبها من موقع قارئ يشعر انه قريب من الوسط الثقافي ، ويسعى بكل ما اوتي من « حريقة على قد حالها » الى ان يساهم ـ ولو قليلا ـ في تنقية الجو الثقافي الذي كثر فيه الادعياء الى الحـد الذي لم يعد الصمت ممكنا عليهم مرة اخرى انني هنا اشير الـى الادعياء ، ولنتعاون سوية في لجم شططهم الذي زاد عن حده .

ـ ١ ـ

بعض الاسماء الفلينية ، تطفو بشكل لا شرعي على سطح حياتنا الثقافية ، وتتمدد كثيرا فـي النشر بزوايا مهمة ، معتمدة على « الدفش » الـذي تتيحه لهـا علاقاتها غير الطبيعية ، والى هنا يبدو لـي الامر طبيعيا في مثـل وسطنا الثقافي ، لكن المزعج الى حـد النرفزة ، ان هؤلاء لايخبئون رؤوسهم ، بل ويصل بهم الامـر الى التطاول علـى اساتذتهم ، وكلنا يعلم انه من سلف قديم ، تقول الحكمة ، بل وتامر باحترام من كان معلما .. انهـم يتنكرون لاساتذتهم دون أن يعطوا البديل ومن هنا تاتي ضرورة محاسبتهم ، خاصة وانهم يوصلون تطاولهم هذا الى حـد الكذب ـ وهم الادعياء اصلا ـ الذي لا يقبله عقله ، ولا منطق ، ويتجلى هذا الكـذب ، بصراخهم ، واعلانهم عن انفسهم ـ وهم المخنثون ثقافيا بالاصل ـ بشكل غير عادي .

يروي احد الاصدقاء حكاية عن أحدهم فيقول :

ـ أحـد هؤلاء الادعياء ـ ولا حاجة لذكر الاسماء هنا ـ وفـي مجلس ضم ثلة لا باس بها ، من القراء الذين يعرفون جيدا مايدور حولهم ، صرخ وباعلى صوته من فلان ؟ ومن علان ؟ انا الاول والاخر انا الـذي له الحـق في الـكلام بالثقافة ... الخ .

وينفعل المدعي كثيرا ـ الكلام على ذمـة الصديق ـ ويدعـي ـ وهو الذي طفى مؤخرا ـ انـه كتب (١٥٠٠) مقال ـ بالطيف ـ ويصر انها مقالات .

المهم لا يمر هذا الادعاء بسهولة ويرده الصديق بعملية حسابية بسيطة ـ وهو ذكي يحب اللعـب بالارقام ـ وبعد جمع وطرح دقيق الى حد ما ، يقنعه بهدوء ، انه لايمكن ان يعطي خلال فترة صعوده اكثر من ثلث الرقم الذي ادعاه ، هذا اذا اتفقنا على تسمية مراجعاته مقالات نقدية .

انه نموذج غير طبيعي ، مثـل كل النماذج المدانة اليس كذلك ؟!!

ـ ٢ ـ

في الاغنية المحلية ، هنـاك السيء ، وهناك الجيد .. ثمة اغـان تفرض على المرء فيسمعها غصبا ، وثمة اغان اخرى تفرض نفسها على المرء فيسمعها غصبا وثمة اغان اخرى تفرض نفسها على المرء فيسمعها ويكرر سماعه لها .

وهذا ليس حال الاغنية وحدها بل انـه حال كثير من المجـالات الاخرى ، وانواع الفنون والاداب .. لكن لماذا الاغنية ـ تخصيصا ـ اتحدث عنها الان ؟!

خلال فترات البث الاذاعي تقدم اغان محلية كثيرة ، نحمد اللـه انه لا يعطينا الوقت الطويل الذي نلجأ فيه الى سماعها ، لكن من خلال سماع بعض النماذج التـي تقدم باستمرار ، وسماع النماذج الاخرى التي تقدم بالمصادفة ، ولا اعلم ان كان الامـر عن قصد ام لا ، خرجنا بنتيجة هي في حـد ذاتها تساؤل ....

تطفى كثـيرا الاغانـي التـي ـ باختصار ـ يجب ان يعاقب كل مشارك بتقديمها . واما الاغاني التي تحمـل اللحـن الجيـد ، والكلمـة النافعـة ، والصـوت الدافئ فانها تكاد ان تكون غائبة .. والشواهد على ذلك كثيرة ، لكنني هنا اورد شاهدا ، وهـو غياب الصوت الرائع محمد والي هذا الصوت الشاب الذي يمكن ان يبدأ ، بتاسيس التميز فـي الاغنية المحلية التي لم تجـد هويتها بعـد ....

على اي حال الكلام ، موجه الى من يهمهم الامر ، فانتبهوا الـى محمد والي ، وامثاله ، واعطوهم الفرصة لان يقدموا عطاءاتهم ، وحتما لن تندموا يا من يهمكم امر الاغنية المحليـة .

ملاحظـة :

ما اعرفه ان محمد والي قد سجل ٩ اغنيات ، وموجودة في اذاعة دمشق ، واعرف ان كلمات بعضها للشاعر العربي الكبير عمر ابو ريشـة ، واعرف انه ترك كـل شيء ـ وقد كان باستطاعته ان يفعل أشياء ـ من اجل فنـه ، ورعايته ، وهو مصر على المضـي في هذا الطريق حتى ولـو كلفه الامر غاليا !!!

ـ ٣ ـ

طيب الـى حد لا يطاق انـت يا عبد الغفور ..

دائما وكلما تذكرتك اقولها .

ويا عبـد الغفور ـ صدقا ـ لا اتذكرك بحدة الا عندما « اراهم جيدا .. » انت الـذي نزرت نفسك ، ودون أن تخرج الـى دائرة الضوء ، من اجل خدمـة الثقافة ، كيف تتحمل كل الادعياء الذين تعرف انهم يتحركون مـن خلال غيرهم ؟! كيف لا تصل بك الامور الـى حد هجر التواضـع الذي عودت نفسك عليه ، وانـت الاكبر منهم جميعا ؟! يا عبد الغفور انني احتـرم فيك الاصالـة ، والعمق ، لكن لمـاذا لاتنرفز جيدا وتمتنع عـن منحهم مـن عطاياك الكثيرة ؟!!

لماذا يا عبد الغفور لا تفعلها ؟!!

● عمـار مصارع

الحياة السينمائية

تبدو مجلـة ـ الحيـاة السينمائية ـ ومن خلال عددها الاول . بانها جادة فعلا في تلبيـة حاجـة السينمائيين والمهتمين بالفن السابع .. وذلك بتقديمها ـ بانوراما ـ من البحوث والاخبـار ، والمواضيـع السينمائيـة .

انها قناة ثقافية جـديدة فعلا . بل انها في كـل الاحوال تحقيق لطموح كبير كـان يراود السينمائيين والمثقفين معا . طموح لان يكون الاطلاع على القضايا السينمائية شاملا ومتنوعـا ومتخصصا .. ورغم ذلك فان استقبال هـذه المجلة كان متواضعا وعاديا من قبل هؤلاء السينمائيين بالذات بدليل أن ماكتب عنها حتى الان يكاد لا يذكر :

ليس المهـم أن نتساءل المهم .. هو التأكيد على ان مجلة مثل الحياة السينمائية يمكن أن تكون دورية غنية بمحرريها وكتابها ومواضيعها انطلاقا من امكانية العاملين في السينما وخاصة في مجال البحوث .. والمواضيع . ذلك ان هيئة تحرير مجلـة كهذه لاتنحصر في اسمـاء مثبتة على الغلاف فقط .. وانما تشمل كل العاملين في السينما ، والمثقفين ، وهواة السينما أيضا ، وما اكثـر هؤلاء جميعا .

ثمة ملاحظات عديدة يمكن ان يثبتهـا القارئ علـى العدد الاول . ملاحظـات حول الاخراج ، وطبيعـة المادة ، وضرورة تعـدد الكتاب .

ملاحظات تبدو ضروريـة خاصة حول عدد اول مـن اية مجلة او صحيفة .

العدد الاول في العمـل الصحفي . يعني العـدد صفر . يعني أن هذا العدد لا يوزع وانما يكـون مادة لابداء الملاحظات .. والنقد والتغيير .. ومن ثم العمل على التطوير . ومع هـذا فان العدد الاول من الحياة السينمائية يبدو أكثر مـن مقبول . انه محاولة لتأريخ السينما المحلية ، والقـاء الضوء على قضايا سينمائية وتعريف بسينمائيين وأخبار شـاملة .

تظل الحاجة ملحة الـى اصدار مجلة فنية . تصدر المجلة فيتحول من يفترض بهم أن يغنوها بالمواضيـع الى قراء فقط . نحـن لا نستبق الامور لكننا نأمل أن تكون الحياة السينمائية في اعدادها المقبلة منبـرا لكل المخرجين والنقاد السينمائيين والمهتمين .. وحوارا مفيدا نستفيد منه ، ويضعنا في دائرة فهـم شامـل ليـس للسينما المحلية فقط ...

وانمـا لطبيعـة العمـل السينمائي في العالـم .

« منيف »





بدوي الجبل قمة الشعر في هذا العصر

للبيان ، كما للطبيعة ، قمم شوامخ تتيه على الاعصر ، وتسمو بعبقريـة ورفعة . والشعر نسب اصيل ، اليه تؤول احساب عباقرته وقممه .

ولئن كان ابو الطيب المتنبي قمة عصره الشامخة ، فان بدوي الجبل قمـة الشعـر في عصرنا . ولئن كان المتنبي يعرف بشاعـر العربية فلقـد شاطره فيه البدوي .

و ـ بدوي الجبل ـ لقب غلـب على شاعرنا محمد سليمان الاحمـد الذي قرأ على والده العلامة المرحوم سليمان الاحمد ، الاديب ، اللغوي ، الفقيه ، عضو المجمع العلمي بدمشق ، شعر الفحول القدماء الذين كانوا قمما كل في عصره كابي الطيب ، والشريف الرضي ، وابي تمـام ، والبحتري وغيرهم ودرسها واختزنها وقرأ كتب الادب الرفيعة كالبيان والتبيين والامالي وغيرها من الكتب التي تكون الادوات الاولى التي تساعد عـلى تفتح اكمام العبقرية ، ودرس قبل هذا وذاك القران الكريم المعجزة الالهيـة ، القمة المنقطعة عن السابق واللاحق ، الى اطلاع على معارف اخرى .

ولم يكن البدوي قمـة عصره الا لتفرده وتميزه من غيره واستقلاله بكيان شعري شأنه شأن من تقدمه مـن الافذاذ .

ولكن !! بم كان البدوي قمة ؟!

اقول : لايبلغ الشاعر ان يكون قمة الا اذا اجتمعت في شعره عناصر الشعر الرفيع النفيس وهي :

١ ـ الصور والاخيلة
٢ ـ الموسيقا
٣ ـ اللغة
٤ ـ الالفاظ
٥ المواطف

فبقدر ما يحمل التعبير اللغوي من العاطفة والخيال يرقى الى مرتبة الشعر فاذا ما افرغت تلك التعابير التي تعبر عن تجارب شعورية بصور موحية في ايقاعات الاوزان التـي هـي أطـر الاحاسيس ، واديت بلغة متين نسجها ، فصيحة الفاظها مطمئنة في منازلها ، كان الشعر النفيس الغالي .

وليست هذه العناصر بشيء ان لم يؤاتها طبع أصيـل يؤلف بينهـا ، وذاتية تسبغ على النص حياة .

فللشاعر ـ اذن ـ لايكون قمة الا اذا امتلك ناصية الفن وادوات الشعر ، الخيال والعاطفة واللغة والموسيقـا وكان مكثرا ، مجيدا في معظم قصائده او كان على الاقل جيد شعره خير من جيد غيره ، وكان يقول في اكثر اغراض الشعر ، وكان له كيانـه الشعري واسلوبه المتفرد اي ان تسمع صوته في شعره .

اجتمع هذا كله في [illegible] يرفده طبع اصيل [illegible] خالقة فاذا الشعر نفسه [illegible] رفيـع ، انيق ، صاف [illegible] قصائده بلغة متينة ، والفاظ [illegible] مصطفاة متخيرة موسيقا [illegible] الايقاع [illegible] وخيال [illegible] خالق مطبوع ، وطول نفس [illegible] لايقول الشعر الا اذا سمح [illegible] واتاه الالهام . ان للبدوي [illegible] مولدة ترتفع الى ارباب [illegible] اوزانه ، [illegible] شعرا عذبا [illegible]

اسمع اليه [illegible] الشام وهو على [illegible] الى هـذا التصو[illegible] البدوي والى [illegible] وسكب القوافي في [illegible]

تبادهني عند البـ[illegible]
وروض على [illegible]
وورق على شط البـ[illegible]
وورق على قلب ال[illegible]

وحيت من الروح [illegible]
ولوع باشتات [illegible]
يطارحني دوح البـ[illegible]
كلانا معنى بـ[illegible]
[illegible] سمعه بصور [illegible]
[illegible] الابداع [illegible]
ان قلبي خميلة [illegible]
ـزان وردا ونرجـ[illegible]
لو على الصخر نهلة [illegible]
راح مخضوض [illegible]

لقد نال البدوي في اغراض [illegible] الشعر الغزلي والوطني [illegible] [illegible] كان يسعفه خيال مولد وحافظة وانقة فابتكر فيه وابدع فجاءه شعره رقيقا ، ندي الصور ، عذبا ، منغما سكب فيه ذوب قلبه العاشق في شكواه ووجده وعواطفه . والحسن والشعر من نبع واحد .

له في الغـزل القصائـد الروائـع النفيسة . ففي ـ خالقة ـ يقول :

رفعتني بجناحي قدرة وهوى
لعالم من رؤى عينك مسحور
اخادع النوم اشفاقا على حلم
حان على الشفة الظمياء مخمور
رشفت صوتك في قلبي معتقة
لم تعتصر وضياء غير منظور
اثامك الخفرات البيض لو جليت
لطور موسى لندت ذروة الطور

ان للبدوي عالما من الاحلام والطيوب والسحر فيتحفنا وهو الشاعر المحلق الكبير بما في عالمه عالم الجمال والصفاء في شعر عذب نقي صاف وهاهو يقول في ـ هواجس ـ :

باعذبة الثغر لو طاف الخيال به
قرات في وجهك الاشفاق والغضبا
اذا تمناك قلب لانجوم له
تململ الفلك الغيران واضطربا
يردحسنك اهواء النفوس تقى
ويسكب الخير والاطياب والشهبا
كأنه الكعبة الزهراء ماأجترحت
مني الحجيج بها اثما ولا لعبا

ان المتصفح لديوان البدوي يلاحظ غنى معجمه الشعري ولا يفوته ان يلاحظ عالم البدوي وفردوسه الذي ينقل لنا صوره بالفاظه لذلك نجد الفاظا تتردد في شعره رقيقة رقـة عالمه مصورة كالفاظ ـ الايك ـ الاقحوان ـ الندى ـ الهوى ـ الطيوب ـ الملبانات ـ ريان ـ النعمى رشف ـ الهمس ـ ثم تجد تصرفه بنواحـي القول واشتقاق الالفاظ واستخدامها على خير وجه كما نجد ذلك في قصيدة ـ البحيرة ـ و ـ خالقة ـ ثم الاختيار الرفيع للقوافي والاوزان والالفاظ الانيقة حتى لنستطيع القول ان اختيار الالفاظ واتساقها ، والخيال المولـد الخالق هما الاداتان اللتان تخلعان على هذا الشعر روعته ورواءه ورفعتـه وسموه على انه لم يقصر في ادواته الاخرى بل ارتقع بها لكن هاتين الاداتين شاخصتان بارزتان في شعره .

عرضت في هذه العجالة لشيء عـن البدوي شاعر العربيـة ولست في معرض دراسته . ان من حق الشاعر علينا ان يدرس شعره ويفرد بدراسات صافية عن هذه العبقرية الشعريـة شانه في ذلك شان عظماء الغرب .

وبعد فان سمو بيان البدوي واناقة شعره وطاقته التصويرية وانغامه دفعت الشاعر الكبير شفيـق جبري شاعـر الشام ليقول عنه ـ ان بدوي الجبل لايدانيه شاعر من شعراء العصر ، في شعر البدوي ديباجة الشريف الرضي ، والشريف الرضي اشعر شعراء قريش . بل هو شاعر قريش ـ فهلا تصـدى الباحثون لدراسة هذه القمة الشعرية وهي ماتزال ترتفع عاليا شامخة ابية .

■ محمد الدالي

عام ١٩٧٨

استشهد نجيب سرور

وانقطعت مسيرة صقر الرشود

وبقيت قضية تأصيل المسرح العربي

أهي معركة ، أم سراب ، أم حقيقة لم تلمسها بعد الاصابع ... قضية تحقيق المسرح العربي أو تاصيله متعددة الوجوه ، وفرسان المسرح العربي ودون كيشوتاته ، الباحثون بقلق قاتل عن المسرح العربي ولم يلمسه يقينهم بعد ، والذين لا يسمحون لنا بالشك بان المسرح العربي قد وجد وانتهى على أيديهم لابد . يشعرون بوخز القلق والشك ، بضآلة الفعل بجانب الحلم الكبير ... رجال المسرح العربي ونساؤه وجمهوره وممثلوه يعرفون — لابد — في ساعات الصفاء ومراجعة الذات ، ان المسرح العربي معركتهم وسراب وحقيقة لم تلمس عليها الاصابع بعد . ويعلمون أن تاصيل المسرح العربي ساحة تتسع لكثير من الفرسان بأسلحتهم المتعددة الانواع . وان العنصر الانساني ، الغاية الانسانية الاصيلة : بقلقها ، وايمانها ، واضطرابها ، بعنادها ، وجنون محاولاتها المتكررة ، الانسان الذي يمتد الوطن والمسرح ، والواقع والحلم ، طول طريق حياته والى النهاية هو المتورط بقضية ايجاد هذا المسرح ، وهو من سيحققه ...

وقد خسرت قضية المسرح العربي خلال عام ١٩٧٨ خامتين انسانيتين ، حاولت كل منهما ان تثبت اصالتها في ساحة المسرح العربي ... انتهى قلق واضطراب نجيب سرور كاتبا وانسانا بالموت ، وانقطع طريق كان قد رسمه صقر الرشود المخرج الكويتي ، وتخيل انه يصل به الى صيغة مسرحية عربية ...

في السنوات الاخيرة اتهم نجيب سرور بصعوبة الحياة : الى بصعوبة المسرح . واطلق صيحته النزعة : بـ نجيب منين اناس — . في تلك المسرحية كانت بهية تبحث عن جثة ياسين في اراضي مصر المكورة ... وكانت جثة ياسين تمر بالعمال والفلاحين والصيادين بابناء الوطن جميعا دون ان تنتشلها الايدي وكان ياسين عاشقا بهية — مصر — ضحية مهدورة الدم يحملها النيل على طول مصر وكان نجيب سرور ياسين المخلص الذي احب مصر العربية والمسرح .. ..

في السنوات الاخيرة احس نجيب سرور انه في معركة تشتت فرسانها : السياسة والمسرح

● جولات كثيرة قد خسرها الوطن ، وخيوط كثيرة افلت من اليد ● نخطأ حين نتهم سرور باليأس بل لقد دخل المعركة بجرأة الفدائي

سواء كانت معركة المسرح او الوطن فلا شعرة تفصل القضيتين . كان سرور يريد اعادة الامور الى تنظيماتها ، والناس الى تلاؤمهم الثورية ، وقد دخل معركة في احرج ظروفها ، واثبت اصالته انسانا وكاتبا مسرحيا بنزيف متواصل ادى الى الموت ...

تلك كانت طريقة سرور في البحث عن مسرح عربي اصيل ، وقضيته مع تاصيل المسرح ودق اوتاده في الارض العربية : التحام المسرح بالحياة ... فالكلمات التي زرعها سرور باندفاع وعزم بقيت عميقة ، وما كتبه سرور كان زفرات دموية تجد صداها في صدر ابناء الوطن ، غنهم وعنهم كتب ، وسرور سيبقى نموذجا اصيلا ، ليس للانسان العربي فحسب بل للكاتب المسرحي فكريا ومهنيا واسلوب سرور يثبت أن تاصيل المسرح العربي قضية ثورية لابد ، كثورية مشاكل هذا الوطن .

لم نكن بالطبع نتمنى ان يثبت سرور اصالة الكاتب العربي بالموت ، لكنه اختار هذا الاسلوب أو بالحصار السياسي والمسرحي لم نترك له سوى هذا الباب يسعى به الى تاصيل الانسان العربي فوق خشبة الحياة والمسرح ....



نجيب سرور

صقر الرشود :

والاساليب الى تاصيل المسرح العربي كثيرة ... والذين ينظرون بعين العطف أو القلق والحنق وحتى بعين الرضا يعترفون ايضا ان الخسارة المسرحية الثانية خلال عام ١٩٧٨ كانت موت المخرج الكويتي صقر الرشود .

مسيرة صقر الرشود المسرحية تدلنا انه لم يكن ثائرا كنجيب سرور يؤمن بالمسرح معركة انتحارية عنيفة . لم يكن يبدو متحفزا قلقا لكنه لم يكن خارج معركة المسرح العربي لاثبات ذاته ، اعماله تؤكد انه ينظر الى المسرح العربي كحقيقة لم تلمسها الايدي بعد ، وبهذا اختار صقر الرشود طريقا مهنية طويلة ، وكانت محاولته كامنة في خلق شكل المسرح العربي الاصيل ، وكان تصوره للمسرح بهذا الشكل يضعه ضمن محاولة ابداع او معركة خلق مسرحي طوال الحياة ، وكان الرشود يتصور ان الطريق طويلة ، وان المستقبل سيمتد الى ان يضع يده فعلا على ذلك الشكل المسرحي العربي الاصيل ، وكان واضيا بدوره هذا في معركة المسرح ، ومتفائلا به ، حين قدم — علي جناح التبريزي وتابعه قفه — و — حفلة على الخازوق — .

لقد اختار صقر الرشود مركزا اكثر امنا مسرح الخليج العربي الكويتي . مسرحا له امكانياته والامكانيات هامة في خلق المسرح العربي ، لكن الرشود اثبت ان الانسان هو الاصل فوق خشبة المسرح ، واثبت تطورهذا المسرح مهنيا وعربيا ، وفي جو مسرح الخليج حيث الامان والاستقرار المادي وجد الرشود الجزء الخاص بمعركته المسرحية بالتساؤل : بماهو المسرح العربي ؟

وكان تصور الرشود للاجابة كما يلي : النص العربي ، الفنان العربي المدرب ، نقل شكل البيئة فوق خشبة المسرح تراثها الفني وتقاليدها : حركتها لغتها ، ملابسها ، خطها صوابها . كل هذا كان نقاطا اساسية كان الرشود يخطط لتطويرها للوصول الى شكل عربي للمسرح ، فهل تجاهل الرشود ان المسرح العربي ينبع من التصير ، مما يطرح من افكار ؟

ماقدمه الرشود في دمشق ، وما قبله ، دلنا بانه فنان لايستورد مجتمعات اخرى محاولة المشاكل ليبني فوقها مسرحه ، بل يرشح لبيئته ولواقعه مهما بلغت به النتوءات ، يقدمه فوق خشبة المسرح ، عسى ان يخرج منه ببارقة امل ذكية لابد ان يفهمها المخرج وكان الرشود بذكاء وخفة مسرحية ينسل الى الموقف المسرحي النقدي فلاينسيه رفضه للواقع عن هدفه الفكري ... كان ابطال الرشود من الامراء والاعيان والتجار والشخصيات التي لايستطيع الرشود تجاهلها في مجتمعه ، كان يتركها تلعب ادوارها الكبير فوق خشبة المسرح ايضا ، لكنه كان يقف مع الطبقة العريضة ويفكر معها بكيفية الوصول الى حل او مخرج او حلم ليس الا ....

لم ينكر الرشود ابدا انه كان متورطا بشكل مجتمعه وبمفاهيمه ، فقد كان مسرح الرشود شكلا مصغرا عن مجتمعه ، عذره في ذلك انه كان احد الباحثين عن حل اجتماعي ومسرحي ، حل يخرج من معطيات المجتمع ، ومسرح محلي عربي لا يخرج الا من المجتمع ، ومن هذا التورط نبعث اهمية الرشود مخرجا مسرحيا ، فكان الرشود يتغير مع المتغيرات بتطور ويطور ، يتطور مع ما يطرأ على الساحة الاجتماعية والسياسية ، ويطور مسرحه تبعا لكل هذه التطورات ، وقد لاحظنا في دمشق تطور صقر الرشود الفكري بين مسرحيته الاولى والثانية خلال سنتين بحيث اصبح اكثر وضوحا واكثر تفهما ووعيا للمشاكل السياسية ، ومع ان الرشود كان لا يحسم هذه الامور مباشرة وربما كان غير مهيء تماما لذلك ، الا ان النقاط الاساسية التي وضعها مسيرة طويلة كانت تجرفه دوما للالتحام بالبيئة شكلا ومضمونا .

وكان صقر الرشود يحلم بتطور وتطوير وتجدد دائم ، تلك كانت خطته في قضية تاصيل المسرح العربي التي تطرح نفسها علينا ، بهدوء كان يريد ان يتعلم ويستمع للنقد الموجه اليه ، وبتفاؤل كان يحب المسرح بل يعشقه فالخشبة المسرحية والانسجام والتناسق الذي يصور به هذه الخشبة كان يدل على استمتاعه بفنه وطربه له . وكنا نتفاءل بوجود صقر الرشود مخرجا مسرحيا عاشقا للمسرح العربي متطورا معه وله .

لكن الدرب كانت اقصر بكثير ، مخاوفنا التي كنا نكتبها صدقت في نجيب سرور ، وكنا نعتبره شهيدا حيا ، وتفاؤلنا بحب صقر الرشود للحياة لم يصدق لكن اسلوب سرور في الاستشهاد المسرحي ، والرشود في الخطة الطويلة المتفائلة بقيا اسلوبين يدلان فعلا على اصالة الانسان العربي كاتبا وفنانا في عالم المسرح .. يدلان ان المسرح العربي معركة استحقت الشهادة الفعلية ... وانه حياة طويلة نرسم خدودها بتفاؤل كاننا سنعمر فوق الوطن الاف السنين .

مضى نجيب سرور ، وصقر الرشود ... وبقية قضية تاصيل المسرح العربي تطرح نفسها علينا بحدة ....

نهلة كامل

القصيدة النثرية في سورية

محمود السيد في مونادا دمشق

في كتابه (ظاهرة الانسان) يعرف الفيلسوف المسيحي الفرنسي تيارده شاردان الرؤيا كما يلي : (يمكننا القول أن هذه الكلمة تلخص الحياة بكاملها — ان لم تكن في غايتها فعلى الاقل في جوهرها) . أن محمود السيد يقدم انتاجا ابداعيا لهذا المفهوم ، فهو توغل فيه رؤياه الشعرية هو الحياة كلها كجوهر ، وفي اتساع الرؤيا وجد محمود السيد هذا الجوهر في دمشق كرمز لجوهر العالم . لذلك سمي قصيدته ب (مونادا دمشق) أن (المونادا) هو الركيزة الفلسفية الاولى في مذهب الفيلسوف المثالي الالماني (لايبنتز) فهو يعني (الجوهر) الذي يحافظ على هويته رغم تغير صفاته . في هذا الجوهر اي (مونادا دمشق) يكشف الشاعر كونا شعريا ، له وجوده الموضوعي ، وقوانينه الداخلية الخاصة ، مثلما له استقلاليته النسبية عن الواقع . اذن ، فكونه الشعري مختلف عن الواقع ، رغم انه موقف منه ، وانتاج فني له .

ترى ماهي العلاقة بين الوجود الموضوعي والمستقل نسبيا لعالم القصيدة ، وما بين عالم الواقع ؟

أن الاجابة عن هذا التساؤل لا تتم الا بفهم القوانين الداخلية للقصيدة ، ككائن موضوعي ، اكتسب وجودا مستقلا . فحين يتم هذا الفهم ، يمكن ربط كلية (عالم القصيدة) بعالم الواقع .

القوانين الداخلية للرؤيا :

في (مونادا دمشق) هنالك اربعة اقانيم هي :

الاقنوم الاول : القتل : اليوتا وقابيل .

الاقنوم الثاني : التضحية : اسكيا وبونيا .

الاقنوم الثالث : التطهر : المجدلية والمسيح .

الاقنوم الرابع : الامتلاك : وردة وديك الجن .

اننا نلاحظ في كل من هذه الاقانيم الاربعة ثنائية الانوثة والذكورة ، وقد تشخصت بانسان له بعد تاريخي معين . ترى ماهي القيمة السمانتية (الدلالية) لجدلية هذه الثنائية ؟

ان هذه الثنائية هنا ، مبنية بالاساس على الرموز الثقافية ل (العهد القديم) و (العهد الجديد) ولكن ما تكشفه هو رؤيا ابعد من ذلك . وهي المعنى الشامل ل (ديانات الخصب الشرقية القديمة) التي وجدت في بلاد ما بين النهرين اذن فهذه الرموز تخفي خلفها هذا المعنى ، والربط ما بين (العالم الموضوعي النسبي للقصيدة) و (عالم الواقع) يوضح لنا لماذا اختار محمود السيد هذا المعنى كميدان لتحولات الرؤيا الشعرية.

ان ابرز ما يخرج به القارىء من مطالعته ل (مونادا دمشق) هو ذلك الايقاع الجنسي، والايقاع الصوفي المسيحي. فمحمود السيد يوحد بمهارة « فنية » مدهشة هذين الايقاعين في كل واحد . وكلا الايقاعين موجودان في القصيدة بزخم « بارز » . فالايقاع الاول يعبر عن نفسه بالعلاقة الجنسية ما بين الانوثة والذكورة ، والايقاع الثاني يعبر عن نفسه بـ (القمح والنبيذ) .. او لم يقل المسيح .. كلوا هذا الخبز ، انه جسدي .. واشربوا هذا الخمر ، انه دمي ؟

ان هنالك تناقضا ظاهريا واضحا تتجاوزه الرؤيا بعمقها ، وهو التناقض ما بين (الحب الجسدي) و (الحب الصوفي المسيحي) . ولتبيان هذا التجاوز لا بد لنا من العودة قليلا الى مصادر الرؤيا.

مصادر الرؤيا :

تحكي أسطورة ما بين نهرينية قديمة ، ان السماء والارض كانتا في بداية الخلق جسدا واحدا ملتحما ، التحام الانثى بالذكر . ثم جاء الاله (هواء) وفرق بينهما ومن ذلك اليوم لا يزالان في شهوة عارمة الى الالتحام مرة اخرى ، وهو ما يمثله البشر على الارض بتلاحم الانثى والذكر . ان هذا التلاحم هو تمثيل رمزي لوحدة السماء والارض التي كانت في البدء . هكذا تروي ديانات الخصب الشرقية القديمة ، خصوصا — السورية — منها . وهكذا يروي محمود السيد في (مونادا دمشق).

ان السماء في هذه الديانات او الاساطير ليست الا الطاقة الجنسية الكونية المذكرة اي (الاله المذكر) والارض ليست الا الطاقة الجنسية الكونية المؤنثة اي (الاله المؤنث) والذكورة في شعر محمود السيد ليست الا السماء ، والانوثة ليست الا الارض ، يقول :

— المرأة في الارض . الرجل في المطر .

— أبد الذكر والانثى . كما الارض والمطر

ان الخصوبة [illegible] والتشكل للحياة [illegible] أن تتحقق الا [illegible] ما بين السماء والارض [illegible] ما ترمز اليه اللحمة [illegible] ان هذه اللحمة [illegible] الطفولة [illegible]

— [illegible] الرجل [illegible] الانثى [illegible] الدخول [illegible] وصا [illegible] الى [illegible] الهالة [illegible] (مونادا [illegible] لهذه [illegible] الشرقية القديمة . مثلما ان التوق الى التوحد بـ (القمح والنبيذ) هو انتظار لقيامة مسيح جديد ، هو ناتج ليباس العالم الحاضر . ان ماساة محمود السيد تكمن في انه قذف في مدينة ، يرجم فيها (الفرنسيون) الانوثة والولادة ، اي الطفولة والعالم ، الخصب والحب، بكل ما في هذه من مدلولات كونية .

— الفريسيون يرجمون المراة فيك يا دمشق ، البنوة يرجمون .

الذ كيف يمارس (موناد) دمشق ، طقوسه وولادته ، سنته وكونيته ؟.. دمشق في يباس ، و (الفريسيون) يرجمون الانثى فيها ، اذن لن يبقى هنالك الا التطهر بـ (سلال الخبز ، وجرار النبيذ) والتوق الى قيامة تضحية جديدة ، وفداء جديد .

— ١ —

لماذا ينحاز محمود السيد في (اقنوم القتل : اليوتا وقابيل) الى قابيل ؟.. ان قابيل في — التوراة العبرانية — يمثل أول جريمة في تاريخ التكوين البشري فهل محمود السيد ينحاز الى الجريمة ؟ ويبارك القتل ؟.. انه يسمي — قابيل — بسيد الحب ، وبثالوث المسرة والفروسية والدم يعتبره بدء الخصب في العالم .

ان هذا السؤال اذا طرحت قيمته السمانتية (الدلالية) على المستوى (الفينو مينولوجي) فانه يعني ان محمود السيد منحاز الى الجريمة . ولكنه اذا ما طرح في سياق التفسير المادي للتاريخ فان قتل قابيل لهابيل هنا ، لم يكن الا رمزا لانتقال المجتمع الرعوي (هابيل) . الى المجتمع الزراعي (قابيل) .

ان رؤيا محمود السيد تلتقي — في هذا الخصوص — نوعا ما مع هذا التفسير، ولكنها تقدم انحيازها الى قابيل . لان قابيل هو بداية الخصب الكوني والانساني . فمع قابيل بدا المجتمع الزراعي الذي (أسطر) قوى الطبيعة ، وادى الى ديانات الخصب ، ومع قابيل بدا التناسب البشري للانسان . فهو — كما تروي التوراة — بعد ان يعرف امراته ، تحبل له بولد ومن ثم بمدينة يسميها (حنوك) ومن ثم بجيل من الابناء . قابيل هنا ، رمز لخصب العالم (الزراعة المرتبطة بالارض — الاله الانثى) ورمز لخصب الانسان (تناسلية النوع البشري) .

— ٢ —

اي مجيء ينتظره محمود السيد في اقنوم التضحية ؟ لكي نعرف ذلك ، لا بد لنا من كشف عالم الاقنوم . انه عالم يابس ، مشطور الى ذكورة وانوثة ، نقيض لسنة الكون القائمة على تلاحمهما انه اذن يفتقد الى الخصب ، والى الحب . فبدل أن تدخل الذكورة في الانوثة ، وتصنع العالم ، وتبتكر الطفولة . تصبح هنا في المجاري ، تتلقفها الغربان .

— النساء والرجال يأكلون مرار الجنس في المدينة . المتبطرة . [illegible] خدورهن . [illegible] الرجال في [illegible] وما [illegible] — و [illegible] البذا [illegible] وكالمخ [illegible]

ان [illegible] اذا [illegible] الخصو [illegible] الانوثة [illegible] الارض [illegible] الغيو [illegible] ارض [illegible] نستصرخك [illegible] على خاتم الفحل . [illegible] يا رجلا [illegible] على خاتم الانثى .

فالبحر يستنقع فينا ، وما من موجة نغتسل بها من الزنخ .

وما من صوت ، تخترق جهوريته الأرض والانثى .

فهنا هوة تفصل ما بين الطاقة الكونية المذكرة ، والطاقة الكونية المؤنثة ، ما بين الارض والمطر . هذه الهوة تؤدي الى ان يصبح البحر مستنقعا ، والى ان يغمر الزنخ الكون . الشاعر هنا يبحث عن موجة يغتسل بها من الزنخ ، يبحث عن خلاص له من المستنقع وعودته الى البحر ، حيث التجدد والخصب ، والحياة .

هو اذن ، يبحث عن ولادة تبث الخصب في الكون ، وفي الحياة . هذه الولادة هي مجيء المخلص ، مجيء مسيح جديد .

— هناك أيضا . كل فوق مهرته يجدف بأنشودة بكر ، ترتفع به حتى نهد الحبيبة ، مغتبطا للرغبة تحصد فيه السكون والعطش . تحاصر شراستها نمو الاباحة في ردفي امراة يعرك ترسيهما القمح بالنبيذ .

— وهكذا عاليا ابكي جلناريتي . ادمشق بها لفارس جبينه ليس من قمح مستورد . ودمه ليس ماء .

ان العالم هنا ينتظر مجيء المخلص . المراة اي الارض تنتظره هنا نفهم العلاقة ما بين (عالم القصيدة) وما بين (عالم الواقع) ان الارض — في المعنى القومي — تحتاج الى مخلص يموت من اجلها من اجل خصبها ، وديمومتها ، وحياتها . هذا المخلص يذكرنا كثيرا بالتقديس النيتشوي للفرد ، للسوبرمان .

ولكن الارض هنا بحاجة لان تتطهر دوما بهذا المخلص ، لان تنتظر مجيئه وتتحد به كنموذج ابدي للخلاص .

هذا التطهر ، هو ما نجده في الاقنوم الثالث (اقنوم مريم المجدلية والمسيح) .

فكل منهما يتطهر بالآخر . ان هذا التطهر هو الذي يعطي عالم الاقنوم ، هذه الطاقة المشعة من الخصوبة .

— باسمي تمتم فوجدته، وفي قارته صارت اماراتي بلا حدود . بلا وجع

تسلقت النار ، لبست الحرير فهفهفت بالوجع .

— على الهدب بين الشوك مشيت . حافية مشيت على الحرائق . تلمس خاتمي مصهورا ومطهرا بالحب . فتح لي أبوابه . دخلت ولن أخرج ! على الجلجثة كنت فيه .

ان (الجلجثة) ليست في (العهد الجديد) الا مكان صلب المسيح . واذا كان صلب المسيح خلاصا للبشر ، وفداء لهم ، وتخليصا للعالم من الخطيئة . فان (المجدلية) هنا ، التي كانت في المسيح وهو على الجلجثة ، هي فداء ليباس العالم ، وخلاص له من الانقراض والجدب عبر تطهرها بالمسيح المخلص . وكان محمود السيد يريد التاكيد على ان (قاندا سوبرمانيا) هو وحده الذي يبث الخصب في (موناد) دمشق .

في الاقنوم الرابع يتهم الشاعر الذكورة بالافتقار الى الحضور كما يتهمها بالعقم واليباس. وبانها (مسلحة بالكراهية ضد الحب) و (بالغبار والتفسخ ضد الالق والنضارة) . كما يقول عن الانثى المبتورة عن الذكورة انها (الظلمة والخراب) . ان الفرنسيون يرجمون روح الانثى في دمشق . يجعلونها في الكهف ، بدل ان تكون اسي الحياة .

— ٣ —

من كل ما سبق يمكن لنا ان نوجز مناخات كل من الاقانيم الى ما يلي :

الاقنوم الاول : الخصوبة .

الاقنوم الثاني : اليباس .

الاقنوم الثالث : الخصوبة .

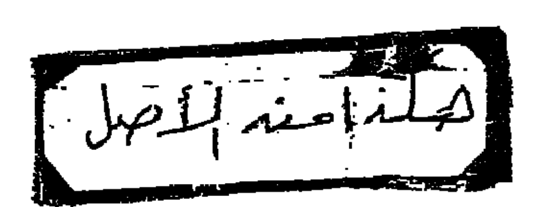
الاقنوم الرابع : اليباس .

ان هذه المناخات لا توجد هكذا بصورة مفردة ، بل انها متداخلة فيما بينها كثيرا ، ولكن المحصلة الكلية لكل منها . هو كما مبين أعلاه .

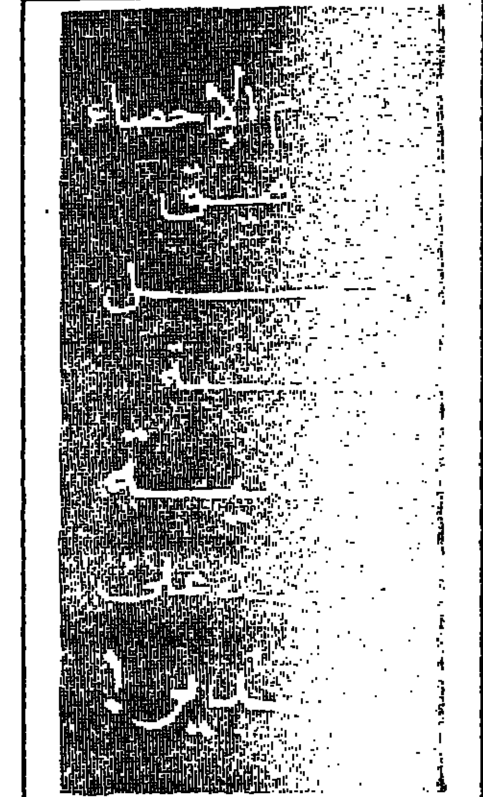
امامنا هنا دورة كونية تبتدىء بالخصب ، وتنتهي باليباس ، ثم تبتدىء بالخصب ، وتنتهي باليباس ان هذه الدورة ، كما توحي القصيدة ، هي دورة مفتوحة ، بمعنى انها ليست حقيقة ستاتيكية بل حركة ديناميكية حية . ولكن الملاحظ هنا أن محمود السيد في الاقنوم الرابع ، يقطع الدورة عند مرحلة اليباس : انه بهذا يرمز الى يباس العالم المعاصر المتجسد في دمشق ، والذي اصبح مسلحا بالكراهية ضد الحب ، فاضحى في كهوف الظلمة والخراب . امام هذه الدورة يعود محمود السيد الى المسيح (القمح والنبيذ) كمخلص . وهذا ما نجده ايضا في الاقنوم الثاني : التضحية : (اسكيا وبونيا) حيث ان اليباس ايضا هو مناخ هذا الاقنوم ، وهو كما وجدنا ينتظر المجيء . مجيء المسيح المخلص (القمح والنبيذ) .

ترى هل يعثر محمود السيد على هذا (السوبرمان النيتشوي) رغم انه يغلفه بتسمية مليئة بمعاني التضحية والانسانية (المسيح) ؟

■ محمد جمال باروت



البحث عن مخرج لأمية العربي



ما زلنا نحاول أن نلحق بركب الحضارة ، من أجل ذلك لنا لقاءات ، وندوات ، ومؤتمرات.

نحن العرب .. نريد أن نصل الى ما وصلته شعوب اخرى من تطور ورفاهية . نتفحص احوالنا .. فنرى .. ان المشوار ما زال ، طويلا .. والخطوات ، بطيئة .. بطيئة .

نقطة واحدة نطرحها على بساط البحث .. فنحن ما زلنا نبحث عن مخرج لامية العربي .. بمعنى اخر ، مخرج نستطيع من خلاله نقل هذه النسبة الكبيرة من الاميين في وطننا ، الى صفوف المتعلمين المنتجين .

كيف .. ما العمل .. ؟!

■ الاشقاء العرب ، اجتمعوا ، وقرروا تحديد يوم الثامن من كانون الاول من كل عام .. يوما عربيا لمحو الامية ، تحتفل فيه كل الاقطار العربية .

وهم الان في دمشق .. يعقدون ندوة حول اسس تخطيط الحملات الشاملة لمحو الامية، قبل موعد اليوم العربي لمحو الامية بقليل .

■ سبق ان كتبنا الكثير عن احوال الامية في قطرنا العربي السوري .. اليوم سنستقرا الواقع من خلال كوننا .. جزءا من واقع عربي عام ، وندع للمسؤولين العرب في مجال محو الامية ، ان يتحدثوا .

■ يشاركنا ندوتنا الصحفية هذه كلمن:

– الدكتور قمر الدين قرنبع ،
مدير ادارة التدريب والتعليم المستمر في الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار . وممثل الجهاز في الندوة المنعقدة في دمشق .

– الدكتور عدنان فياض ابو عمشة ،
مسؤول مركز ليبيا لتدريب القيادات والملاكات العامة .

– الاستاذ موسى احمد ،
مدير الاعلام في المجلس الاعلى للحملة الوطنية لمكافحة الامية في القطر العراقي الشقيق ، مدير تحرير مجلة المرفة ، العراقية ، المتخصصة بشؤون محو الامية .

– الانسة غادة الجابي ،
رئيسة دائرة مكافحة الامية ، في وزارة الثقافة والارشاد القومي ، في القطر العربي السوري .

– الدكتور نور الدين نقشبندي
استاذ في كلية التربية بجامعة دمشق

■ المحرر :

طبعا هي ليست الندوة الاولى في اطار محو الامية . بل سبقتها ندوات ومؤتمرات ، ولا ادري اذا كانت هذه الندوة تعقد للتاكد من تطبيق توصيات الندوات والمؤتمرات السابقة .. ام ان تلك التوصيات لم تجد نفعا فالتردي الذي اصاب حملات محو الامية في الاقطار العربية .. وكذلك الواقع الراهن للامية بين المواطنين العرب ، يدفعني الى التشاؤم .. والى الامل في ان تستطيع ندوة دمشق هذه تحقيق خطوة عملية منظورة في مجال مكافحة الامية في الوطن العربي . لذلك ارجو تقديم فكرة عن مضمون هذه الندوة وهدفها .. ومايمكن ان تحققه .

■ الدكتور قمر الدين قرنبع :

■ يقيم الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار ، التابع للمنظمة العربية للتربية ندوة دمشق هذه ، حول اسس تخطيط الحملات الشاملة لمحو الامية في اطار الاستراتيجية العربية لمحو الامية ، التي اقرتها الدول العربية في مؤتمر الاسكندرية الثالث ، المنعقد في بغداد في شهر كانون الاول من عام ١٩٧٦ ، هذه الاستراتيجية قامت بمسح كامل للواقع العربي في مجال الامية ومكافحتها ، ووضعت عشرة مبادئ للقضاء على الامية في البلاد العربية . كما وضعت الاجراءات التنفيذية لكل من هذه المبادئ في ضوء سقف زمني لا يتجاوز ١٥ عاما .. موزعة على النحو التالي :

١ – مرحلة للاعداد والتهيئة .. مدتها عامان اثنان .

٢ – مرحلة التنفيذ – مدتها ٨ اعوام

٣ – مرحلة تصفية الجيوب والمتابعة ومنع الارتداد مدتها ٥ اعوام .

– ندوة دمشق هذه .. تأتي في اطار سلسلة من الندوات والمؤتمرات والفعاليات الاخرى المختلفة .. تهدف جميعها الى وضع المؤشرات الدقيقة التي تساعد الدول العربية في وضع وتنفيذ ومتابعة الخطط القطرية لمحو الامية وتعليم الكبار في اطار التعليم المستمر ، حيث اعد خبراء الجهاز العربي ، وبعض الخبراء العرب ، دراسات لهذه الندوة ، تعنى بوضع الخطط التنفيذية وخطط التدريب وخطط وضع المناهج والوسائل والمتابعة والاعلام ، وتلخيص لتجارب ميدانية اقامها الجهاز في بعض الدول العربية .

يحضر هذه الندوة ممثلون للدول العربية، على مستوى مديري ادارات محو الامية وتعليم الكبار .. وخبراء عرب متخصصون في هذا المجال ، وكذلك خبراء الجهاز العربي لمحو الامية ، بالاضافة الى ممثلي وزارة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية السورية ، والخبراء المحليين .

وقد وضع للندوة جدول اعمال ، تناول مناقشة البحوث المقدمة .. بالاضافة الى مناقشة اعمال اللجان .. واتخاذ توصيات محددة في مجال التخطيط .

■ المحرر :

المدة الزمنية التي وضعتها الاستراتيجية العربية لمحو الامية .. من اجل القضاء على الامية في الوطن العربي هي خمسة عشر عاما . قسمت على اساس ان تكون السنتان الاوليان منها للاعداد والتهيئة ، ثم يليها ٨ سنوات للتنفيذ ، فاذا كانت هذه الاستراتيجية قد اقرت في مؤتمر الاسكندرية الثالث في بغداد ، اي في نهاية عام ١٩٧٦ ، ونحن الان في بداية ١٩٧٩ .. اي ان الفترة الموضوعة للاعداد والتهيئة قد انتهت .. فهل بدات فعلا المرحلة التنفيذية في كل الاقطار العربية ؟

■ الدكتور قرنبع :

لا .. لم تبدأ في كل الاقطار العربية ..

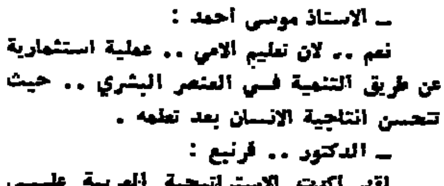
■ المحرر :

لماذا .. ؟

■ الدكتور قرنبع :

هناك عدة ظروف قامت ومنعت من تحقيق ذلك .. فقد انتقل الجهاز العربي من مقره في القاهرة الى بغداد .. وامور اخرى .. ثم هناك اقطار بدات فعلا بتنفيذ الحملة الشاملة لمحو الامية .. مثل العراق .. بعد ان اعدت كل الدراسات والمسوحات الميدانية المرتبطة بتنفيذ الحملة ، وبدات الحملة مع بداية هذا العام .

■ الدكتور : عدنان فياض ابو عمشة :



أكثر من ثلث الأطفال العرب لا يدخلون المدارس

ليس للجهاز العربي لمحو الامية سلطة تنفيذية على الاقطار العربية ، انه فقط جهاز استشاري .. يقدم خدماته لاي قطر يطلبها .. والاستراتيجية التي اقرت من قبل الدول العربية ، غير ملزمة بها .. ولكل دولة ظروفها الخاصة !

■ المحرر :

وفقا لاي اسس وضعتم الاستراتيجية العربية .. ؟ سيما واننا نعلم ان للاقطار العربية واقعا يختلف من قطر الى اخر .. ؟

■ الدكتور قرنبع :

الاستراتيجية العربية لمحو الامية اعدت لها كل الدراسات والمسوحات الاحصائية المتيسرة في ذلك الوقت .. وعلى ضوء ذلك اقترح الجهاز بالتعاون مع المنظمة العربية مشروع استراتيجية عربية ، وفقا لمبادئ .. اهمها ما يلي :

١ – قومية العمل العربي في مجال محو الامية .

٢ – اهمية القرار السياسي ، لانه لا يمكن العمل دون قرار سياسي تتخذه السلطات في الاقطار العربية تقرر بموجبه بدء العمل لمحو الامية .

٣ – محو الامية في اطار المواجهة الشاملة اي ربطها بقضايا التنمية ، وادخالها ضمن الخطط التنموية .

٤ – الزامية التعليم الابتدائي لسد منابع الامية .

٥ – الاخذ باسلوب علمي في التخطيط والتنفيذ والمتابعة .

■ المحرر : هل تعقد الندوات عادة بناء على طلب الاقطار العربية او بقرار من الجهاز العربي لمحو الامية ؟

■ الدكتور ابو عمشة :

توزع الندوات بناء على رغبات الدول او مكاناتها .. فهناك دول لا تساعد ظروفها على اقامة مثل هذه الندوة ولكل دولة ظروفها .

■ الدكتور قرنبع :

بشكل عام تقرر الندوات ومكان انعقادها في المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية ، التي يشكل وزراء التربية العرب قوامه .. وفي المؤتمر العام الماضي .. قبل القطر العربي السوري ، مشكورا عقد هذه الندوة في دمشق .. التي ستتبعها ندوة اخرى تقام في شهر تموز القادم تبحث في اجراءات تنفيذ خطط محو الامية .

■ المحرر :

لا استطيع ان اخفي تحفظي .. حول واقع الامية في اقطارنا العربية .. والى الان لا نرى خطوات تنفيذية دقيقة وعلمية تتخذ للقضاء على الامية . فما هو واقع الامية في وطننا الذي اعددتم بموجبه الاستراتيجية لمحو الامية ؟!

■ الدكتور قرنبع :

المسح العربي لواقع الامية اعطى مؤشرين خطيرين في الكم وفي الكيف .

– ففي الكم .. لدينا حقيقتان اثنتان

١ – أن ٦٦٪ من الاطفال العرب يدخلون المدارس في حين تبقى نسبة ٣٤٪ من الاطفال العرب خارج المدارس اي حوالي الثلث او اكثر ..

٢ – ان المجهودات الحالية لمحو الامية ، تغطي فقط ٢٪ من مجموع الاميين في الوطن العربي . فاذا ما اضفنا الى ذلك عوامل التسرب ، والتردي ، اي ان ينسى المتعلم الكبير ، ما تعلمه نتيجة لعدم المتابعة ، ادركنا باي خطوات بطيئة نعبر الجسر من الامية الى التعلم .

– وفي الكيف .. .

ما زالت اغلب الدول العربية تاخذ بالمنهاج التقليدي لتعليم الاميين ، اي انها تتجه الى تعليم الكبار ابجدية القراءة والكتابة والحساب وفقط . وفي الحقيقة ان الكبير يجب ان يتعلم كل شيء ، سياسة اقتصادا .. علم اجتماع .. علوما .. الخ . لذلك نقول ان خطط محو الامية يجب ان تدخل في خطط التنمية لا في خطط النشاط الهامشي للدولة والهيئات المختلفة .

وقد اجابت الاستراتيجية الموضوعة لحل مشكلة الامية ضمن مبادئها العشرة على النقاط السابقة .. وربطتبين مشاريع التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وبين محو الامية . ووثقت الصلة بين التعليم النظامي وغير النظامي بمجابهة الامية .

ونلاحظ ان العراق ادخلت خطة محو الامية ضمن خطط التنمية .

– الاستاذ موسى احمد :

نعم .. لان تعليم الامي .. عملية استثمارية عن طريق التنمية في العنصر البشري .. حيث تتحسن انتاجية الانسان بعد تعلمه .

– الدكتور .. قرنبع :

لقد اكدت الاستراتيجية العربية على اهمية القرار السياسي في هذا المجال ... فالامكانات المتاحة من اجل قدرة التصدي للمشكلة ما زالت متاقلية بل في الحقيقة هناك قصور كبير جدا . وهذا ادى الى تفاقم المشكلة .. فاخذت نسب الامية ترتفع في الكثير من الدول العربية عوضا عن ان تنقص ووفقا للمسيرة الحالية في مجال محو الامية نحتاج لاكثر من مئة عام للقضاء على الامية .

وانا اقترح من اجل معركة قومية شاملة لمكافحة الامية :

١ – ان تساعد الدول العربية القادرة شقيقاتها .

٢ – انشاء مصرف عربي للخبرة الفنية والكوادر البشرية .

٣ – انشاء شبكة معلومات عربية في مجال محو الامية لتبادل الخبرات والدراسات .

■ المحرر :

كما فهمنا من كلام المسؤولين في الجهاز المركزي العربي لمحو الامية .. ما زلنا نتخبط بخطوات بمعظمها عشوائية ، وما زالت خطط محو الامية تنفذ بنشاطات هامشية للدول العربية على حد تعبير الدكتور قرنبع . ممثل الجهاز العربي لمحو الامية في ندوة دمشق .. على الرغم من وجود الاستراتيجية العربية التي توضح الخطوات الى محو الامية . وعلى الرغم من وجود الجهاز العربي .. المستعد دائما لتقديم الخدمات والخبرات سواء في مجال اعداد الكوادر القيادية .. ام في تقديم الخبرات .. والخطط العلمية .

فهل ياتي ذلك كله اي الامية نتيجة من نتائج التخلف ؟ او ان التخلف نتيجة من نتائج الامية ؟

■ الدكتور ابو عمشة :

التخلف هو سبب الامية .. لذلك نقول يجب اعتماد فكرة التنمية .. اي تنمية الكوادر البشرية واعطاءها ابعادها كاملة .

وفي هذا المجال استشهد بالدكتور محي الدين الصابر .. رئيس الجهاز العربي .. اذ هو صاحب هذه النظرية التي تقول .. الحل الشامل هو الذي يجب ان يعتمد في مكافحة الامية ، اي انهاء الامية الحضارية ، عن طريق ازالة التخلف .. وابعاده . وتعليم القراءة والكتابة .

ان التربية والتعليم .. عملية استثمارية وليست خدمات ، مردودها ليس سريعا ولكنه سياتي ، وقد اكدت دراسة في الاتحاد السوفياتي ان الفرق بين انتاج انسان قبل التعليم .. وبعد التعليم بلغت ٣٠٪ ، وكلما ارتقى في سلم التعلم زادت انتاجيته.

علينا ان نعرف كيف سيدخل انساننا حضارة القرن الـ – ٢١ – هل سيستمر بتعامله مع الحضارة على اساس انه مستهلك بمنتجات حضارية .. او انه سيقدر على انتاجها ؟

اريد من ذلك كله ان اقول .. ان العمل القومي المشترك ضرورة لا بد منها ، اعني التكامل القومي .. وهو ضرورة قومية وليس حسنة او منة .

هناك دول لديها امكانات مادية .. ولكن ليس لديها امكانات بشرية ، ودول لديها العكس فليس من قبيل المنة والتصدق .. بل من قبيل الواجب ، والمعاملة بالمثل .. يجب ان يتم العمل القومي المشترك في مجال محو الامية.

■ المحرر :

اريد ان نتوقف عند تعريف ماهية الامية .. وعما يجب ان يكون .. ومناقشة استراتيجية غير ملزمة – كما وصفت – اريد ان ادخل الى عالم الواقع .. وهذا ما كنت ادور حوله منذ بداية هذه الندوة .. اعني اين نحن الان ؟ ما هي نسب الامية في اقطارنا .؟ وما هي المشاريع القائمة ، اي التي تنفذ للقضاء على الامية ؟

■ الدكتور ابو عمشة :

كل احصاءاتنا عن الامية تقديرات .. لان الاحصاءات السكانية في معظم الدول العربية غير موجودة !!؟

■ المحرر :

وماذا عن التجارب القائمة للقضاء على الامية ؟ هل في ليبيا تجربة في هذا المجال تشرف عليها انت ، دكتور عدنان ؟

■ انا في ليبيا اشرف على مركز تابع للجهاز العربي مهمته الاشراف على اعداد الكوادر التي ستقوم بمهمة محو الامية ، وهو ثاني مركزين اثنين يتناول نشاط الاول ومقره البحرين – ، الدول العربية في الجزيرة العربية والخليج ، ويتناول نشاط الثاني عموم شمال افريقيا .

ويقوم عملنا على اجراء بحوث ودراسات .. والقيام بدورات تدريبية متنوعة قصيرة المدى ، وطويلة المدى .. تخصص لتلبية حاجة دول المنطقة .

■ المحرر :

نتوقف هنا .. لنستعد للحلقة القادمة، فيها سنناقش التجربة التي يطبقها القطر العراقي الشقيق ، في اطار الحملة الشاملة لمحو الامية هناك .. ونتعرض لواقع الامية في القطر العربي السوري .. بالاضافة الى قضايا وشؤون اخرى حول الامية .. والندوة المقامة حاليا في دمشق ومدى فائدتها .. وطرق الاستفادة منها .

■ أسعد عبود











قـانون الضمان الصحي

أهـــدافـــه
والمساعدات التي يقدمها للمواطنين والأطباء

في ختام الدورة العادية لمجلس الشعب التي انتهت بدخول للعام الجديد ١٩٧٩ اقر مجلس الشعب مشروع اول قانون للضمان الصحي في حياة قطرنا الذي هو في عداد الدول التي تسعى الى مكافحة المرض وتقديم خدمات صحية يرضى بها المواطن وخاصة ذوي الدخل المحدود .

فالقانون الذي اقر في ختام الجلسات في العام الماضي اخذ من وقت المجلس مافيه الكفاية من الدراسة والتمحيص حيث عقدت لجنة الخدمات والقوانين المالية اجتماعات عديدةحضرها المختصون في وزارة الصحة والمالية . وشاركوا في المناقشة وبعد اخذ ورد رفعت اللجنة المشتركة في مشروع القانون المعدل الذي يتالف من ٢٧ مادة الى المجلس وعقد المجلس عدة جلسات تابع خلالها مناقشة المشروع كما شارك عدد من السادة الوزراء في المناقشة حتى تم اقرار هذا القانون الذي يشكل تحولا كبيرا في القطاع الصحي وبداية لارساء قواعد سياسة صحية مع مصالح الجماهير الشعبية في المجتمع الاشتراكي .

ان القانون الجديد اكد على هدف شمولية الضمان الصحي لجميع المواطنين وجعل المرحلة الاولى تقتصر على العاملين في الدولة ومؤسسات القطاع العام والمشترك ويقارب عدد المشمولين بالضمان في هذه المرحلة — بمليوني مواطن — على ان تتالى المراحل لتشمل بقية قطاعات المواطنين تدريجيا حسب الامكانيات المادية والفنية المتاحة .

ان القانون الجديد وحد بين المزايا والمكاسب للطبقة العاملة الواحدة في القطر — عمالا وموظفين — في مجال الخدمات الصحية اذ ان من شملهم القانون يخضعون حاليا لانظمة متباينة للضمان الصحي ، بعضها يوفر للمستفيد منها خدمات طبية جزئية وبعضها يوفر خدمات ممتازة ، وغالبيتها تقتصر على ضمان العامل وحده دون افراد اسرته . وقد شمل القانون كافة افراد الاسرة للمشتركين ومن يعيلونهم شرعا .

● كما يحقق هدف التكامل والتضامن بين المواطنين وهو كهدف اساسي ونبيل في المجتمع الاشتراكي جعل الاشتراك بالضمان الزاميا وساوى في نسبة الاشتراك بين ذوي الرواتب او الاجور الكبيرة وبين ذوي الاجور القليلة .

ويشرك القانون المنتفعين به في تحمل جزء من تكاليف خدمات تقل كثيرا عما تقدمه الدولة ترسيخا لمبدأ مشاركة المواطن في بناء نفسه ووطنه وتاكيدا على ضرورة الشعور بالمسؤولية تجاه الخدمات المقدمة للمنتفع وحسن الاستفادة منها تجنبا للهدر غير المبرر في استعمال الدواء او اساءة استعمال الاشكال المختلفة للخدمة الصحيـــة .

وقد ترك القانون للائحة التنفيذية التي يصدرها السيد رئيس المجلس الصحي — رئيس مجلس الوزراء — والمجلس الصحي اتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ خطة الضمان الصحي وتحديد الاجور الرمزية المستوفاة من المنتفعين لقاء تلقي الخدمات الصحية الضمانية دون الحد الاعلى المقرر فلا تكون كلفة المنتفع متجاوزة ما يتحمله المواطن في مجتمع يسير بطريق التحويل الاشتراكي.

ان تصورات وزارة الصحة حول متطلبات تنفيذ هذا القانون من العناصر الفنية والمؤسسات الصحية والتكاليف مقدرة بحدود ٢٠٠ مليون ليرة سورية .

صعوبات تجاوزها القانون

● بعد الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية اولت الدولة لانشاء المستشفيات والمراكز الصحية الريفية اهتماما كبيرا وانفقت في سبيل ذلك الانشاء والتجهيز مبالغ طائلة ولكن تلك المنشآت لم تستثمر بالشكل المناسب والمطلوب لاسباب اهمها .

١ — ان الاطباء العاملين في هذه المؤسسات سواء منهم الموظفون ام المتعاقدون يوزعون جهدهم بين عياداتهم او مشافيهم الخاصة التي يعتبرونها محور اهتمامهم الاساسي وبين عملهم الوظيفي الذي يشكل في غالب الاحوال اهتماما ثانويا مما يجعل عطاءهم في المؤسسة العامة قاصرا ومحدودا وينجم عن ذلك بالتالي انخفاض كبير في انتاجية هذه المنشآت .

٢ — ان غالبية الاطباء العاملين والاختصاصيين تتمركز في مدينتين من مدن القطر هما دمشق وحلب . بحيث يقل عدد الاطباء في المحافظات الصغيرة والمناطق عن العدد اللازم لاداء المتطلبات الصحية للمواطنين في هذه المناطق . كما ان كثيرا من المحافظات تفتقر الى بعض الاختصاصات الطبية وقد تنعدم مثل هذه الاختصاصات في بعضها.

٣ — ظاهرة احجام الاطباء على التوظف للعمل في مؤسسات الدولة الصحية لقلة الاجور من جهة ولتوفر امكانيات الربح في العمل الخاص الذي يدعمه ويساعده من جهة ثانية امكانية تعاقدهم مع مؤسسات القطاع العام في الوضع الحالي وتامين بعض الاطباء لدخول كبيرة نسبيا من هذا القطاع .

٤ — التسرب الكبير في قطاع الاطباء الى الخارج والفجوة الهائلة بين اعداد المقبولين والمتخرجين من كليات الطب وبين عدد العاملين منهم داخل القطــر .

● حلول لمشاكل الاطباء والارياف

● لذا فان القانون قد جاء لتجاوز هذه السلبيات او المعوقات واوجد الحلول العملية والموضوعية التي هي الاساس المتين لتطوير الخدمات الصحية وتحسينها بشكل عام . واذا صدرت القوانين المتممة ستلغى ازدواجية العمل للاطباء في الوظيفة وقطاعهم الخاص بتفرغهم للعمل في مؤسسات الدولة وفق اسس وشروط وتعويضات مناسبة بعد ان لجأت معظم الدول المجاورة الى هذا الاسلوب كوسيلة من وسائل حل المشكلة الصحية وخدمة الريف . باتجاه الزام الاطباء العامين والاختصاصيين بالعمل لدى الدولة لقاء تعويضات مناسبة كما يكفل تامين الاطباء عددا ونوعا لجميع المستشفيات والمراكز الصحية في القطــر .

ولا بد هنا من القول بان على الحكومة ايلاء موضوع المادة بعد النظر — في طرائق استخدم

الفنيين الصحيين — ما يستحقه من عناية واهتمام لما له من اثر كبير في تطوير الخدمات الصحية ونجاح قانون الضمان الصحي عند تطبيقه باعتباره تجربة جديدة يجب ان يوفر لها كل أسباب النجاح

● أهداف القانــون

مشروع قانون الضمان الصحي الذي اقره مجلس الشعب يهدف لتامين معالجة المواطنين ورعايتهم طبيا . في حال المرض والاصابة والحمل والولادة ويشمل بوجه خاص :

● الخدمات الطبية التي يؤديها الطبيب العام. وطبيب الاسنان والاختصاصي .

● الرعاية الطبية المنزلية عند الاقتضاء .

● الاقامة في المستشفى او المصح مع المعالجة الطبية الاخرى .

● جميع الفحوص المخبرية والشعاعية والكهربائية وسائر الفحوص التشخيصية الاخرى.

● العناية بالحوامل واجراء الولادات بانواعها

● صرف الادوية اللازمة .

● توفير الخدمات التاهيلية وتقديم الاجهزة الطبية الصناعية والتعويضية التي يصدر بتحديدها قرار من المجلس .

● اجراء الفحوص الطبية الدورية حسب الاحكام القانونية . ؟

● فاروق عضــل



انجاز جديد في المجال الصحي

— واخيرا صار بمستطاعنا القول بان انجازا كبيرا تحقق على الصعيد الصحي، وان هموما كبيرة في طريقها الى الانتهاء الانتهاء الكلي ام الجزئي ، لايهم . انما المهم اننا تبدأ بعد طول انتظار .

فقانون الضمان الصحي الذي اقره مؤخرا مجلس الشعب هو بارقة الامل الجديد سواء من حيث اهدافه ام مساعداته التي يقدمها للمواطنين والاطباء والكوادر الفنية التي تعمل في المجال الصحي .

● لم تثر جوانب القانون حماستي بقدر ما اثارها الجانب المتعلق بالريف . فكثيرا ما اطلعت من خلال جـولاتي الميدانية على الواقع الصحي المتردي هناك . ففي احسن الاحوال لا تجد طبيبا ان وجدت مستوصفا . او قد لا تجد الطبيب والمستوصف في آن واحد . وحين تجد الاثنين معا يكون دوام الطبيب قليل وتبقى تلك الاجساد البشرية مكومة امام ذلك البناء الذي لا يحوي ادوية او مراهم عبر ايام الشهر .

● اما بعد صدور هذا القانون فقد اصبح بمستطاع السيد رئيس مجلس الوزراء والذي هو رئيس للمجلس الصحي: ان يضع النقاط على الحروف ،وللمواطن الذي عودته الحكومة الجديدة بانجازاتها الكبيرة خلال هذا العمر القصير ، الحق ، بل الحق كله ان ينتظر — الفرج — خلال الشهور القليلة القادمة . خاصة وان القانون قد اوجد مخرجا يكفل حق المواطن والطبيب ويساعد في — الزام — الاطباء بالعمل في ارياف القطر والتقيد بساعات دوام تفي بالغرض مقابل تخصيص تعويضات مناسبة .

● ما يمكن ان يقال عن القانون في هذه الرقعة الصغيرة .. قليل . واترك للموضوع الرئيسي المنشور ، شرح التفاصيل ... مع ذلك يظل املا عريضا مفتوحا على الغد الاتي الذي بدانا بخطوة .. ويظل املنا كبيرا بالخطوات العملية الهادئة التي عودتنا عليها الحكومة الجديدة كتاكيد للقيادة الحكيمة والاهتمام الذي يوليه الرئيس الاسد لابناء شعبه .

● جــلال خير بك

إحياءً لعيد الشجرة.. مئات آلاف الغراس تشمل مناطق القطر
في حماة: ١٤٠٠ هكتار و٣٠٠ ألف غرسة

اشتهرت مدينة حماه بجمال طبيعتها فالاشجار الوارفة الظلال التي طالما تحدث عنها الشعراء وتغنوا بها .. فالشجرة هي رمز العطاء والخير والجمال والحضارة وهي تنفرد باسلوب عطائها او تعطي من خلال حياتها مختلف أنواع الثمار .. حيث ويستفاد منها في اخشابها والصناعات الاخرى ... ؟

لذلك كان علينا ان نكرم الشجرة فكان عيد الشجرة الذي تحتفل به كل عام وقد التقيت مع المهندس محمد طربوش رئيس مصلحة التحريج بحماه فقال حول ذلــك :

هناك فوائد عديدة نجنيها من الشجرة منها فوائد مباشرة في انها تحافظ على التربة من الانجراف وتنظيم المياه في الطبيعة بالاضافة الى تلطيف الجو وتنقية الهواء الجوي ووقف زحف الصحراء مع جمال منظرها الذي يبعث البهجة والسرور في النفوس .

وفوائد غير مباشرة اقتصادية من تامين حاجيات الانسان من ثمرها والاستفادة من اخشابها ومن المواد التي فيها في تكوين عجينة الورق وفوائد اخرى في الغابات وتعتبر الاشجار ثروة اقتصادية يجب الحفاظ عليها .

قلت : وماذا عن التحريج الاصطناعي في محافظة حمــاه ؟

منذ ابتدأ التحريج الاصطناعي في هذه المحافظة عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٧٥ لم تتجاوز المساحات المشجرة خلال هذه المدة الف هكتار فقط ..

لكن في هذا العام وبناء على توجيهات الرئيس القائد حافظ الاسد كانت خطتنا لعام ١٩٧٨ تشجير ٢٠٠٠ هكتار موزعة في ثمانية مواقع اهمها في جبل كفراع حيث جرى تهيئة المدارج التي بلغ طولها ٢٥٠ كم واصبحت الحفر التي بلغ عددها ٤٠٠ الف حفرة جاهزة للغرس علما باننا عملنا على شق الطرق وتعبيدها في هذا الجبل الذي يبعد عن مدينة حماه حوالي ٨كم بحيث تصل الى كافة جهاته حتى قمته وعمل في هذا الموقع وحده من ٥٠ — ١٥٠ عاملا اما في موقع جبل معرين الذي يبعد عن مدينة حماه حوالي ١٠كم فقد جرى انجاز مدارج بطول ٤٠٠ هكتار من اصل ٦٠٠ هكتار هي المساحة العامة لهذا الجبل وتم تهيئة ٢٥٠ الف حفرة بدات مديرية الزراعة الغراس فيها . كما يقوم فتيات الشبيبة والفتوة الان بالمساهمة في تهيئة الحفر في هذا الجبل لغرس الاشجار فيها .

وفي موقع عبه الجراده في منطقة مصياف الذي يبلغ مساحته ٧٠٠ هكتار يجري تشجير هذه المساحة الكبيرة وانجزنا حتى الان مقدار ٢١٠ هكتارات وبدانا الغرس وهو يبعد عن حماه ٢٠ كــم .

اما في موقع التحريج في القريات فيتم تحريج ٢٠٠ هكتار كما يجري اعادة التحريج في مواقع ابو قبيس وربمو بعد الحرائق التي حدثت فيها بالعام الماضي والبعد عن مدينة حماه حوالي ٤٠ كم اما في الموقع الاخير الذي يقع على طريق حمص فتم تحريج ١٠٠ هكتار كما انتهينا من تهيئة الحفر اللازمة لغرس الاشجار الحراجية خلال الاحتفال بعيد الشجرة في هذا الموقع يوم الخميس ٢٨ — ١٢ — ١٩٧٨ .

● وما هي الانواع التي يتم غرسها ؟

— غراس من الصنوبر والسرو والكينا والدفلى والاكاسيا وهي اشجار تزيينية .

● أليس من الافضل ان يتم التحريج في الجبال بدلا من المواقع السهلية ؟

— يقول المهندس محمد في اجابته على هذا السؤال ...

— ان خطتنا هي تحريج الجبال المحيطة بحماه لمساحة الفي هكتار الا اننا اقتصرنا في التحريج على جبلي كفراع ومعرين فقط وانتقلنا الى اراض سهلية اخرى لعدم توفر الاليات اللازمة لتنفيذ كامل الخطـــة .

● لماذا لا تستعين مديرية الزراعة باليات من القطاعات الاخرى مثل اليات المشاريع الكبرى وساريكو .. ؟

— لقد تم تامين اليات من القطاعات الاخرى عن طريق لجنة التشجير الفرعية بالمحافظة التي يراسها السيد المحافظ وهي بلدوزر عدد ٢ وكريدر ومدحلة واربع سيارات قلاب ... لكن هذه الاليات مع آليات مديرية الزراعة بحماه التي تعمل حاليا لا تكفي نظرا لضخامة خطة التشجير الحراجي لهذا العام .

● ماهي المساحات المنجزة حتى الان في مشروع التشجير الحراجي وعدد الحفر الجاهزة للغرس وغيرها ... ؟

— ان المساحات المنجزة في مشروع التشجير ١٤٠٠ هكتار من اصل الفين وان عدد الحفر الجاهزة مليون و ٣٠٠ الف حفرة والحفر التي غرست فيها اشجار ٣٠٠ الف وان أطول المدارج التي تم اصلاحها ٣٥٠ كم وان طول الطرق التي شقت من أجل تهيئة الحفر اللازمة ٢٧كم مع تعبيد وترفيت ٧كم كلها تقع في مواقع التحريج .

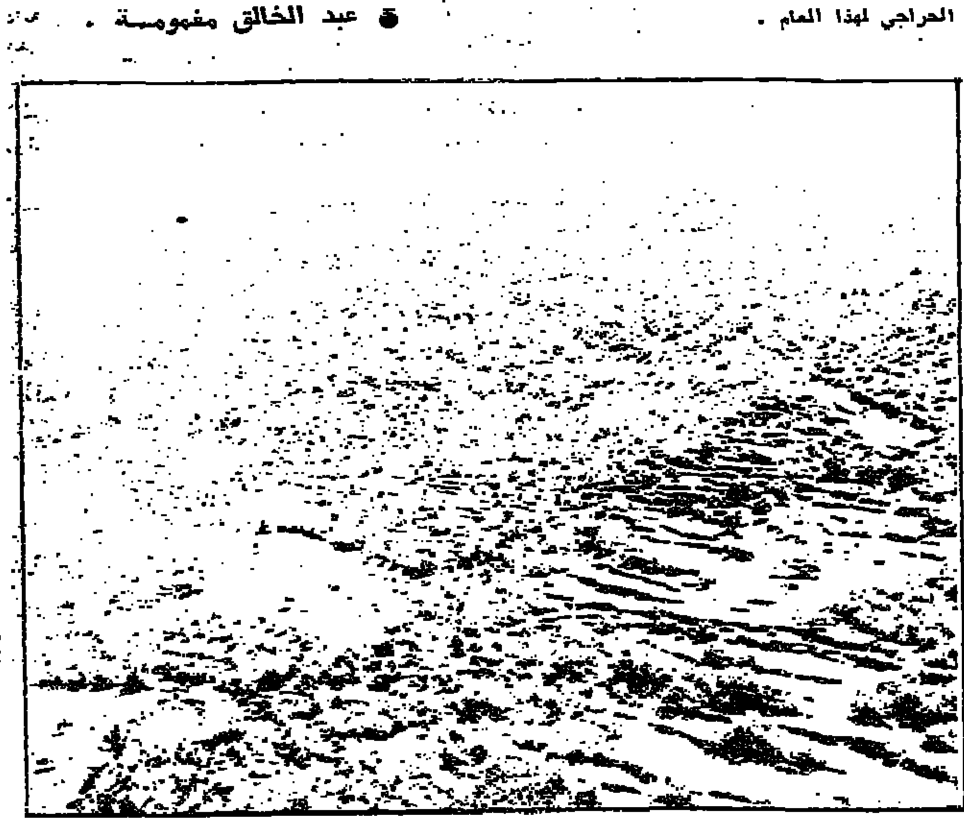
■ وبعد أن الدولة تصرف النفقات الباهظة مع الجهود الكبيرة التي تقوم بها من أجل غرس هذه الاشجار لتعود بالفائدة على جميع المواطنين وتادية الخدمات لهم بالاضافة الى المنظر الجمالي والحضاري لهذه المدينة بوجود الاشجار الوارفة الظـــلال فيها .

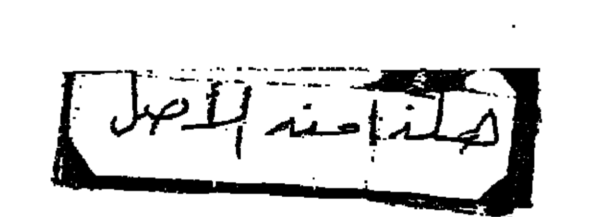
لذا كان من الواجب على كل مواطن ان يحافظ على الشجرة اينما وجدت وان لايلجأ باي ظرف من الظروف او اية مناسبة كانت ... ؟ الى اقتطاع اي غصن منها والحفاظ عليها وعلى جمالها .

ان الشجرة ثروة تتوارثها الاجيال .. ومن لا يملك ثروة مادية محسوسة يقدمها لابنائه بعد وفاته يمكن ان يساهم في غرس شجرة ورعايتها يبقيها للاجيال القادمة فيكون قد خلف ثروة حقيقية مثمرة لابنائه ولوطنه من بعده ...

● عبد الخالق مفعومسة .







رياضة

حطين يغلب النصر بدمشق والفتوة يعادل الاتحاد في حلب

استؤنفت أمس في دمشق وحلب مباريات الدوري العام لكرة القدم لأندية الدرجة الاولى .. واذا كان حطين قد حقق الفوز في دمشق على النصر ، فقد حقق الفتوة التعادل في حلب مع الاتحاد .. وفيما يلي تقريرا عن المباراتين :

— ففي دمشق استحق حطين يوم أمس الفوز على النصر رجالا وشبابا ونال أغلى — ٦ — نقاط له في أصعب مرحلة من مراحل الدوري ، وهي الهروب من شبح الهبوط .

وقد لعب رجال حطين مباراة العمر وكانوا جديرين بالفوز الذي حققوه بالكفاح والنضال في وسط الملعب ، ونالى خط الاندفاع في المراحل الاخيرة بعدما نشط الهجوم في الوصول الى قلب المرمى ، ونجح ثلاث مرات على مدى الشوطين .

اما النصر فقد كان في يوم مظلم من ايامه الكروية ، وخاصة حارسه العملاق نور اسلام الذي لعب اسوأ مباراة له في الدوري ، وتحمل مسؤولية الهدفين الاول والثالث ، وقسطا من مسؤولية الهدف الثاني ، في الوقت الذي ظهرت فيه خطوطه الثلاث متباعدة ومفككة رغم الجهد الكبير الذي بذله خط الهجوم الذي لم تصله الكرات المريحة . ولئن بدأ النصر المباراة بحماسة واندفاع ، الا ان مهاجم حطين فيصل نيان افتتح في الدقيقة الرابعة اهداف المباراة بقذيفة بعيدة تخطت نور اسلام المتقدم واستقرت في الزاوية العليا اليمنى لمرماه وبقي حطين مسيطرا في معظم مراحل الشوط الاول واستطاع مهاجمه النشيط سمير صيطوف من اختراق الخطوط الدفاعية مرات عديدة ، الا انه لم ينجح في التسجيل حتى قبل نهاية الشوط بخمس دقائق ، حين احرز زياد زيدان هدف التعادل النصر بعد عدة مناورات ناجحة .

ولم تدم فرحة النصر اكثر من نصف دقيقة عندما زرع سمير صيطوف هدفا رأسيا لحطين من داخل منطقة المرمى بعد ان تصدى لكرة مرفوعة من ناحية اليسار .

وفي الشوط الثاني واصل حطين هجومه ، واستطاع سمير صيطوف اضافة هدف ثالث بكرة ماكرة عانقت الشباك بغفلة عن الحارس نور اسلام

وهنا ارتد النصر بهجمات مكثفة ، وتحمل دفاع حطين عبئا ثقيلا في ردها وتمكن بدر تحلاوي من احراز هدف ثان للنصر ، من ضربة ركنية رفعها من ناحية اليمين ، تحولت بفعل الهواء الى حلق المرمى ، فامسكها الحارس ودخل بها مرماه رغما عنه .

وتابع النصر هجماته التي افتقرت الى الفاعلية المباشرة على المرمى ، ولاحت له بعض الفرص للتسجيل ضاعت بلا ثمن في الوقت الذي ارتد فيه حطين بهجمات معاكسة لم تسفر هي الاخرى عن نتيجة ايجابية وخرج حطين فائزا بثلاثة أهداف مقابل هدفين قاد المباراة الحكم الدولي سالم أيمش بمساعدة الحكمين كمال قره حمد ومحمد حبـــدر .

وفي مباراة الشباب فاز حطين بثلاثة اهداف ، سجل منها منذر مواخرجي هدفين ، وعبد الرزاق مواخرجي هدفا .

— وفي حلب ، عادل حارس الفتوة نافع عبد القادر فريق الاتحاد بدون أهداف ، في مباراة من جانب واحد ، أضاع فيها الاتحاد فرصا عديدة وضربة جزاء في الشوط الثاني تصدى لهـا الحارس في أرض موحلة تسببت في تواضع المستوى الفني للفريقين .

وقد ظهر الاتحاد في حالة لايحسد عليها ، بالرغم من خبرة لاعبيه في نقل الكرة الى أطراف الملعب لبدء الهجوم عن طريق الجناحين بعيدا عن — برك الطين — الا أن نهاية الهجمات كانت دائما من نصيب حارس الفتوة نافع عبد القادر الذي لم يترك الفرصة لمهاجمي الاتحاد للاستفادة من كل الكرات ، سواء العالية او الارضية وساعده في مهمته المدافعون الذين نال منهم وليد عواد وزياد صالح ، مما وضع الاتحاد ومهاجميه في موقف حرج أكثر من مرة ، وعلى الرغم من أن مرمى الاتحاد لم يتعرض لاي اختبار جدي ، فقد وصلت الكرة اليه مرتين في الشوط الاول ، ومثلهما في الثاني ولم يجد حارسه عبد الناصر عباسي صعوبة في ردهـا ليتقدم المدافعون لمساعدة المهاجمين مما أبقى الفريق في حالة متميزة للسيطرة على الكرة معظم فترات المباراة .

أما فريق الفتوة فقد حصل على ماأراد ، وهو التعادل الذي يعتبر فوزا على الاتحاد في أرضه ووسط جمهوره ، فعمل منذ البداية على مراقبة مهاجمي الاتحاد عن قرب ، مستغلا سوء الارض التي لم تساعد كثيرا على السير بالكرة ، وخاصه في منتصف الملعب ولم يبق سوى أطراف الملعب فاغلق الطريق أمام الجناحين مما ساعد على نجاح خطته ، والخروج بهذا التعادل .

اما عن سير المباراة ، فقد بدأت بهجمات متلاحقه للاتحاد الذي أراد ان يحسم الموقف مبكرا ، لكنه فوجئ بالحارس نافع عبد القادر ، وهو يمسك ويبعد الكرات التي سددها محمد جابي وعبد الباسط حلاب باتجاه المرمى في الدقائق الاولى لترد الفتوة بهجمات متفرقة لم يكتب لها النجاح ، حتى انها لم تصل الحارس سوى مرتين أمسكهما بسهولة ، بينما كان حارس الفتوة يتألق في رد الكرات الصعبة التي سددها مهاجمو الاتحاد واحدة بعد اخرى ، لينتهي الشوط الاول بدون اهداف وفي الشوط الثاني ازداد تقدم الاتحاد ، وحاصر الفتوة في منطقته التي تراجع للمحافظة على التعادل واستطاع حارسه ومدافعوه ابعاد كل الكرات كما رد القائم كرة صعبة سددها مانح نكي .

وبالدقيقة ٣٢ اعلن الحكم عن ضربة جزاء على مدافع الفتوة زياد صالح الذي انزلق ، وهو يحاول ابعاد الكرة فلامست يده ليعلن الحكم عن ضربة جزاء سددها فانح زكـــي وأمسكها الحارس ليزداد توتر الاتحاد دون فائدة حتى نهاية المباراة .

قاد المباراة الحكم ابراهيم ماشطة بمساعدة الحكمين احمد زيدان ومصطفى منلا .

وفي مباراة الشباب فاز الاتحاد بهدف سجله زياد دهان .




تعادل المعلمون والطلبة

في لقاء كروي بحلب تعادل منتخب نقابة المعلمين مع منتخب شبيبة المدارس الثانوية بهدف لكل فريق سجلا في الشوط الاول ، فسجل للمعلمين يونس داوود ، وللطلبة رضوان شيخ حسن.

واحتراما من الطلبة نحو اساتذتهم فقد تسلم فريق المعلمين كاس المباراة.

تأجيل جديد

بناء على طلب اللجنة التنفيذية بدمشق قرر اتحاد الكرة تأجيل مباراة الوحدة مع النصر بالدوري العام من يوم الثلاثاء الى يوم الاربعاء القادم على ستاد العباسيين .

منتخب ويست فاليا الالماني يخسر في حمص

● حمص — خاص بالثورة :

خسر منتخب مقاطعة ويست فاليا من المانيا الغربية أولى مبارياته في القطر أمس في حمص ، امام منتخب المدينة الذي مثل فريق الكرامة بهدف سجله نبيل سباعي في الشوط الثاني من المباراة التي سادها منتخب حمص طوال مراحلها ، متقدما على الضيوف لعبا ونتيجة .

أما الفريق الالماني فقد امتاز بطول لاعبيه ، لكنه ظل بلا فاعلية ، ولم يقم باية هجمات خطرة ، فبدت خطواته متباعدة ، وتواضع اداؤه كثيرا ، وعذره ارض الملعب الموحلة ، لكن لاعبوه اكثروا من الاعتراض على التحكيم عند كل صافرة ، فتلقوا خمسة انذارات متتالية ومنذ البداية انطلق منتخب حمص في كل أرجاء الملعب ، وانتقلت الكرة في أرجاء الملعب بصعوبة ووصل الحماسة لكل الكرات المشتركة الا ان الهجمات افتقرت للخطورة المباشرة .

وفي الشوط الثاني تابع منتخب حمص افضليته وتميزت هجماته بالخطورة حتى الدقيقة ١٩ ومن ضربة ركنية رفعها فواز شاهرلي ، ونجح نبيل السباعي بتحويلها الى مرمى الضيوف ، محرزا هدف الفوز الوحيد الذي اعترض عليه الفريق الالماني .

بعدها سنحت عدة فرص للمنتخب الحمصي لتعزيز الفوز لكنها فاتت جميعا لتنتهي المباراة بفوز حمص بهدف .

قاد المباراة الحكم ابراهيم حنا بمساعدة الحكمين عبد الحكيم وعبد الاله بوطة .

الشقيقان ماهر ومروان صالح يفوزان بسباق مزيريب

اقيم امس الجمعه ، سباق تجريبي في بحيرة مزيريب لمدة ٦ ساعات شارك فيه ستة سباحين ، اكمل منهم السباق اربعة ، وذلك لانتقاء سباحين اثنين يمثلان القطر في سباقات الارجنتين التي ستقام ابتداء من يوم ٤ شباط المقبل .

وقد فاز السباح الدولي ماهر صالح من الامن بالمركز الاول وقطع مسافة قدرها ٢٥ كيلو مترا و ٨٠٠ متر ، وحل شقيقه السباح الدولي مروان صالح بالمركز الثاني ، وقطع نفس المسافة ولكن بزيادة اربع دقائق عن الموعد المحدد ، وجاء السباح فريد خميس من دير الزور بالمركز الثالث ، وقطع مسافة ٢٥ كيلو مترا و ٢٠٠ متر ، ولكن بزيادة ثلاث دقائق من الموعد المحدد وهو ست ساعات ، وحل رابعا السباح كمال زيدان من اللاذقية وقطع نفس المسافة ، ولكن بزيادة خمس دقائق عن الموعد المحدد .

الرياضة في طرطوس

تم تشكيل ادارة جديدة لنادي الساحل الرياضي بطرطوس وقد اجتمعت الادارة بمدربي فرق النادي في اطار تحركها ونشاطها بهدف رفع مستوى الالعاب وفرق النادي وتاهيلها استعدادا للقاءات الرياضية القادمة وقد التقى الرفيقان المحافظ ورئيس مكتب الرياضة الفرعي بالادارة الجديدة وبحثا معها امور الالعاب وسبل تطويرها .

ومن جهة اخرى فقد اسفرت بطولة اندية المحافظة لكرة القدم للاشبال والناشئين عن فوز نادي الساحل بالمركز الاول وصافيتا بالمركز الثاني وبانياس بالمركز الثالث وعلى صعيد المنشات الرياضية فقد انجزت الاعمال الميدانية للصالة الرياضية المغلقة وقد بلغت كلفتها مليون و — ٦٠٠ — الف ليرة سورية .

الطب في خدمة الجماهير

الاسعاف الأولي يشفي المبروق من الموت
اذا شاهدت البرق في العراء لا تستظل بشجرة

ان البرق الصاعق مميت .. يجب الحذر من اللجوء الى عمود للحماية اوشجرة يستظل بها .. لقد حدث ان شابا لما يتجاوز بعد الخامسة والعشرين من العمر لجأ الى شجرة باسقة والتصق بها يحمي نفسه من عاصفة رعدية .. الشجرة اياها كانت تمتد لوحدها في العراء . والبرق الصاعق وجدها وحدها ليخترقها الى الارض والشاب ملتصق به فاصيب بفقد الوعي .. اسعف الشاب ونجى .. كانت اعراضه انقطاع في التنفس ، وهبط عام ، سبات ، أجرى التدليك الفوري للقلب .. التدليك هو اسعاف اولي لابد منه لكل مصدوم فاقد الوعي .. ثم اجرى الانعاش من الفم فورا فالتنفس فما لفم هو أفضل طريقة لاعادة الرئة الى حالتها الطبيعية . يكفي ان تضع فمك على فم المصدوم وتتنفس شهيقا وزفيرا لتتيح رئة المصدوم بنفس التواتر ولتعود الحياة الى الرئتين ..

ابدى المصدوم الشاب عددا من الاختلاطات اخطرها اطلاقا

● التليف البطيني للقلب وارتفاع في التوتر الشرياني . واعتقد ان ذلك ينجم عن اطلاق مادة — الادرينالين — القبضة اللاوعية يطلقها الكثير من اعماقه

● الهستريا المبكرة وفقدان الذاكرة واضطرابات عصبية قد تبدو احيانا بالفالج او الحبسه أو ضمور العصب البصري

● فقدان النبض وبرودة الاطراف وزرقتهـا وتقص في الحس والتهاب العصب والم العصب .

● حروق مختلفة قد تكون شديدة حتى تبلغ الجسم كله

● اذا كانت المرأة حاملا حدث موت الجنين فورا

الوقاية :

احسن الامور هي الوقاية .. يجب ان يتعلم الجميع ان البحث عن غطاء مناسب اثناء العاصفة وحدوث الرعد المرعب هو افضل طريق للوقاية . واذا كان الانسان يمشي في العراء وفاجأته العاصفة عليه أن يستلقي ارضا وينبطح على ترانشكوته ان وجد .

اذا كانت بيده عصا او عكاز اوفيها يحمل ثقلا معدنيا .. عليه بالقائها بعيدا عنه .. اذا كان في سيارته يسير وصوت المذياع يرنم بالحانه العذبه . عليه ان يغلق المذياع ويوقف سيارته ويبتعد عنها فالصاعقة تلحق السيارة وتسري في السارية بتهم غير محدود يجب ان يتوقف السابح عن سباحته في الاحواض .. فالصاعقه تحب الماء كحب العناقيد للدالية .. يجب ان يتعلم الكبار والصغار عمليات الاسعاف الاولية.. كتدليك القلب خارجيا واجراء الانعاش فما لفم ومن يقرأ زاوية الطب في خدمة الجماهير من زمان فاني قد ذكرت . بالتفصيل طريقة الانعاش بالفم .. ويجب أن ينقل المصاب فورا الى المشفى حيث هناك استعداد أكبر في غرف الانعاش لاتطالها يد المسعف في الطريق.. وعلى الزملاء الاطباء أن يصبحوا أكثر دراية باختلاطات المصاب بالبرق لان اسعاف المريض فورا يؤدي الى الشفاء اما بعد ذلك فالاختلاطات كثيرة وقد تكون ابدية مستديمه .

روابط عشرة توضح الثقة بين الطبيب ومريضه

● العلاقه الصحيحة بين المريض والطبيب لابد منها فعلى كل منهما ان يلتزم بواجباته وادابه تجاه الاخر حيث يتم التحابب والتفاهم بينهما .

● الطبيب مثال طيب يجب ان يقتدي به المرضى بماله من تأثير على النفس باللطافة والهدوء والابتسامة الدائمة .

● الطبيب صديق للمريض فعليه ان يشعره بصداقته منذ المقابلة الاولى وان يظهر له عنايته وحرصه على شفائه .

● على الطبيب ان يدع الفرصة لمريضه ليحدثه باسهاب عن مرضه وعن نفسيته فان المريض يرتاح لذلك وربما كان سببا مساعدا لشفائه .

● يجب على الطبيب ان يفرق بين حالة مريض من الناحية المادية وبين حالة مريض اخر حين المساعدة الخيرة وخاصة اذا سمحت للتحاليل المادية بذلك وغالبا ماتسمح احوال الاطباء في البلدان المتقدمة والنامية بذلك .

● ينسى بعض الاطباء موضوع الدور في مراجعة المرضى فيسمحون لبعضهم بتخطي دورهم في العيادة فعليك ان تنتبه لذلك الا في حالة المرضى الذين يجب انهاء معالجتهم بسرعة وهم مرضى الاسعاف .

● غرفة انتظار المرضى يجب ان تكون نظيفة ومرتبة وتوحي بالراحة من ناحية اثاثها واللوحات المعلقة بها وجميل جدا ان تكون هناك موسيقى لطيفة هادئة ان امكن ذلك .

● اشعار الطبيب مريضه بانه يعتني دائما بنظافة ادواته يوحي بالرضى والطمانينة ، الطبيب المصاب بعلة التدخين لايجوز ان يدخن امام المرضى على الاطلاق بل عليه ايضا ان يكون قدوة لهم بتركه ولو امامهم فقط .

● يجب ان يكون الطبيب قديسا موسوعيا حكيما متفائلا مع مرضاه لاشخصيا ولافرديا .

● يجب على الاطباء ان يحبوا بعضهم بعضا ان هذه المحبة تجعل عطاءات الاطباء اكثر ابداعا وبالتالي اكثر فائدة للمرضى .

لي كلمة

الضمان الصحي تجربة حضارية

من الايمان العميق .. بالحق الطبيعي .. للانسان في هذا القطر ان يعيش سليما معافى .. وانتصار الارادة الثورة في ان الانسان الصحيح، يصنع النصر .. وتتويجا لاهداف الحزب القائد .. الحضارية والانسانية معا .. وضع شعار اشتراكية الطب موضع التنفيذ ..

لقد اقر مجلس الشعب قانون الضمان الصحي .. وهو خطوة رائدة على الطريق .. فالدولة الواعية تدرك تماما أن المواطن مهما بلغ دخله يبقى عاجزا تماما عن ان يحصل على الخدمات الطبية الكبيرة عند حاجته اليها ..

ان الضمان الصحي قد جسد تجربة حضارية فريدة لامثيل لها في تاريخ امتنا القريب ولا البعيد .. حقق فيه الانسان آماله بان يعيش مطمئنا لغده. لايخاف مرضه ولاعجزه ولا شيخوخته.

ان الضمان الصحي .. دليل عملنا من اجل ارساء اشتراكية الطب .. واطارنا الجديد لتحولنا الاجتماعي .

ان هذا المشروع هو من اعظم ماصنعته يد انسان في هذا القطر مبشرا بعصر السلامه الجسدية والنفسية والتي تشكل الاساس السليم لبناء جيل قادر على الصمود والتصدي .

ان كل موظف في الدولة مهما كان نوع ارتباطه بها .. سوف يتطبب هو واهله واولاده مجانا .. بكل ماتضم كلمة التطبيب من دواء وفحوص مخبرية وشعاعية وسريرية .. وبنظرة تامل .. تطلع علينا الارقام .. فاذا بقاعدة عريضة من الجماهير الواعية يبلغ تعدادها نيفا ومليونين من البشر .. سوف يستفيدون من هذا الضمان وبنظرة أعمق فان ربع الشعب العربي في هذا القطر سوف تدخل في نفسه الطمانينة الصحية من غده .. وتلك اعلى المراتب الحضارية .

ان مرحلة اشتراكية الطب .. تعني بالضرورة تعاونا خلاقا بين الاطباء وتفاهما غير محدود بين الزملاء ومحبة خالصة تعم القلوب .. وتعني من جهة ثانية تأجيج الروح الوطنية في نفوس الجماهير.

وان على الاطباء ان يدركوا قبل غيرهم ان نجاح الضمان الصحي .. هو بكل تاكيد نجاح لهم .. وان صيرورة تطوير الخدمات الطبية هي الان بين ايديهم .. وان لارقابة عليهم سوى رقابة الضمير .

الدكتور عبد الوهاب مامون

الضمان الصحي .. في نقاط

● ان لكل شعب مشاكله .. وهي وليدة تطوره الحضاري عبر التاريخ واهم معضلة تعترض طريق شعبنا العريق هي المشكلة الصحية .

● ان مشروع الضمان الصحي يملك خصائص انسانية واجتماعية واقتصادية لامثيل لها في تاريخنا المعاصر .

● بايجاز .. كل العاملين في الدولة .. موظفين ومستخدمين وعمال ومتعاقدين وكل أولادهم وأهلهم يستفيدون من الضمان الصحي ويتطببون دون مقابل تقريبا .

● زالت أو تكاد تزول العلاقة المادية بين الطبيب ومريضه المشتركون في الضمان يراجعون اطباءهم مجانا اللهم الا ليرة واحدة رمزيه يدفعها المريض لطبيب العائلة وليرتان اثنتان رمزيتان يدفعهما المتوعك للطبيب الاختصاصي .

● تم شيوع الصحة بين جميع الناس .. فالموظفون هم الطبقة الواعية التي هي وحدها تراجع العيادات فاذا امن لها التطبيب والدواء فان الوجه المشرق للمجتمع سوف يبدو اكثر نضارة .

● لم تعد الفحوص المخبرية ولا الصور الشعاعية ولا العمليات الجراحية الكبيرة منها والصغيرة تثقل كاهل المريض واهله .. صندوق الضمان قد اخذ العبء عنهم يشارك المريض في هذا العبء الكبير بعشر ليرات رمزية .

● الوصفات مهما كبر ثمنها تبقى مجانا .. يدفع ثمنها صندوق الضمان يساهم المريض بربع ثمنها على ان لايتجاوز هذا الربع خمس ليرات مهما كان الثمن .. لو كان الثمن الف ليرة فالربع هنا هو خمس ليرات فقط .

● صندوق الضمان .. يقظة واعية وجدانية مؤمنة بان ضمانة السلم الوحيدة على أرض هذا الوطن هي الصحة .. وان الانسان الصحيح المعافى قادر على الحركة والتحريك والدفاع عن ارضه .

● صندوق الضمان .. يستمد موارده من الدولة .. ويساهم المشتركون فيه بـ ٢٪ من رواتبهم فقط تقتطع في نهاية كل شهر دون ان تشكل عبئا عليهم .. ان الضمان الصحي اجباري في الدول الحضارية .. وان اقل نسبة للمشاركة في هذا الضمان في العالم كله هي النسبة اياها في بلادنا .

الامساك سبب الصداع عند الاطفال

يعتبر الصداع في مقدمة شكاوى الاطفال المراجعين للاطباء الممارسين او المختصين سواء بالامراض العصبية او الداخلية او امراض الانف والاذن والحنجرة او امراض العيون . وبشكل الصداع مشكلة كبيرة في مجال الممارسة الطبية منذ القدم فكتب المصريون القدماء وقبائل الهنود الحمر في اوراق البردي يشرحون لنا عما عانوه منه ومن الطريف ان الاحصائيات تدل على ان الصداع يشكل الدخل الاكبر لصناعة الادوية فلا يمضي يوم الا ونفاجأ بادوية جديدة لمواجهة المشكلة والتي تعتبر بحق من اهم الاختبارات بالنسبة للطبيب

اما بالنسبة للصداع الناجم عن الامساك : انه تبرز قاسي مكثف او قلة بعدد مرات التبرز وينجم الامساك عن نقص في منعكس التغوط وان اهم الاسباب المحدثة لهذا الاضطراب.

١ — كون الكتلة الغائطية صغيرة جدا لان الطفل يتبع نظاما غذائيا فقيرا جدا بالبقايا السللوزية والسوائل .

٢ — وجود افة عضوية بالمستقيم او الكولون او الاعضاء المجاورة تؤثر في منعكس التغوط بالية عصبية .

٣ — عدم انتظام الجملة العصبية الذاتية .

٤ — اهمال تلبية منعكس التغوط لان الطفل لايستطيع بحسب ظروفه قضاء حاجته حين الشعور بها .

وان الاعراض الناجمة عن الامساك تنجم اما عن نقص امتصاص المواد السامة من الكولون المناسب او نتيجة لمنعكسات صادرة عن المستقيم المتمدد ويتبع الصداع هنا الالية الوعائية .

اما بالنسبة لاعراض الصداع بحالة الامساك فهو صداع موضع او معمم في الراس ويتصف بالنبضان ويزداد بالضغط كبذل الجهد حين السعال او العطاس وان شدة الالم مرتبطة مع شدة الامساك ويرافق الصداع اعراض اخرى كالتوعك والكسل ونتن الرائحة واللسان المتسخ والغثيان .

وهنا يجب أن يواجه الامساك مبدئيا بحسب الحالة مع المعالجة التقنية والمليّنات والحقن الشرجية وتغير الراتب الغذائي وتعطى المسكنات مع الاكثار من السوائل والراحة

الدكتور طارق عكاش

● تتمات ● تتمات

العمل الوحدوي بين

تتمة ما نشر على ص — ١ —

بغداد وقال ان هذه التطورات اوضحت بصورة لا تدعو الى الشك بان العرب لا يمكن ان يستسلموا وهم متمسكون بمبادئهم واهدافهم سواء ما يتعلق منها بالصراع العربي الصهيوني او بالاسس التي يجب ان تقوم عليها التضامن العربي .

وحذر من ان ثمة جهود ستبذل من قبل القوى المعادية للامة العربية من اجل تمزيق التضامن العربي لان من شأن ذلك ان تسهل للمخطط الامبريالي الصهيوني الساداتي العبور .

وقال ان الامة العربية لا يمكن ان تسمح لهذه المحاولات ان تحقق اهدافها .

واضاف ان معاداة الصهيونية والامبريالية لاهدافنا القومية في الوحدة والتحرر لا يمكن ان تشكل عائقا يمنعنا من متابعة الطريق .

وعبر السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية عن امله في ان يخرج المجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقده منتصف الشهر الجاري في دمشق بنتيجتين .

— النتيجة الاولى قال السيد عبد الحليم خدام ان كل مخلص يتمنى ان يخرج المؤتمر بها وهي ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية ، اما النتيجة الثانيه فهي التاكيد على الخط النضالي للثورة الفلسطينية وتعزيز هذا الخط وتحصين النضال الوطني والقومي للثورة الفلسطينية بما يمكنها من تحمل مسؤولياتها في مواجهة المخاطر التي تهدد القضية العربية الفلسطينية .

وحول الوضع في لبنان قال السيد خدام ان استعادة لبنان الشقيق لعافيته التي يتمناها الجميع يتطلب عملا كبيرا تقوم به الدولة اللبنانية .

وقال ان الامة العربية ساعدت لبنان في وضع اطار موضوعي لتحقيق السلام في اراضيه .. وجميعنا معنيون بان يعود للبنان امنه واستقراره وان يسعد ابنائه .

وقال السيد عبد الحليم خدام ان اللجان المنبثقة عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي حققت انجازات اكبر بكثير من التوقعات خلال فترة قصيرة باتجاه مسيرة العمل الوحدوي بين العراق وسورية .

واشار الى ان الهيئة السياسية العليا ستعقد اجتماعاتها في دمشق خلال الشهر الجاري وقد تم وضع جدول اعمال اجتماعاتها .

واكد أن القوى المعادية للامة العربية تقف موقف العداء تجاه اي عمل وحدوي لا سيما اذا كان هذا العمل بين العراق وسورية ..

وقال ان الجماهير ستبذل كل الجهود من اجل حماية أهداف ميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية . واختتم السيد عبد الحليم خدام حديثه بالتاكيد على ان مواقف القوى المعادية للامة العربية يجب ان يكون حافزا على بذل المزيد من العمل والجهد لتحقيق الاهداف .

سركيس يعرض في

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الوحدة النرويجية من لبنان .

وقال السيد فؤاد بطرس ان ايران ابلغت الامم المتحدة بانها ستسحب وحدتها من جنوب لبنان .

وقال اتوقع ان تصل الجهود المبذولة لتحسين الوضع في الجنوب ووضع الحلول له .

اتفاق لتطوير

والدولية بما يعزز مسيرة اتحاد الصحفيين العرب ووحدة الاسرة الصحفية العربية .

وتناول البحث كذلك ابعاد ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق وتقرر عقد اجتماع موسع بين المنظمات الصحفية الثلاث لبحث السبل والوسائل المؤدية الى تعميق العلاقات النضالية المشتركة بينها وصولا الى الصيغ القومية المعززة لمسيرة اتحاد الصحفيين العرب

السادات : لم تبق

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الصهيوني امس انه اذا ظلت المفاوضات مع السادات مجمدة او طال امدها بلا داع فان اسرائيل سوف تطبق مايسمى بمشروع الحكم الذاتي على مراحل دون ان تنتظر توقيع معاهدة الصلح مع النظام المصري .

وتقول الانباء ان المراقبين يشيرون الى ان صحيفة «هارتس» الاسرائيلية كتبت في هذا الشان وقالت ان مشروع الحكم الذاتي سيطبق اولا في غزة ثم في الضفة الغربية اذا اسفر عن نتائج تبعث على الرضا .

ويشير المراقبون في هذا الشان الى ان هذا هو ما طلبته حكومة السادات خلال المفاوضات ومع ذلك فقد قالت صحيفة — هارتس — انه باستثناء عناصر سياسية هامشية تتمتع بتأثير محلي محدود جدا فان جميع الشخصيات السياسية في الضفة الغربية تعترض بالاجماع على الحكم الذاتي .

وبالمقابل اعرب هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق عن تفاؤله بامكانية التوقيع على معاهدة الصلح المنفردة بين النظام المصري واسرائيل.

واضاف كيسنجر في مقابلة اذيعت من التلفزيون الفرنسي ونقلها راديو العدو ان توقيع الاتفاقية المصرية — الاسرائيلية سوف يؤدي الى ما اسماه تحول في الجو السياسي في الشرق الاوسط .

كما اجتمع افرايم ازون سفير الكيان الصهيوني الجديد في واشنطن مع والتر مونديل نائب الرئيس الامريكي والسناتور فرانك تشريش رئيس لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي .

وذكر راديو العدو ان ازون بحث مع مونديل وتشريش في امكان استئناف المفاوضات مع النظام المصري .

وقد اوضح لهم موقف اسرائيل اثر قرار مجلس الوزراء الاخير واكد استعداد اسرائيل لبدء المفاوضات مع النظام الساداتي .

وكان موشي دايان وزير خارجية العدو الصهيوني قد استقبل امس الاول صامويل لويس السفير الامريكي في الكيان الصهيوني وبحث معه احتمالات استئناف المفاوضات بين النظام المصري واسرائيل .

وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية التي اوردت النبأ ان وزارة الخارجية الامريكية تتوقع عقد لقاء ثلاثي تمهيدي بين الفريد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكي واسامه الباز وكيل وزارة الخارجية في النظام المصري وماير روزين المستشار القانوني لحكومة العدو

واضافت الصحيفة انه سيكون من شان جلسات عمل الخبراء الثلاثة تمهيد الطريق امام زيارة سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية للقاهرة والقدس المحتلة في الاسبوع الثالث من هذا الشهر .

وعلى صعيد اخر ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية على اثر انباء نشرتها الصحف ان زيارة موشي دايان وزير الخارجية الاسرائيلية لفرنسا طرحت للبحث .

طيران العدو يستمر

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وذكرت — واع — أن القوات المشتركة اتخذت تدابير امنية مشددة تحسبا لاي اعتداء صهيوني .

ولم ينقطع طيران العدو عن التحليق فوق الجنوب اللبناني منذ مطلع العام الحالي .

قمة «غواد يلوب» امام

تتمة ما نشر على ص — ١ —

السوق المشتركة والرئيس ديستان على خلاف اخر مع جيمس كالاهان رئيس الوزراء البريطاني لان هذا الاخير غير متحمس لفكرة النظام نقدي موحد في اوروبا وبشكل بعيد عن الدولار .

وفوق هذا وذاك يظهر الرئيس كارتر وكانه على خلاف كبير مع القادة الثلاثة حيث ان كل واحد منهم يحمل معه مجموعة من التحفظات تجاه السياسة الامريكية الخارجية كما ان مجيء هذه القمة في منتصف الطريق بين اجتماعين اقتصاديين غربيين وهما اجتماع بون في شهر تموز الماضي واجتماع طوكيو في شهر حزيران القادم سيضع الرؤساء الغربيين الاربعة امام امتحان قوي سواء كان ذلك على مستوى السياسة او على مستوى الاقتصاد .

وعلى الرغم من ان جدول اعمال هذه القمة غير محددة بشكل رسمي الا ان هذا الامر لاينفي عنها الصبغة الرسمية لان الرئيس كارتر ليس بحاجة الى المزيد من الراحة والاستجمام وهو الذي يعاني من ظروف داخلية وخارجية صعبة جدا ومعقدة جدا .

ونفس الشيء ينطبق على الرؤساء الثلاثة حيث يريد الجميع الحصول على ضمانات جديدة من الادارة الامريكية .

● لوروز

ومن جهة اخرى تناولت معظم الصحف الباريسية بالتعليق امس على اللقاء الرباعي بين فرنسا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا الغربية الذي يعقد اعماله في لاجاد يلوب .

وقالت صحيفة لوروز اليمينية الراديكالية ان هذا اللقاء سيدخل في عداد الاحداث الهامة في عام ١٩٧٩ حتى اذا لم يسفر عن شيء واشارت الصحيفة الى انه بهذه المناسبة انضم شميت بقوة الحتميات الصحفية الى اعضاء النادي المغلق جدا الذي تدرج في لوائحه المشكلات الرئيسية للعالم .

● لوفيغارو

وقالت صحيفة لوفيغارو اليمينية المعتدلة ان هذا اللقاء غير العادي الذي يعقد على مستوى القمة سينجح حتما اذا لم يتخذ خلاله اي قرار واضافت واذا كان الانسجام والتفاهم سوف يسود المناقشات فان كل طرف سيكون له نهج خاص .

● ليزيكو

اما صحيفة ليزيكو الاقتصادية فقد وصفت هذا اللقاء بانه مؤتمر قمة قصير الباع ومع ذلك قالت الصحيفة ان هذا اللقاء سيساعد الدول الاوروبية على ان تؤكد بصوره افضل مصالحها المشتركة في مواجهة المسؤوليات الخاصة للولايات المتحدة الامريكية .

● لومانتان

وقالت صحيفة لومانتان اليسارية الاشتراكية ان الاوروبيين سيعملون حتما على الحصول على ضمانات في مجال التزود بالطاقة . واشارت الصحيفة ايضا الى السوق الصينية الواسعة النطاق والى النظام النقدي الاوروبي المعطل وانها مشكلات ملموسة بينما تهدد بمنع المناقشات من الارتقاء الى المستوى الذي يتطلع اليه الاليزيه .

● لومانيتيه : وقالت صحيفة لومانيتيه الشيوعية ان السرية تمثل احدى الخصائص المميزة الواضحة للمحادثات واشارت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي الى ان هذا اللقاء الذي يعقد على مستوى القمة يندرج فعلا في اطار القمة الاطلنطية واضافت كان ديغول قد انسحب من منظمة حلف شمالي الاطلنطي اما جيسكار ديستان فانه يفتتح نمطا جديدا لانحياز فرنسا .

● ليبراسيون : اما صحيفة ليبراسيون اليسارية المتطرفة فقد قالت انه اذا كان رؤساء الدول او الحكومات الاربع يضعون على مناقشاتهم شكلا غير عادي فان مرجع ذلك انهم يرون ان حالة العالم ليست سيئة جدا في الوقت الراهن .

واضافت ومع ذلك هناك فرصة طيبة لاجراء مناقشات هادئة حول حالة الفقر التي يعانيها نصف العالم والمجاعة والحروب المحلية التي تفتك بالعالم .

الوفد العراقي

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الحقوقيين العرب .

ونقلت — واع — عن السيد حداد قوله في بغداد انه سيتم خلال الاجتماع مناقشة اسس العمل العربي المشترك وتطورات الاوضاع في المنطقة العربية وتعبئة الجهود لمواجهة المؤامرات الامبريالية الصهيونية ووضع الشعب العربي امام مسؤولياته القومية اضافة الى وضع خطة عمل للامانة للعام الحالي .

وقال السيد المالكي في تصريح له في بغداد أن الاتحاد سيطرح ورقة عمل تتعلق بالدفاع عن قضايا المعتقلين والسجناء السياسيين المصريين الذين وضعتهم سلطات نظام السادات في السجون والمعتقلات .

اعـلانات

مذكرة إخطار
بالدعوة رقم ٢٤٢ — ١٩٧٨
المدعية : رنجوس مخزوز منصور وكيلها الاستاذ عادل يونس
المدعى عليه — بهجت محمد منصور المجهول الاقامة
الدعوى — تثبيت زواج وبنوة اولاد
تخطرك المحكمة لحضور المحاكمة يوم الاثنين ٢٩ — ١ — ١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا للنظر بالدعوى المقامة من رنجوس منصور بطلب تثبيت زواج وبنوة اولاد واذا لم تحضر بنفسك او ترسل وكيلا عنك سيصدر بحقك الحكم غيابيا بمثابة الوجاهي .

٣٧

اعـلان مناقصة رقم ١٠٥

نظرا للسرعة الكلية تعلن مديرية كهرباء محافظة الحسكة في القامشلي عن رغبتها بتلزيم تنفيذ بناء مركزي تحويل في القحطانية وفق دفاتر الشروط والمخططات المعدة لذلك .

يرفض كل عرض يحتوي على مبلغ نقدي وغير مقدم على المطابات الخاصة والمعدة من قبل المديرية وبدون اي تحفظ كما يرفض كل عرض لايحتوي على الاوراق المطلوبة ويمكن مراجعة المديرية للحصول على الاضبارة بدون مقابل وتقدم العروض في الظرف المختوم وحتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس ١٧ — ١ — ١٩٧٩ علما ان التامينات الاولية ١٥٠٠ ل.س فقط الف وخمسمائة ليرة سورية والنهائية ٥٪ خمسة بالمائة من القيمة الاجمالية للعقد ومدة انجاز العمل ٦٠ ستون يوما وجلسة الفض الساعة ١٨,٠٠ من يوم السبت ٢٠ — ١ — ٩٧٩ في مكتب مديرية كهرباء المنطقة الشمالية بحلب ومدة الارتباط بالعرض شهران. كما أن الاسعار المقدمة ضمن الظروف المختومة هي اسعار نهائية لايمكن كسرها بعد فض العروض .

القامشلي في ٢٣ — ١٢ — ١٩٧٨
مدير كهرباء محافظة الحسكة
المهندس محمود خضر

— ٣٥ —

اعـلان مناقصة ٦٢٦ — م

نظرا للسرعة الكلية تعلن مديرية كهرباء المنطقة الشمالية بحلب عن رغبتها بتلزيم تنفيذ خط كهرباء هوائي ٢٠ ك ف وأرضي لتغذية محطات ضخ المياه ... الشروط المطلوبة مراجعة مصلحة التموين في المديرية المذكورة للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة والفنية والمخططات وبتقديم عروضهم بالظرف المختوم اصولا الى ديوان المديرية بحلب حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاحد الحادي والعشرون من كانون الثاني ١٩٧٩ التامينات المؤقتة سبعة الاف وخمسمائة ليرة سورية والنهائية خمسة بالمائة من القيمة الاجمالية للعقد ومدة انجاز العمل مئة وعشرون يوما غرامة التاخير اثنان بالالف يوميا من القيمة الاجمالية للعقد وجلسة الفض الساعة ١٧ الثلاثاء الثالث والعشرون من كانون الثاني ١٩٧٩ في مبنى وزارة الكهرباء بدمشق ومدة الارتباط بالعرض شهران كما أن الاسعار المقدمة ضمن الظروف المختومة هي اسعار نهائية لايمكن كسرها بعد فض العروض .

مدير كهرباء المنطقة الشمالية
المهندس كامل البابا

— ٣٤ —

اعـلان طلب عروض أسعار
رقم الملف ٧٨/١٧٤ — خارجي

تعلن الشركة السورية للنفط عن طلب عروض أسعار لتوريد ٥٠ طن فوم للاطفاء
Fluorprotein (FOAM)
وفق الشروط التالية :
١ — التامينات الاولية : ٥٪ من قيمة العرض ويرفض كل عرض غير مرفق بها
٢ — التامينات النهائية : ١٠٪ من القيمة الاجمالية للاحالة .
٣ — مكان التسليم : سي اندااف اللاذقية وغوب منضد .
٤ — مدة التسليم : اقصر مدة ممكنة
٥ — غرامة التاخير : ٢,٠٪ اثنان بالالف عن كل يوم تاخير
٦ — اخر موعد لقبول العروض : نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس تاريخ ٢٢ — ٢ — ١٩٧٩
٧ — مدة الارتباط بالعرض : ستون يوما من تاريخ أخر موعد لتقديم العروض
٨ — الاسعار المقدمة ضمن الظروف المختومة هي اسعار نهائية لايمكن كسرها بعد فض العروض .
٩ — على الوكلاء العارضين أن يقدموا وكالات رسمية عن الشركات التي يتقدمون عنها .
١٠ — يرفض حتما كل عرض يرد بعد أخر موعد لقبول العروض .
ملاحظة :
من يود الاشتراك بتقديم عرض مراجعة الشركة السورية للنفط — شارع الجلاء — دمشق ص.ب ٢٣٧٨ ٢٨٤٩
Telex : Sypco 11031 SY
هاتف ٢٢٧٠٠٧ للحصول على دفتر الشروط لقاء مبلغ ١٥ ل.س يدفع نقدا لدى أمين الصندوق .

دمشق في ٣١ — ١٢ — ١٩٧٨
المدير العام
المهندس عيسى ابراهيم يوسف

— ٤٣ —

اعلان مزاودة علنية لبيع عوادم قشر بذر القطن

تعلن شركة صناعة الزيوت والصابون العربية بدمشق عن رغبتها باجراء مزاودة علنية لبيع — ١٧٠ — طن عوادم قشر بذر قطن في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق ٢٣—١—١٩٧٩. وتنتهي بتمام الساعة الرابعة عشرة والنصف من نفس اليوم .

فعلى من يود الاشتراك بهذه المزاودة الحضور الى مقر الشركة بدمشق — طريق جرمانا .

التامينات الاولية خمسة الاف ليرة سورية .

التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة البضاعة المثبتة .

مصاريف نشر هذا الاعلان وطوابع العقد على عاتق المشتري .

المدير العام — رئيس اللجنة الادارية
الدكتور عبد المجيد دقاق

٤٤

اعـلان استدراج عروض خارجي مترجم .

تعلن شركة الانشاءات المعدنية والصناعات الميكانيكية بدمشق — عدرا عن رغبتها في استدراج عروض اسعار لتوريد صفائح وانابيب لزوم انتاجها في خط المراجل وذلك حسب الكميات والمواصفات الفنية المدونة في دفتر الشروط لدى الدائرة التجارية في مقر الشركة — عدرا مجانا مع مراعاة مايلي :

١ — تقدم العروض الى ديوان الشركة الكائن في دمشق عدرا جانب المنطقة الحرة ص.ب ١١٤٩ ضمن مغلف رئيسي يحتوي على ثلاثه مغلفات الاول العرض الفني مع كافة الايضاحات الفنية والثاني العرض المالي والثالث التامينات الاولية مع ذكر محتويات كل مغلف منها وتدوين اسم العارض وموضوع المناقصة .
٢ — تقبل العروض لغاية دوام يوم الاثنين ٥ — ٢ — ١٩٧٩
٣ — مدة ارتباط العارض بعرضه ٤٥ يوما من تاريخ انتهاء تقديم العروض
٤ — التامينات الاولية ٥٪ من قيمة العرض بموجب كفالة مصرفية على المصرف التجاري السوري — ٥ — او شيك مصدق .
٥ — التامينات النهائيه ١٠٪ من قيمة الاحالة حسب الشروط السابقة
٦ — غرامة التاخير ١,٠٪ واحد بالالف عن كل يوم تاخير .
٧ — يرفض كل عرض لايحتوي التامينات الاولية والايضاحات الفنية .
٨ — تعتبر الاسعار المقدمة نهائية ولايمكن كسرها .
٩ — مدة التوريد ٦٠ يوما من تاريخ فتح الاعتماد .
١٠ — التسليم سي + اف اللاذقية
١١ — يعتبر نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي ١٩٥ لعام ١٩٧٤ اساسا في التعاقد
١٢ — يرفض كل عرض مجزء ويهمل كل عرض مخالف .

المدير العـام

— ٥١ —

تعديل اعلان طلب عروض اسعار للملف رقم ١٧٢ — ٧٨ .

لاحقا للاعلان رقم ٢/٦/٤٢١٣٥ ص تاريخ ٢٦ — ١٢ — ١٩٧٨ المتضمن طلب عروض اسعار لتوريد — ٤٠٠ — طن كروم صود يوم لغنوسلفونايت .

تصبح الشروط بالنسبة للتامينات كالتالي :

١ — التامينات الاولية : ٥٪ خمسة بالمائة من قيمة العروض ويرفض كل عرض غير مرفق بها .
٢ — التامينات النهائية : ١٠٪ عشرة بالمائة من القيمة الاجمالية للاحالة.

ملاحظة :
على كل عارض ان يرفق بعرضه عينة من المادة المعروضة ويرفض كل عرض غير مرفق بها .

دمشق في ٣١ — ١٢ — ١٩٧٨
المدير العام
المهندس : عيسى ابراهيم يوسف

— ٤٢ —

اعـلان بيع منقولات

رقم الملف ٦٣ تامين
طالب التنفيذ : عدنان درويش عابدين — اللاذقية
المنفذ عليه : أحمد سليمان معروف

ان مدير التنفيذ باللاذقية استنادا الى قرار الرئاسة المؤرخ في ٢٣ — ١٢ — ١٩٧٨ وعلى طلب مباشر الاجراءات يعلن مايلي :

١ — يطرح للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم ٢٥٤٦٢٥ سورية
٢ — يعين الساعة ١٢ من يوم الخميس الواقع في ١٨ — ١ — ١٩٧٩ موعدا للبيع في اللاذقية ساحة الشيخ ضاهر .
٣ — على الشخص الثالث عدنان درويش عابدين أن يسلم السيارة المحجوزة في الوقت المحدد تحت طائلة المسؤولية .
٤ — على راغب الشراء الحضور في الوقت المحدد مصحوبا بكامل الثمن علما بان رسم الدلالة وطابع الاحالة على الشاري

المحجوزات :
سيارة تكسي رقم ٢٥٤٦٢٥ سورية. صالحة للاستعمال قيمتها ٥٠٠٠٠ — ل.س

مدير تنفيذ اللاذقية
ابراهيم اسكاف

— ٣٦ —

اعلان مناقصة رقم — ٢٧٦ — داخلي
نظرا للسرعة الكلية :

تعلن المؤسسة العامة للكهرباء عن رغبتها بتلزيم الاعمال الخاصة لتنفيذ خط ٦٦ ك.ف الواصل الى محطة تحويل البث الاذاعي في دير الزور وذلك وفقا لما هو مبين في اضبارة المناقصة ودفاتر الشروط الفنية والحقوقية والمخططات المعدة بهذا الخصوص فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة مصلحة العقود الداخلية في المؤسسة العامه للكهرباء للحصول على الاضبارة مقابل مبلغ — ٧٥ — خمس وسبعون ليرة سورية وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المؤسسة ضمن ثلاثة مغلفات مختومة يحتوي اولها على الاوراق الثبوتية والتامينات وثانيها على العرض الفني والمواصفات وثالثها على العرض المالي والتجاري مع جدول الاسعار الافرادية والاجمالية وتوضع المغلفات الثلاثة ضمن مغلف رابع يكتب عليه موضوع ورقم المناقصة وهو — ٢٧٦ — والتاريخ المحدد لها وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت الواقع في ٢٠ — ١ — ١٩٧٩ . وسيهمل كل عرض مالم يكن مقدمه قد حصل على اضبارة المناقصة بشكل رسمي وتعتبر الاسعار نهائية وغير قابلة للكسر علما بان :

التامينات المؤقتة : — ٤٠٠٠٠ — اربعون الف ليرة سورية
التامينات النهائية : ١٠٪ عشرة بالمائة من قيمة الاحالة
مدة انجاز العمل : ١٥٠ مائة وخمسون يوما اعتبارا من تاريخ امر المباشرة ... تسليم مواقع العمل .
غرامة التاخير : ١,٠٪ واحد بالالف من القيمة الاجمالية عن كل يوم تاخير في تنفيذ الاعمال
مدة الارتباط بالعرض : شهران اعتبارا من اليوم التالي لتقديم العروض .

موعد جلسة المناقصة : الساعة السابعة عشر من يوم السبت الواقع في ٢٠—١—١٩٧٩ في مبنى المؤسسة العامة للكهرباء — مصلحة العقود الداخلية .

دمشق في ٢١ — ١٢ — ١٩٧٨
المدير العام
للمؤسسة العامة للكهرباء
المهندس رفعت ادريس

— ٤٩ —

اعلان مناقصة للمرة الثانية
نظرا للسرعة الكلية .

تعلن مديرية صحة اللاذقية عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لتقديم اللحوم والمواد الغذائية المختلفة والخبز والالبان للمستشفى الوطني باللاذقية ومشفى الشهيد الدكتور ابراهيم نعامه في جبله ومدرسة تمريض اللاذقية عن النصف الاول من عام ١٩٧٩ وذلك في مقر مديرية صحة اللاذقية في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الاحد الواقع في ٢٨—١—١٩٧٩.

تقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من ١٧ — ١ — ١٩٧٩ .

قيمة الكشف التقديري ٣٢٤٠٠٠ ثلاثمائة واربع وعشرون ألف ليرة سورية

مدة تقديم المواد ستة اشهر تمدد شهران عند الحاجة

التامينات المؤقتة ٥٪ من القيمة التقديرية

التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة النهائية

غرامة التاخير ١,٠٪ واحد بالالف عن كل يوم تاخير .

تقدم العروض ضمن مغلفين الاول يحتوي على التامينات والاوراق الثبوتية والثاني يحتوي على جداول الاسعار الافرادية والاجمالية ويوضع المغلفان ضمن مغلف ثالث يعنون باسم مدير صحة اللاذقية — مناقصة الاعاشة — ويسجل لدى ديوان المديرية خلال المدة المحددة لقبول العروض .

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة مديرية صحة اللاذقية — محاسبة الادارة — للاطلاع على الشروط الخاصة والقوائم الملحقة به خلال أوقات الدوام الرسمي .

— يرفض كل عرض مخالف لذلك

اللاذقية في ٢ — ١ — ١٩٧٩
محافظ اللاذقية
رئيس المكتب التنفيذي
منير بريخان

— ٤٨ —

رياضة الفكر

اذاعة

٨,٢٠ صباحا — حكم وامثال
٩,٣٠ — برنامج الوان
١٠,١٥ — برنامج ندوة الفن
١٢,٣٠ — العيادة الاجتماعية
١,٣٠ — مختارات من برامجنا
٣,٠٠ — صندوق الدنيا
٣,٤٥ — برنامج الجديد في العلم + العلم والحياة بالتناوب
٤,٤٠ — برنامج الرياضة
٥,٠٠ — المسلسل اليومي
٥,٢٠ — برنامج من الذاكرة
٩,٤٥ — كاتب وموقف

تلفزيون

٤,٢٠ — الافتتاح بالبرامج التعليمية
٥,٤٥ — القران الكريم
٦,٠٠ — مسلسل سندباد
٦,٣٠ — برنامج عالم الاسرة
٧,٠٠ — جريدة التلفزيون
٧,٢٠ — استراحة قصيرة
٧,٤٠ — مجلة التلفزيون
٨,٣٠ — الاخبار الرئيسية
٩,٠٠ — المسلسل العربي اليومي
١٠,٠٠ — غناء
١٠,٢٠ — فيلم السهرة الاجنبي
١١,٥٠ — غدا نلتقي — والختام

الصيدليات المناوبة

٧,٣٠ مساء — ١١ ليلا

الاخلاص	مفرق كفر سوسة — بختيار	—
عدنان الاديب	شارع بغداد — موقف المعرض خلف كازية عوض	٥٥٩٦٢٨
الاموي	عمارة جوانية	—
ابن رشد	ساحة النجمة — خلف مشفى السادات	٢٢٨٨٩١
الشعب	درويشية	١١٨١٣٨
شارع بغداد	قصاع — مشفى الافرنسي	٤٤١٦٨٤
عرفة	مهاجرين — شورى	٣٣٤٩١٠
حلباوي	طريق المزرعة — ساحة عرنوس	٥٥١٠٣٢
الشعبية	المزة — موقف المشفى العسكري	٦٦٢٧٧١
اسكندرون	المخيم — حي التضامن جانب مدرسة اسكندرون	—

١١ ليلا — ٩ صباحا

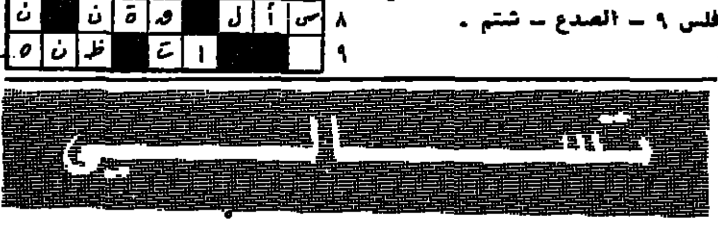
الشرق	خلف القصر العدلي	١١٠٨٥٣
الكواكبي	كورنيش الميدان — موقف الثانوية	٨٨٣٠١٠

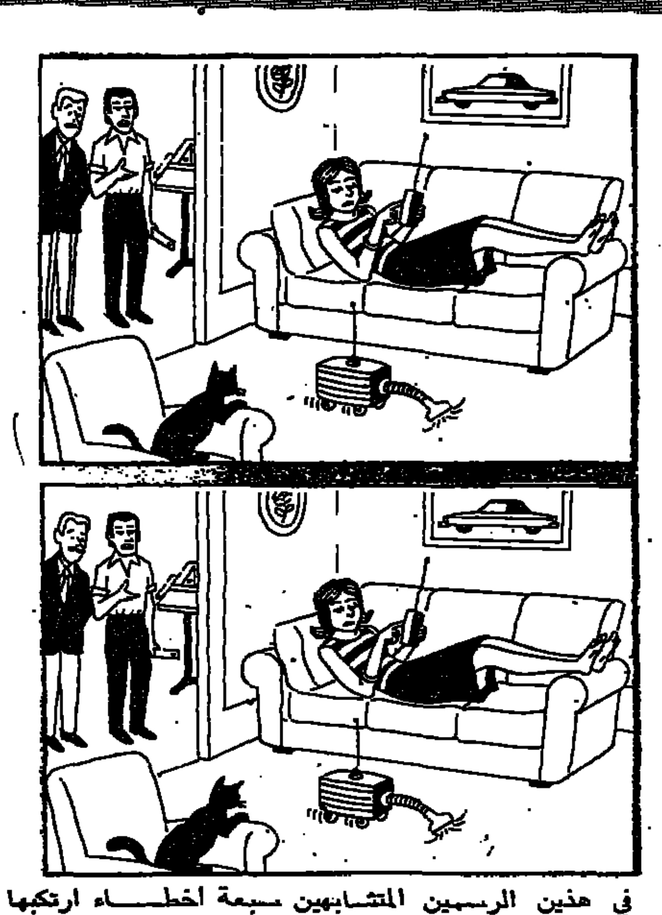
كلمات متقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣			■			■	■		
٤				■					
٥	■	■	■		■	■	■	■	
٦									
٧				■					
٨									
٩									

أفقيا :
١ — تراهن — سوية . ٢ — مدينة مغربية — اشباه ٣ — بمعنى سكر — جدها في الشمال ٤ — هدمه — نصف قابل ٥ — اداة نصب ٦ — اصابه مس — يروي — قوة الرقم ٧ — هنا مبعثرة — ركض — معكوسة — ٨ — تفضيل — سرب ٩ — اجيرة .

عموديا :
١ — نفخت — بمعنى قطعه ٢ — نهض — زجر ٣ — سلاما مبعثرة ٤ — افتقر ٥ — لئيم — أصلحه — ذو أصل معكوسة ٦ — بمعنى أعان ٧ — بمعنى كل — اسم ٨ — فاسها ثلثي فلس ٩ — الصدع — شتم .

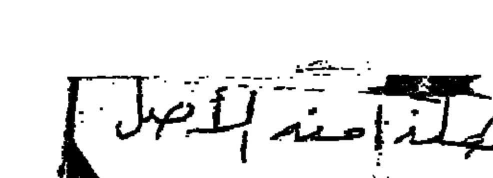




في هذين الرسمين المتشابهين سبعة أخطاء ارتكبها الرسام عمدا .. حاول ان تجدها خلال اربع دقائق

الهواتف الاضطرارية

٩٠ — الاسعاف
٩٢ — شرطة النجدة
٩٤٦ و ٩٤٧ — شرطة النجدة العسكرية ٥٥٦٠١ — مطار دمشق الدولي
٩١ — الاطفاء
٩٤٨ و ٩٤٩ — الاسعاف العسكري
٤٤١٠٨ — ادارة نقل الدم
٩٤٠ — ٢٢٥٩٩٠ — شكايات التموين



هلذا منه الأصل



ولما كان اسبوع اخر ، التقى التلميذ الفتـــى باستاذه الشيخ ، فوجده منشرح الصدر منبسط اسارير الوجه ، فرأى ان الوقت قد حان ليساله رأيه في الاحوال العامة . وكانت الاحداث التي تجري حوله تشغله ، وهو لا يعرف لتاويلها سببا شافيا .

قال الفتى :

« ارغب ، يامولاي ، ان نتحدث اليوم في السياسة . فهـل ... »

قاطعه الشيخ :

« وهل تحدثنا بغير السياسة يابني ؟ . وهـل من شيء في حياتنا لا تدخله السياسة دخول الملح في الخبـز ؟ » .

قال الفتى :

« اعرف ذلك . ولكني اعني السياسة المباشرة . واذا اردت الدقة فاني اود الدخول في الزمن العربي الراهن اعني : في الاتفاقيات التي عقدت . وفي المؤتمرات والمواثيق التي احدثتها ظروف الحصار » .

قال الشيخ :

« حسنا ! لنبدأ . اذن : من موضـــوع الحصار . فهو الذي يشكل صلب الزمن العربي الراهن » .

قال الفتى :

« وهذا ما اريد ان اعرفه : هل ثمة حصار واحد ، أم حصارات ؟ » .

قال الشيخ :

« الحصار واحد ، ولكن التفرعات كثيرة : هنالك : اساسا ، الحصار الكبير .. وهو الزمن الاميركي الـذي يفتح شدقه الهائل لابتلاع ما تبقى من العرب . وهنالك الحصارات من الداخل .. »

قال الفتى :

« اما الحصار الخارجي فقد نضجت ظروفه حتى اثمرت تلك التفاحة الخائنة ... ولدي معرفة بذلك ، ولكن ، ماذا عن الحصار الداخلي ؟! » .

قال الاستاذ الشيخ :

« العربي الذي احبطه تاريخ من الخروجات ، لن يدخل بسهولة زمنه الجديد . تلك الاحباطات : يابني ، هي حصاره الداخلي . انه ، في بنيته النفسية ، مكون بالخوف وبالقهر . هو ، على مستوى خروجه مـــن التاريخ ، مقهور . وهو مقهور على مستوى هزائمـــه المعاصرة . القهر حصار العربي ، يابني . انه يولـــد وهو يحمل في نفسه هذا الارث اللعين . ثم ينمو ، فينمو معه هذا الارث ، ثم يكبر فيصير قهره بحجم الوطن . واذا هو محاصر بما يدرك وما لا يدرك . واذا كل ماحوله يتحول الى مادة للخوف . واذا هو في حالة ذعر دائم . واذا هو ، داخل حالة الذعر ، مشلول وقاصر وعاجز عن ممارسة الفعل ... » .

قال التلميذ الفتى :

هل أفهم ، يا مولاي ، أن العربي خاضع لشروط الحصار هذه دون مقاومة ؟ أليست له محاولات دائمة في النهوض والاصرار على الحياة ؟ » .

قال الاستاذ الشيخ :

« بلى ! وهذا هو امتياز العربي ! انه لا يخضع . يخرج من حصار الى حصار . ولكنـــه لا يخضـــع . ويخرج من موت الى موت . ولكنه لا يموت . الم تسألني عن المواثيق التي احدثتها ظروف الحصار ؟! . هي ، يابني ، محاولة جديدة للخروج من الموت العربي » .

قال الفتى : (« كيف ؟ »)

قال الشيخ : « الى حديث آخر » .

تحت السماء
بلا رجاء
في داخلي نفسي تموت
كالعنكبوت

ابدا لاجلي لم يكن هذا النهار
الباب اغلق ! لم يكن هـــذا
النهار
ابدا لاجلي لم يكن هذا النهار

نفسي تموت .
وعلى الجدار
ضوء النهار
يمتص اعوامي .. ويبصقها
دما . ضوء النهـار

ساكون لا جـدوى . سابقى
دائما من لا مكان
لا وجه . لا تاريخ لي . من
لا مكـان

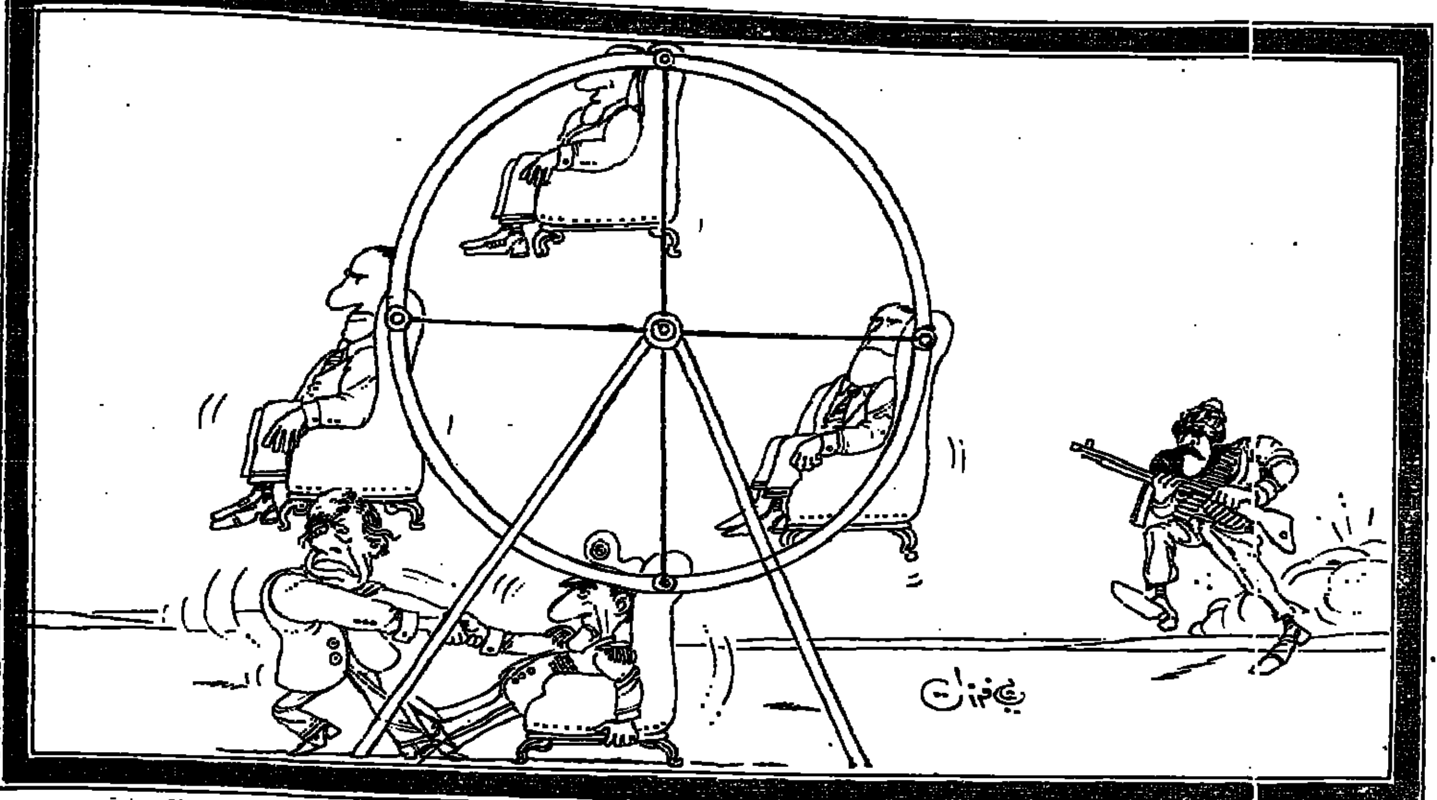
■ عبد الوهاب البياتي

أدوية فاسدة للمواطن المصري

عاطف عبد الرحيم مدرس الرياضيات في احدى مدارس القاهـرة قدم شكوى ، تفيد ان المشافي المصرية توزع ادوية فاسدة للمواطنين ..

ويذكر عاطف في رسالته ان مستشفى المعلمين في ١-١-١٩٧٩ قام بصرف ادوية غير صالحة للاستعمال ، وفاسدة ، لزوجته المريضة .

ويؤكد المواطن ان الادوية موجودة لديه ، وانه يجب التحقيق في هذا العبث بصحة المواطنين .



وسائل الاعلام تساهم بتوضيح خطة محو الأمية

في الثامن من الشهر الحالي يحتفل الوطن العربي كل عام باليوم العربي لمحو الامية . الذي جاء استجابة للقرار الصادر عام ١٩٧٠ عـن المنظمة العربية للتربيـة والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية .

وستشارك وزارة الاعلام بحمـــلة توعية مستمرة ومكثفة . في هذه المناسبة . وذلك بشرح اهمية محـو الامية . ومسؤولية جميع المواطنين في هذا المجال . وتوضيح اهداف خطة محو الامية التي آقرها المجلس الاعلى لمحو الامية في تموز الماضي . وستشارك الصحافة بنشـــر البحوث والدراسات المتعلقة بهذه المناسبة واهميتها . وفي الاذاعة والتلفزيون ستلقى كلمة في يوم الثامن من كانـون الثاني . كما ستتضمن برامج المنظمات الشـعبية فقرات حول اهمية محو الامية . بالاضافة لقراءة شعارات تدور حول اهمية محـــو الاميـــة تتخلل البرامج الاذاعية والتلفزيونية .

وفي يوم الثامن من هذا الشهر سيعرض التلفزيون العربي الســوري فلما تلفزيونيا حول محو الامية .

المجانين يموتون !!

رواية جديدة بعنوان ـ المجانين يموتون ـ صدرت مؤخرا لمؤلـف رواية العراب والتـي نالـــت شهرة واسعة ، ماريو بوزو . وقد اعتبرت رواية بوزو الجديدة هذه الرابعة بين اكثر عشر روايات مبيعا في أوروبا .

طلب قطع الكهرباء عن بيتـــه

رفضـــت ادارة الكهـــرباء في مقاطعة كيفلاند البريطانية تلبيـة طلب احد الزبائن الذي بعث برسالة يتمنى فيها ان تقطع الكهرباء عـن منزله مدة شهر على الاقل .

وقال صاحب الرسالة ويدعـى ـ ريتشارد تومان ـ انـه عـاش اياما رائعة يوم انقطعت الكهرباء عن منزله منذ شهرين بعد اضراب للعمال وقال تومان : انه يريد ان يسترجع هذه الايام الحلوة .

بروتين الانتحار

اكتشف عالم من كاليفورنيا ان البروتين الذي تفرزه صبغيـــات متجولة في جسم الانسان هو احد الاسباب التي تؤدي لحـــالات الاكتئاب التي تجعل الملايين مـن الناس يلجؤون للانتحار .

وذكرت ـ رويتر ـ ان العـــالم دافيد كمنغز وهو من العاملين فـي مركز الادوية الدولي اكد ان هـذا البروتين وجد في عقول ضحايا حوادث الانتحار .

انتظار !..

راس الملوك جابر ثانية ..

مسرحية راس الملوك جابر للمسرحي المعروف سعد الله ونوس ، والتي مثلتها فرق مسرحية عربية ومحلية كثيرة ، كما تحولت الى فلم سينمائي انتجته المؤسسة العامة للسينما ، واخرجه محمد شاهين بعنوان المغامرة .. هذه المسرحية يخرجها الان المخرج مراد منير وتقدم في قصر ثقافة الريحاني بالقاهرة .. ويمثل فيها ماجد منير وليلى سعد .

علم امس ان ايان جوردون احد المرتزقة البيض المشهورين في فترة استقلال الكونغو البلجيكي توفي يوم الثلاثاء الماضي في ايست لندن بجنوب افريقيا عن ٤٦ عاما بعد اصابته بازمة قلبية .

ويذكر انه مثلما فعل مايك هور فان ايان جوردون استقر في جنوب افريقيا عند انتهاء المعارك وبدأ يعمل في مكتب للامن عندما اصيب بالازمة القلبية . ودفن اول امس ـ الخميس ـ في ايست لندن بجنوب افريقيا .

الجلد والفراء في ملاهي باريس !!



بدات منذ ايام ملاهي باريس الشهيرة في تقديـــم مواسمهـا الجديدة ، وتذكر وكالات الانباء ان الجلد والفراء كانا اميز علامات استعراض فلهـــى ـ الطاحونة الحمراء ـ الشهير .

قصة اوليفر تفشل في السينما !!

قصة اوليفر القصة الثانية لاريك سيغال صاحب الرواية الشهيرة قصة حب ، والتي تحكي قصة اوليفر بعد موت حبيبته ، اي انها تتمة للقصة الاولى ، وكلا القصتين مترجم للعربية ، تحولت هذه القصة الى فلم سينمائي اخرجه جون كورتي ، ومثل البطولة فيـه ممثل الفلم الاول نفسه ريان اونيل .

وقد اعتبر النقاد ان هذا الفلم فشل ، وانه لم يستطع ان يصبح فلما رومانسيا ، كما كان الفلم الاول الذي شغل العالم .

اثبتت الاحصائيات في فرنســا قصر عمر الرجال عن النساء ثماني سنوات .

وذكرت ـ اشا ـ ان فرنســا تاتي في المرتبة الثالثة بعد النرويج والسويد بالنسبة لطول عمـــر السيدات في حين ينخفض عمر الرجال في فرنسا عنه في الدول الاسكندنافية وبريطانيا وكندا .

وتقول الوكالة ان الدراســـات اثبتت ان قصـر عمر الرجال في فرنسا ياتي نتيجة الافراط في تناول المشروبات الكحولية والتدخين .

ذكرت صحيفة يابانية في طوكيو امس ان الحكومة اليابانية ستعهد بالتعاون مع مؤسسات خاصة الى هيئة ابحاث جديدة للقيام بتطوير جهاز كمبيوتر ، يحاكي الانسان تفكيرا ودراسة الى حد كبير .

ونسبت وكالة فرانس برس الى صحيفة يوموري قولها : ان جهاز الكمبيوتر هذا ، سيكون نموذجا متقدما في الصناعة لاستعمال الاجيال القادمة وصمم لياخذ مواصفـات تستعملها حاسبات الكترونية معقدة التركيب .

ريت بيرجارد .. امرأة جذابة سوداء الشعر في السابعة والثلاثين من عمرها ، كانت ابنة نجار ولدت ونشأت في احياء كوبنهاغن الشعبية، تميزت بنشاطها اللامع والعدواني على الجناح اليساري للحـــزب الديموقراطي الاشتراكي المعارض مع مقاتلة الجناح اليميني للحزب الذي يشارك مع الحزب الليبرالي في الحكومة الائتلافية ، مما جعل رئيس الوزراء جورغنسن يعينها وزيرة للتعليم منذ سنتين . وقد قامت بمهامها بفعالية ملحوظة وتمكنت من تحقيق التوازن في ميزانية الوزارة حتى بدا بعض السياسيين يفكرون فيها كرئيسة للوزراء في المستقبل .

في الاسبوع الماضي فقدت بيرجارد منصبها بسبب الاسراف ! كيف حدث ذلك ؟ القصة كما روتهـا مجلة ـ تايم ـ الامريكية في عددها الاخير تقول : بينما كانت بيرجارد تحضر اجتماع اليونسكو في باريس في شهر تشرين الاول الماضي نزلت في جناح من ثلاث غرف بفنـدق الريتز واستاجرت سيارة مع سائق واقامت حفل عشاء لاثنين وعشرين شخصا في مطعم من الدرجة الاولى .. فبلغ مجموع نفقاتها احد عشر الف دولار .

وقد ادى الكشف عن نفقات بيرجارد الى احراج رئيس الوزراء الذي استدعاها من رحلتها الى الصين . بررت ذلك بانها احتاجت الى الجناح والسيارة من اجـل عملها في المؤتمر . لكـن رئيس الوزراء ، وتحت ضغوط مـــن شركائه الليبراليين طلب منها ان تدفع للحكومة ثلث ما انفقته فـي باريس ، فاحتجت بان هذا يعني بالنسبة لها الانتحار السياسي . وكان ان طردها جورغنسن مـــن الحكومة !

في افتتاحية لصحيفة ـ اكسـترا بلاديت ـ اليومية الصادرة فـي كوبنهاجن جاء ان ريت بيرجارد اصبحت نصف اله ، فقد وضعـت نفسها فوق الشعب بممارســـة الرفاه على حساب دافع الضرائب الدانماركي .. ولذلك كان عليها ان تترك ..

ولكن وعلى الرغم من طردهـا المفاجيء فلن تلاقي بيرجارد مصاعب مادية ، فهي كعضـــو في البرلمان وكوزيرة سابقة ستتلقى خـــلال العامين القادمين ما ساوي مائـة وستة عشر الف دولار .

بنك للنساء فقط !!

افتتح في دبي بالامارات بنك ليتعامل مع النساء فقط ولا يسمح لاي رجل بالتعامل معه ولا حتى الدخول فعلى المدخل يقف حراس لمنع اي رجل من الدخول الى البنك فقد خصص لودائع السيدات التي تصـل في هذه الامارة الى ملايين الدولارات في الحساب الشخصي لبعـض المودعـات ..

المتعاملات مع البنك وصل عددهن الى ٥٠٠ نصفهن لا يعرفن الكتابة والقراءة ويصلن جميعا في سيارات تحجبها الستائر ويرتدين ملابس تخفي معالمهن كلها .

وتقول مديرة البنك ان البنك اقيم خصيصا لتعليم المرأة في الامارات طريقة التعامل مع البنوك بنفسها .

تاسيس عائلة .. تحمل ارقاما .. بدون اسماء

قال جيروم الذي يعمل في مصنع للملابس انه يعتقد ان اسمه اجمل اسم في العالم . ولهذا السبب الذي يدفعه لتسمية كل اولاده وعددهم ٨ باسمه الخاص ويامل جيروم في تاسيس عائلة كبيـرة يحملون نفس الاسم ويتمنى ان يزيدوا عن ١٤ ولدا ويقوم جيروم جيروم وهو مواطن امريكي باعداد لائحة بارقام اولاده ليحمل كـل منهم رقما خاصا .

اما جيروم ـ ١ ـ فهو الوالد ورقم ـ ٢ ـ الام ويبدأ بعـد ذلك بالتسلسل وهكذا .

قوانين الاجهاض في ايطاليا تتعرض للاستفتاء

اعلن الحزب الراديكالي الايطالي اعتزامه الدعوة مرة اخرى لاجـراء استفتاء بشأن قوانين الاجهاض .

وكانت محاولة الحزب السابقة لاجراء استفتاء في هذا الصدد ، قد تعرضت للاحباط ، حتـى بعد ان حصل الحزب الذي قام بمناصرة عدد من قضايا الحقوق المدنية في الاعوام الاخيـرة في ايطاليا ، على العدد المطلوب من الموقعين لالتماس اصدار تشريع بشأن الاجهاض ، وذلك لان البرلمان الايطالي قد استن قانونا جديدا ، اصبح ساري المفعول فيما يشكل مبدأ على حركة الحزب الراديكالي .



سلمت الجرة !



قبـــل ان تصـــل العاصفـة ، بشــرنا بقدومها . كانت البشارة ثقيلة ، بالنسبة لما شاع من اضرار في مركز انطلاقها .. قالـوا ان ستين شــخصا ، في أوربا ، ماتوا بها .. فاذا كان هكذا ضررها في البلدان المتقدمة ، فكيف سيكون الحال ، في بلدان العالم الثالث .

بفضل الله ، لم يصل الينا منها الا الهواء القالع .. قالوا كانت سرعته مئة كيلو متر فقط في الساعة .. يعني اقل من سرعة سيزوكي فاقية ..

والانذار بالعاصفة ، قد يعني اتخاذ الاحتياطات .. ان يحني لها الماشي راسه حتى تمر .. ان لا تنشر ربة البيت الغسيل على السطح .. ان يشتري كل بيت شمعا قبل العصر .. ان لا يضع أحد على راسـه قبعة .. أن تشكل الخطيبة خطيبها ، والزوجة زوجها، اذا ما خرجوا معا ..

في دمشق ، كانت العاصفة على الناشف .. غبار ، غبار ، غبار ، دون زخة مطر ترش الشوارع ، ومباءات هذا الغبار ..

الاضرار ، ربما كانت في الاشجار وحدها .. وفي خطوط الكهرباء واعمدتها .. وهذه لا يمكن الاحتياط فيهـا ..

يوم واحد ، بحمد الله ، لا اكثر .. باعة الغاز ، قالوا : لا غاز .. لا حدا يتعب حالو . وعلى ذمتهم انه جرى للباخرة القادمة بالغاز ، ما لا نحب .. ودائما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .. وبما يشتهي التجار .

قالوا ، انها ـ العاصفة ـ انطلقت من وسط شمال أوربا ..

● صحيح .. البلاوي لا تاتينا الا من الخارج .. هم ياكلون الحصرم ، ونحن نضرس .

● يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق — مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — ص.ب ٢٤٤٨ — هاتف